

Salah time and Adhaan  
صلاوات الصلاة والأذان  
في رمضان

تطبيقات رمضان للشهر الفضيل  
(تقنية المعلومات)

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي مستقبلاً الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في جدة مساء أول من أمس (واس)

## الجانابان بحثا في جدة التطورات الإقليمية والدولية

# «سحور عمل» بين محمد بن سلمان والسيسي

جدة، «الشرق الأوسط»  
التقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على مائدة السحور، في جدة، أمس، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية الوثيقة والتاريخية بين البلدين الشقيقين، وأفاق التعاون المشترك، وسبل تعزيزه وتطويره في مختلف المجالات، إلى جانب بحث تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها، بالإضافة إلى بحث مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وعبر الرئيس السيسي عن امتنانه للقاء ولي العهد السعودي، وقال في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «سعدت بلقاء شقيقي سمو الأمير محمد بن سلمان، ولي عهد المملكة العربية السعودية، وإبني إذ أعبر عن امتناني وتقديري لحسن الاستقبال والضيافة، وأكد على

## تباين بين دمشق وموسكو حول مضمون المفاوضات انطلاق «رباعي التطبيع» السوري - التركي

موسكو، رائد جبر  
في حين أعلن مصدر في وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن «سلسلة» من المشاورات تجري حالياً في موسكو استعداداً لإجتماع وزراء خارجية روسيا وإيران وسوريا وتركيا، فإنه لم يوضح طبيعة المشاورات التمهيدية التي جرت، ولا الأجندة المطروحة للبحث، واطلقت الوفود جولات من المفاوضات الثنائية، على مستوى نواب وزراء الخارجية في البلدان الأربعة، تهدف إلى تذليل العقبات التي عرقلت مسار تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، وتمهد لعقد لقاء يجمع الوفود الأربعة، اليوم (الثلاثاء).

وكان اللافت أن الاجتماعات التمهيدية التي جرت خلف أبواب مغلقة، أظهرت تبايناً في المواقف بين موسكو ودمشق، فبعد أن نقلت وكالة «سانا» السورية، أن «وجهات النظر خلال اللقاء الروسي السوري كانت متطابقة حول الاعتراف على احترام روسيا لسيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها، وإنهاء الوجود التركي غير الشرعي

## الشرق الأوسط تستطلع آراء دبلوماسيين بشأن مواصفاته «المبعوث الأممي»... مهمات مستحيلة ووظيفة غير مجزية

نيويورك، علي بردى  
من الفاشل؟ مبعوثو الأمم المتحدة أم مجلس الأمن؟ للإجابة عن هذا السؤال، استطلعت «الشرق الأوسط» آراء مسؤولين دوليين تحدثوا عن المهام شبة المستحيلة التي تُوكَل إلى «المبعوث الأممي»، وعن المواصفات التي يجب أن يتمتع بها شاغل هذه الوظيفة «غير المجزية».

ينقل مسؤول كبير عمل لدى الأمم المتحدة عن المندوب الروسي الراحل فيتالي تشوركين، قوله إن الدبلوماسيين الغربيين يريدون من أي مبعوث أممي أن يستثيرهم في كل ما يقوم به، من دون أن يحصل منهم على أي شيء. فإذا نجح في مهمته - وهذه حال نادرة - ينسبون إنجازهم إليه، وإذا فشلوا في التوافق على أمر - كما حصل في غالب الأحيان - يُلقون تبعات إخفاقهم على المبعوث، كان الأخير «مجرد كيس لكمة».

وتعترف دبلوماسي غربي رفيع بأنه «عندما تسير الأمور بشكل حسن، يقفز الجميع لأعناق الفضل في ذلك، ولكن عندما تسوء الأمور، ينظر الجميع إلى الجانب الآخر»، لإلقاء المسؤولية على المبعوث.

وفي حين أشار كريستوفر روس، المبعوث السابق للصحراء، إلى أن المبعوث يحصل على سلطاته من مجلس الأمن، تحدث غسان سلامة، المبعوث الأممي السابق إلى ليبيا، عن «ثلاثة شروط أساسية» لنجاح أي مبعوث إلى أي نزاع وأولها «واكترها أهمية» هو وجود «حد أدنى من التوافق» في مجلس الأمن. أما طارق متري، المبعوث الأممي السابق أيضاً إلى ليبيا، فلفت إلى أن المجلس يرسم أحياناً للمبعوثين مهمة تكاد تكون مستحيلة، في حين شد المندوب

## الرئيس السابق يخضع للبصمة والتصوير الجنائي... ويهاجم القاضي «الخبيث»

# يوم تاريخي في أميركا... ترمب أمام المحكمة



دونالد ترمب قبل صعوده إلى الطائرة في مطار بالم بيتش بفلوريدا في طريقه إلى نيويورك أمس (أب)

واشنطن، ردا أتر

تشهد الولايات المتحدة الأميركية يوماً تاريخياً، الثلاثاء، مع تسليم الرئيس السابق دونالد ترمب نفسه للقضاء، في مدينة نيويورك، حيث أمضى ليلته في «ترمب تاور»، وبدت مظاهر التاهب الأمني واضحة حول مقر محاكم مناهات الجنائية، وفي شوارع المدينة تحسباً لمظاهرات محتملة.

وترمب هو أول رئيس أميركي سابق يواجه اتهامات جنائية، ومن المقرر له التوجه إلى الاتهامات، وتؤخذ بصماته، وتلتقط له الصور الجنائية في محكمة وسط مانهاتن.

وهاجم ترمب القاضي، الذي سيمثل أمامه، خوان ميرشان، فوصفه بالخبيث مؤكداً أنه «يكرهه»، لأنه عامله بـ«خبيث» خلال إحدى قضايا التهرب من الضرائب التي واجهتها مؤسسته. وكتب ترمب على منصفته «تروت سوشال»: «المدعي العام الفاسد ليست لديه قضية. ما لديه هو مكان يستحيل فيه أن أتمتع بمحاكمة عادلة، بإشراف قاض يكره ترمب».

وأعلن محامي الرئيس السابق، جو تاكوينا، أنه سيسعى لإسقاط كل التهم، مؤكداً أن «ما يجري هو ملاحقة سياسية... إنه استغلال صارخ للسلطة».

ويستعد ترمب لتوجيه خطاب مناصريه مساء اليوم في فلوريدا، في وقت أظهرت فيه استطلاعات للرأي تقدمه على منافسه المحتمل حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتس بنسبة 57 في المائة، مقابل 31 في المائة. ويفضل 54 في المائة من الجمهوريين أن يكون ترمب مرشح الحزب الرسمي في الانتخابات، كما أظهرت الأرقام أن توجيه التهم إلى ترمب لم يؤثر سلباً على شعبيته، على العكس فقد وصلت إلى 45 في المائة. (تفاصيل ص9)

## استقبل موفداً قطرياً في زيارة استطلاعية «رئاسياً»

# لبنان إلى انتخابات محلية بلا أموال

بيروت، «الشرق الأوسط»  
قبل أن يهدأ السجال الذي اندلع في اجتماع اللجان الانتخابية اللبنانية في أثناء مناقشة مصادر تمويل الانتخابات البلدية والاختيارية، دعا وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي، الهيئات الناخبة إلى الاستعداد لإجرائها خلال شهر مايو (أيار) المقبل، و«استكمال التحضيرات الخاصة بها». ويدا واضحاً أن دعوة الهيئات الناخبة لا تعني

حتمية حصول الانتخابات، بدليل أن مولوي أكد «وجود الإصرار والنية على إجراء هذه الانتخابات لكن الأمر غير كافي، لأننا بحاجة لتأمين الاعتمادات المالية».

تحديد مواعيد الانتخابات لم يبد هوأجس المواطنين الذين ستوقف معاملاتهم الإدارية في حال تطبير الانتخابات، إذ تشهد مكاتب المختارين في لبنان زحمة غير مسبوقه لإنجاز المعاملات المتأخرة، تحسباً

لسيناريو عدم إجراء انتخابات محلية أو عدم التجديد لهم، وذلك قبل نهاية ولاية المجالس البلدية والمختارين في 31 مايو المقبل.

إلى ذلك، جال وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية محمد بن عبد العزيز الخلفي أمس (الاثنين)، على المسؤولين اللبنانيين، حيث كان استحقاق الرئاسي يندأ رئيساً دون أن يتم الإعلان عن تفاصيل المباحثات. (تفاصيل ص6)

## موسكو تعتقل «مفجرة» المهوى... ورئيس «فاغنر» يستبعد مسؤولية أوكرانيا

# كيف تنفي بشدة سقوط باخموت

موسكو، رائد جبر  
كيفية، «الشرق الأوسط»  
نفت كيف، أمس، مزاعم رئيس شركة «فاغنر» الروسية العسكرية الخاصة بغيغني بريغوزين، الاستيلاء على وسط مدينة باخموت في شرق أوكرانيا، وعدوها «معلومات كاذبة».

وأكد متحدت باسم القيادة العسكرية الأوكرانية الشرقية، أن القوات الروسية «بعيدة جداً» عن السيطرة على مدينة باخموت، وأن القتال احتدم في محيط مبنى إدارة المدينة الذي أعلنت مجموعة «فاغنر» رفع العلم الروسي فوقه. وأضاف: «لقد رفعوا العلم في مكان مجهول، علقوا قطعة قماش، وقالوا إنهم استولوا على المدينة».

وكان رئيس «فاغنر» قد أعلن في وقت متأخر (الأحد)، أن قواته «فعلت العلم الروسي فوق مبنى» مجلس المدينة. وقال إنه «في سباق آخر، وجهت روسيا استولت على باخموت، إلى ذلك، قال مسؤول حكومي بولندي، قبل يومين من زيارة رسمية للرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي لوارسو، إن كيف تسلمت أولى شحنات طائرات من طراز «ميج - 29» المقاتلة من بولندا. وترأمن الإعلان مع تأكيد زيلينسكي أن «الفاشية الروسية يجب أن تلقى هزيمة كاملة، عسكرية واقتصادية وسياسية وقانونية» في بلاده. وفي سياق آخر، وجهت

روسيا استولت على باخموت، إلى ذلك، قال مسؤول حكومي بولندي، قبل يومين من زيارة رسمية للرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي لوارسو، إن كيف تسلمت أولى شحنات طائرات من طراز «ميج - 29» المقاتلة من بولندا. وترأمن الإعلان مع تأكيد زيلينسكي أن «الفاشية الروسية يجب أن تلقى هزيمة كاملة، عسكرية واقتصادية وسياسية وقانونية» في بلاده. وفي سياق آخر، وجهت

## إصدار خاص من «أفق» في عيد ميلادها الـ88

# «وطن اسمه فيروز» بأقلام 35 مثقفاً عربياً

بيروت، سوسن الأبطح  
يجمع أكثر من 35 مثقفاً عربياً على صفحات مجلد واحد، ليكتب كل منهم عن فيروز من زاوية اختصاصه، ومن مكانه الجغرافي، ووفقاً لرؤيته الذاتية أو الأكاديمية. المجلد عنوانه «وطن اسمه فيروز»، وهو إصدار خاص من «أفق»، وإنجاز جديد لـ«مؤسسة الفكر العربي»، بمناسبة عيد ميلاد فيروز الـ88.

يكتب الباحث المغربي عبد الإله بلقزيز في المقال الافتتاحي، أن فيروز «ملتت المنعطف الأضخم في تاريخ الموسيقى والغناء العربيين الحديثين». وتتبع الدكتور رفيف صيداوي في دراستها الموسيقية،

الفيروزية، فهي «غربة المؤتمنة على الأرض»، الزارة بذور الثورة ضد الظلم، الطامحة إلى الحرية، في «جبل الصوان».

أما الباحث السعودي الدكتور سعد البازعي، فيذهب ليستكشف ما وراء الأسماء والأبواب والشبابيك والجسور والطيور، في مجموعة أغنيات تتمحور حول هذه النواظم. المهدرات الفيروزية ودلالاتها شغلت جزءاً من الكتاب، من بينها «القمح» الذي يقول عصام الجودر من البحرين، إنه «قال أوجه، سواء فيما يخص المعنى أو تنوع المقامات الموسيقية، حتى على مستوى الصوت. بدورهم، لا ينظر الكتاب الفلسطينيون إلى فيروز فقط من باب شاعريتها؛ فقد ارتبط اسمها بأهيات فلسطين الثكالي، والقدس والنكبة وجسر الودعة، وهي عند المؤرخ جوني منصور غدت ما عاينته بعينها عندما زارت القدس.

المجلد يظهر بوضوح صدقية عبارة للكاتب اللبناني محمد علي فرحات: «فيروز قوة لبنان الناعمة، لكنها أيضاً قوة الفن حين يجهد ليصبح قابلاً للاستمرار وديمومة الحضور.»

(تفاصيل ثقافة)

## قادة الأعمال يُحذرون نتنياهو من إفلاس إسرائيل

# حضر يمدد نفوذه إلى الزنتان بالتفاهم مع الجويلي

انطلاق 3 محاكمات مرتبطة بالإرهاب في باريس  
إردوغان يدعو الناخبين الأتراك لـ«تلقين أميركا درساً»  
وأئل جزار لـ«الشرق الأوسط»  
النجومية اليوم بمبدأ «خالف تعرف»  
(يوبوات الشرق)

## شكك بوجود مفقودين في معارك العراق ضد «داعش»

# تصريحات للعبادي تُغضب المكون السنّي

بغداد، «الشرق الأوسط»  
أدلى رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي، بتصريحات حول المفقودين في معارك ضد «داعش»، أدت إلى غضب واسع في الأوساط السنّية.

ونفى العبادي وجود آلاف المغييبين أو المفقودين من العرب السنة، مشككاً في صحة كل الروايات التي يجري الحديث عنها منذ عام 2014 بأن المفقودين يقدرون ببضعة آلاف، وفق الإحصائيات التي قدمها العرب السنّة.

والترّم العبادي الصمت حيال الغضب السنّي الذي سببه لقاؤه التلفزيوني مع قناة «دجلة» التي يملكها السياسي السنّي جمال الكربولي، زعيم حزب «الحل»، وجاءت أشد الانتقادات لتصريحات العبادي من قادة حزب «تقدم» بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وليس من أتباع حزب «الحل»، ما يشير إلى عدم وجود وحدة موقف بين القادة السنة حول ما يعدونها قضية رئيسية ضمن المطالب التي يمتسكون بها، والتي تم تضمينها في ورقة الاتفاق السياسي الذي تشكلت بموجبه الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني.



السياسي عبر عن تطلعاته لتنمية العلاقات مع الرياض وتعزيزها

## ولي العهد السعودي والرئيس المصري يستعرضان تطورات الوضعين الإقليمي والدولي



الأمير محمد بن سلمان كان في استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي بمطار جدة (واس)



ولي العهد السعودي والرئيس المصري خلال اللقاء في جدة (واس)

جدة، «الشرق الأوسط»  
التقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، على مائدة السور في جدة أمس، وتناول اللقاء الأخوي، استعراض العلاقات الثنائية الوثيقة والتاريخية بين البلدين الشقيقين، وأفاق التعاون المشترك وسبل تعزيزه وتطويره في مختلف المجالات، إلى جانب بحث تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها، بالإضافة إلى بحث مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك.  
من جانبه، عبر الرئيس السيسي عن امتنانه ببقاء ولي العهد السعودي، وقال في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «سعدت بلقاء شقيقي سمو الأمير محمد بن سلمان، ولي عهد المملكة العربية السعودية، وإنني إذ أعبر عن امتناني وتقديري لخسن الاستقبال والضيافة، أؤكد على عمق ومثانة العلاقات الثنائية بين مصر والمملكة العربية السعودية».  
وأضاف: «أتطلع لتنميتها وتعزيزها في المجالات كافة، وبما يحقق المصالح المشتركة لبلدنا، وتطلعات شعوبنا العظيمة».  
وكان الرئيس المصري، وصل إلى جدة في وقت سابق يوم الأحد في زيارة قصيرة استغرقت عدة ساعات، حيث استقبله وودعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي، الأمير محمد بن سلمان، فيما حضر اللقاء، الدكتور مساعد العيبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، والدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، ومن الجانب المصري رئيس جهاز المخابرات اللواء عباس كامل.

معين عبد الملك يؤكد ضرورة الاستمرار في برنامج الإصلاحات الشاملة

## اليمن يقر إصلاح البعثات الدبلوماسية ويشدد على استمرار وحدة الصف



جانب من اجتماع الحكومة اليمنية في مدينة عدن (سبأ)

إلى ذلك، أفادت المصادر بأن الحكومة اليمنية ناقشت الإجراءات الجديدة التي اتخذتها جمهورية مصر العربية لتنظيم الدخول والإقامة التي شملت اليمنيين، وأكدت أنه يجري التواصل على جميع المستويات لبحث إمكانية تسهيل الإجراءات، لا سيما أن مصر هي الوجهة الأولى لليمنيين.  
وكانت السلطات المصرية فرضت حصول الرعايا اليمنيين من 16 إلى 50 عاماً القادمين إلى البلاد على تأشيرة دخول مسبقة، كما فرضت أن يحصل القادمون لغرض العلاج على تقرير طبي من مستشفى حكومي في مصر، وأشتطرت على القادمين من غير اليمن الحصول على تأشيرة مسبقة من السفارات والقنصليات المصرية أو موافقة أمنية.  
وأشارت هذه التدابير جدلاً واسعاً، إذ قال سياسيون وناشطون يمنيون إن القاهرة فرضت هذه الشروط الجديدة لدخول اليمنيين وأقامتهم رداً على زيارة وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك إلى إثيوبيا وتصريحاته هناك، وهو الأمر الذي نفاه الوزير اليمني. على صعيد آخر، أقرت الحكومة اليمنية توصيات اللجنة الملكة بمراجعة شروط وحجيات إنشاء الملحقيات الفنية، وقرارات التعيين وطلبات التمديد في سفارات

عدن، علي ربيع  
أقرت الحكومة اليمنية في أحدث اجتماع لها بالعاصمة المؤقتة عدن جملة من الإصلاحات في البعثات الدبلوماسية، بما يكفل تقليص الإنفاق وإلغاء الملحقيات غير الضرورية أو تلك المنشأة بخلاف القانون، في حين شدد رئيسها معين عبد الملك على استمرار تعزيز وحدة الصف لمواجهة الحوثيين وحشد الموارد المالية وتحسين الأوضاع بالترامز مع مرور نحو عام على تشكيل مجلس القيادة الرئاسي الذي يترجمه رشاد العليمي إلى جانب سبعة نواب آخرين، في وقت تواصل فيه الميليشيات الحوثية رفض المساعي لتجديد الهدنة وتوسيعها، مع تصعيدهما العسكري في عدد من الجبهات.  
وحسب المصادر الرسمية، كرس الاجتماع الحكومي لمناقشة تطورات الأوضاع على الساحة الوطنية في الجوانب السياسية والعسكرية والأمنية والخدمية والجهود المبذولة لقيام الحكومة بواجباتها ومسؤولياتها بموجب توجيهات مجلس القيادة الرئاسي.

## ترجيح غياب الحكومة الكويتية عن جلسة مجلس الأمة اليوم

الكويت، ميرزا الخويليدي  
الجلسة، ما يمنع عملياً انعقادها. وفي ظل حكومة مستقبلية وتمارس تصريف العاجل من الأعمال، ووسط خلاف متفاقم بين نواب يطالبون بحل المجلس، والعودة لإجراء انتخابات تشريعية، وتعذر انعقاد جلسة للبرلمان، يمتد عمر الأزمة السياسية في الكويت، مع عجز كافة الأطراف عن حلها بانتظار تدخل القيادة السياسية متمثلة في ولي العهد، لحسم الخلاف السياسي.  
وقال النائب شعيب الموزيري، بعد اجتماع نيابي مساء أول من أمس، إن دعوة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم لعقد جلسة اليوم الثلاثاء «غير مقبولة»، مضيفاً: «لن ننضم إلى جلسة مجلس الأمة، وسيتم رفع النائب بدر الحميدي رسالة إلى مجلس الأمة، أعلن فيها قراره النهائي، بعدم خوض أي انتخابات تشريعية مقبلة، مشيراً إلى أن الحل في إنهاء الخلافات والتحديات، هو أن نرجع إلى أصل الدستور، الذي كان متبعاً وفق الماضي، وأن نجرى الانتخابات وفق ما هو معمول به، وبغير ذلك لن تهدأ بلادنا من النزاعات والاختلاف والتصيد».

حياة ومعيشة المواطنين».  
على الصعيد العسكري، أفاد الفريق محسن الداعري قدم إلى اجتماع الحكومة اليمنية تقريراً عن نتائج الزيارات الميدانية التي نفذها مع رئيس هيئة الأركان العامة وقائد قوة الدعم والإسناد بالتحالف الداعم للشريعة بعدد من جبهات القتال والمناطق والمحاور العسكرية في مارب والمهرة وسقطرى والساحل الغربي. ونقل المصارع أن الداعري أشار إلى وجود خطة لدى وزارته لتنسيق أعمال المحاور والجبهات في غرفة عمليات مشتركة موحدة على امتداد المناطق الحرة، إضافة إلى الاحتياجات اللوجيستية للحفاظ على الجاهزية العسكرية».  
في الاجتماع نفسه، اطّلعت الحكومة اليمنية على خطة الإنفاق للموازنة العامة للدولة للنصف الأول من العام الجاري بناء على العرض المقدم من وزارة المالية، حيث تضمنت الخطة تخصيصاً للوضع المالي الراهن وتوقعات الفترة المقبلة في ضوء التطورات والمخاطر المتوقعة مع بيان السياسات والمقترحات بالمعالجات واجبة التنفيذ لتجاوز الصعوبات وتجنب المخاطر.

قالت إن الآلاف سيعزلون عن المأوى والمياه النظيفة

## الأهم المتحدة تحذر من فيضانات تجتاح اليمن الأسبوع المقبل

الدولية طالبتهم فيه بسرعة التدخل الطارئ لإغاثة المتضررين وتوفير احتياجاتهم الأساسية من المأوى والمواد الغذائية والإيواء الإنسانية.  
وقالت الوحدة إن الآلاف الأسر النازحة في مارب تعيش في مساكن طارئة كالخيام والعش (منازل من القش) والشبكات المؤقتة التي لا تتحمل الظروف المناخية القاسية وتتضرر باستمرار في مواسم الأمطار والتقلبات المناخية.



يمنيون يركبون دراجات نارية في شارع غمرت مياه الأمطار بصنعاء (آف ب)

وأكدت في تقرير أولي صدر عنها أن الوضع الإنساني لأغلب الأسر النازحة في مارب صعب جداً ويتطلب تصافراً جهود جميع شركاء العمل الإنساني لإغاقتهم والتخفيف من معاناتهم وتأمين أهم احتياجاتهم والتخفيف من أوضاعهم الإنسانية في ظل استمرار فيضانات الجوف ودمار وريمة وصنعاء وأمانة العاصمة وعمران وحجة وشبوة والمحويت والضالع وعدن وحضرموت.

غزيرة مع خطر حدوث فيضانات كبيرة، لذلك وحسب النشرة، من المتوقع أن يستمر الطقس العاصف الذي يعطل سبل العيش بعد أن يترك الآلاف من الناس في جميع أنحاء البلاد معزولين عن المأوى والمياه النظيفة وستتأثر بذلك منظومة الصرف الصحي والبنية التحتية الأساسية. وحسب التوقعات، ستتأثر جميع المدن التي اجتاحتها الفيضانات تقريباً بالأمطار الغزيرة التي ستعصر 22 ألف شخص لخطر الفيضانات في مستنقعات المياه في وادي «ذبة» الذي يمتد عبر محافظتي صنعاء ودمار، و3000 شخص في وادي بنا (ب ولحج)، و2700 شخص في وادي المسيلة (حضرموت)،

فقد شكلت عودة موسم الأمطار الصيفية بداية صعبة، حيث غمرت العواصف المطرية الشوارع في محافظات صنعاء والمحويت ودمار وعمران وحجة وريمة وإب وصعدة وتعز وحضرموت ومارب، ونقلت عن تقارير ميدانية تضرر 31 أسرة في ناحيتي الحرازية العليا والسفلى بمدينة تعز؛ حيث جرفت مياه السيول البنية التحتية الحيوية. واستناداً إلى تلك البيانات فقد تضررت أكثر من 9000 أسرة من الفيضانات في جميع أنحاء البلاد منذ النصف الأخير من شهر مارس (آذار) الماضي، فيما تؤيد التوقعات حتى منتصف أبريل (نيسان) هطول أمطار

عدن، محمد ناصر  
حذرت نشرة الإنذار الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) من فيضانات كبيرة ستضرب مناطق المرتفعات الجبلية في اليمن خلال الأسبوع المقبل، وقالت إنه لذلك يجب أن تستعد هذه المناطق والكثير من المرتفعات الأخرى لهطول الأمطار والفيضانات الأكثر فتكاً، وحذرت من أن ذلك سيؤدي إلى عزل الناس عن المأوى والمياه النظيفة.  
النشرة المعنية بالإنذار المبكر والأرصاد الجوية الزراعية طلبت من صنع القرار وضع خطط الطوارئ ونصحت السكان بتجنب التعرض للمخاطر، وقالت إن معظم أجزاء المرتفعات الجبلية في البلاد احتفظت برطوبة التربة الكافية لدعم زراعة الحبوب، إلا أن المزارعين مطالبون بتوخي الحذر «لأن هطول الأمطار الغزيرة يميل إلى جرف البذور، ما يؤدي إلى سوء التوزيع ويؤثر في بعض الأحيان على النواتج».  
وأكدت المنظمة أنه لا ينصح بالزراعة أثناء هطول الأمطار الغزيرة أو بعدها مباشرة، نظراً لأنه من المحتمل أن تتسبب الأمطار الغزيرة في غمر معظم أجزاء اليمن، وقالت إنه من المتوقع أن تؤدي الأمراض البكتيرية مثل تفشي الكوليرا إلى خسائر، لا سيما في مخيمات المزارعين داخلياً، حيث تفتقر إلى البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة، وطلبت من فرق التدخل الإنسانية تعزيز فرق المياه والصرف الصحي والنظافة في هذه المناطق ويقو. ووفق ما جاء في النشرة،

## تقرير حقوقي يتهم الحوثيين بارتكاب جرائم حرب على خلفية تجنيد الأطفال

طريق فريق الراصدين، وأضاف البيجبي أن التحالف الذي عمل خلال الفترة من نهاية أغسطس (آب) الماضي، وحتى نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي تأكد من أن جماعة الحوثي هي أكثر الأطراف التي تعمل على تجنيد الأطفال، حيث تسعى لتعويض النقص البشري الذي عانت منه خلال السنوات الأخيرة بمقتل الآلاف من مقاتليها.  
وبيّن التقرير أن 238 طفلاً جرى تجنيدهم بوسائل ترغيبية، و10 أطفال جُنِدُوا بوسائل ترهيبية، واستخدمت وسائل كثيرة للتأثير عليهم، حيث تم استقطاب 43 طفلاً بتسليمهم رواتب، و26 لجان الميليشيات الحوثية إلى إحاقهم بدورات ثقافية و41 آخرين نُقلوا إلى معسكرات.  
كما تم استقطاب 8 أطفال دون معرفتهم بما بُرِدَ منهم، و3 تمكنت الميليشيات من إغرائهم بتسليم أسلحة و6 دفعتهم عائلاتهم للتجنيد، بينما جُنِدُوا في نقاط التفتيش الأمنية، ولم تعرف دوافع تجنيد 98 آخرين، ورجح معدو التقرير أن للعوامل الاقتصادية والإعلام والمناهج التعليمية دوراً في تجنيدهم.  
وطبقاً لمعدّي التقرير، فإن النتائج المتوقعة لتحليل المواقع المؤقتة تشير إلى أن العدد الأكبر من التجنيد الأطفال لقوا حتفهم خلال الأعمال القتالية، حيث سجل التقرير مقتل 142 طفلاً، فيما لا يزال 82 قيد التجنيد في المواقع القتالية والمعسكرات ونقاط التفتيش، وعاد 13 طفلاً فقط إلى منازلهم، بينما يوجد 4 أطفال مجددين تم احتجازهم كأقصى حرب، و4 مصيرهم مجهول.

عدن، وضاح الجليل  
اتهمت منظمة حقوقية يمنية قادة في الميليشيات الحوثية بارتكاب جرائم حرب لمساهماتهم الفاعلة في تجنيد الأطفال أسرياً تحت سن 15 عاماً، وبارتكاب جرائم خطيرة ضد الطفولة واختراق قواعد الحرب وقانون حقوق الإنسان، مشيرة إلى تسبب غياب دور المجتمع الدولي وضعف البات المسألة المحلية في استمرار ظاهرة تجنيد الأطفال في اليمن.  
وفي تقرير بعنوان «أطفال لا جنود» كشف التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن عن تعرض الأطفال لانتهاكات واسعة لحقوقهم التي كفلتها المواثيق العالمية، بسبب الصراع الدائر، وشمل ذلك تغيير معتقداتهم وهويتهم الوطنية والتجنيد القسري والاستغلال الجنسي وعدة أعمال أخرى يمكن وصفها بالآثار بالبشر، وفقاً لما جاء في التقرير الذي أُطلق أخيراً.  
ووفق الفريق الميداني للتحالف رصد 248 واقعة تجنيد واستغلال أطفال في 10 محافظات يمنية خلال 6 أشهر في مدة نشاطه لإعداد التقرير، وأظهرت نتائج البحث الميداني لفريق التقرير أن محافظات إب تنصهر أعمال التجنيد بواقع 55 طفلاً تلتها عمران 46 طفلاً.  
بتجنيد الأطفال بشكل ممنهج واسع، وبلغ عدد من جندتهم 231 طفلاً خلال فترة إعداد التقرير، ونوهوا بأن بقية الأطراف مارست أعمال التجنيد للاطفال بمستويات محدودة، حيث تم رصد 9 أطفال تم تجنيدهم لصالح الحكومة اليمنية، و8 أطفال من طرف تشكيلات شبه عسكرية لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية.

وأكد مطهر البيجبي رئيس «تحالف رصد» أن الميليشيات الحوثية زادت من وتيرة عمليات تجنيد الأطفال خلال العام الماضي، وهو العام الذي وقعت فيه اتفاقية على خطة إنهاء تجنيد الأطفال مع الأمم المتحدة، وأطلقت فيه الحملة الدولية لإنهاء تجنيد الأطفال من طرف الحكومة ومكتب الأمم المتحدة في اليمن.  
وقال البيجبي لـ«الشرق الأوسط» إن جماعة الحوثي لا تتكثرت أو تلتزم بما توقع عليه من اتفاقيات، وإنما جندت 35 طفلاً عقب توقيع اتفاقها مع الأمم المتحدة على خطة إنهاء تجنيد الأطفال منتصف العام الماضي، بحسب ما تم رسده عن والعرض والأرض والشرف.



## واشنطن تخطط

## لـ«اتفاق مؤقت» مع طهران

لندن - الشرق الأوسط

أفاد موقع «أكسيوس» الإخباري، أمس، بأن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بحثت في الأسابيع الأخيرة مع شركائها الأوروبيين والإسرائيليين اقتراحاً «باتفاق مؤقت» مع إيران.

ونقل الموقع عن مسؤولين إسرائيليين ودبلوماسيين أوروبيين وخبراء أميركيين القول إن اقتراح الاتفاق المؤقت يشمل تخفيف بعض العقوبات المفروضة على طهران في مقابل تجسيد إيران أجزاءً من برنامجها النووي.

وحسب المسؤولين الإسرائيليين، فقد أطلعت إدارة بايدن حلفاءها الأوروبيين وإسرائيل على «نهجها الجديد» في التعامل مع البرنامج النووي الإيراني في فبراير (شباط) الماضي. وأوضح المسؤولون أن الاقتراح الذي تمت مناقشته يتضمن تخفيف بعض العقوبات إذا جمدت إيران تخصيب اليورانيوم عند درجة نقاء 60 في المائة.

ونسب «أكسيوس» إلى مسؤول إسرائيلي ودبلوماسي غربي قولهما إن الإيرانيين على علم بالمناقشات الأميركية، لكنهم يرفضون المقترح حتى الآن.

وأبلغت إسرائيل، إدارة بايدن والعديد من الدول الأوروبية، أنها قد توجه ضربة عسكرية لمنشآت إيران إذا قامت بتخصيب اليورانيوم فوق مستوى 60 في المائة.

في الأثناء، بحث وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، أمس، مع نظيره الفرنسي كاترين كولونا، لتسنيق الإجراءات الرامية بهدف «احتواء» البرنامج النووي الإيراني.

وقال كوهين عبر حسابه على «تويتر»، عقب اتصال مع كولونا، إن فرنسا وإسرائيل تتفقان على «خطورة» حيازة إيران سلاحاً نووياً.

وأكد الوزير الإسرائيلي أن تحرك الغرب «الحازم والمنسق» سيساعد في فرض عقوبات «تضيق الخناق على رقبة حكم الإرهاب في طهران».

وفشلت عدة جولات من المفاوضات في فيينا بين إيران والقوى العالمية في التوصل لاتفاق لإعادة العمل بالاتفاق النووي المبرم بين الجانبين عام 2015.

«الدبلوماسيين الإيرانيين» ودفنوا في منطقة الكرنيتينا شرق بيروت، في سرايب ميني الأمن التابع للقوات اللبنانية بقيادة إيلي حبيقة، وأن جثثهم أحرقت بالكبس - كما كان الأمر يجري آنذاك، ثم، عندما امتلات السرايب بالجثث متعددة الجنسيات، جرى نقل ما تبقى منها والقي في وادي الجماجج في أعالي جبل صنين، وفي المناطق الوعرة في ضهور عشقوت في كسروان».

وكان متوسليان قائداً لـ«الحرس الثوري» (27)، في «الحرس الثوري» قبل أن يتلقى أوامر من قاتنه بالتوجه إلى بيروت للمشاركة في تدريب مقاتلي «حزب الله» اللبناني.

وبالإضافة إلى تضارب الروايات حول مصيره، أثار تسجيل صوتي مثير للجدل، ويعود إلى اجتماع بين كبار قادة الجيل الأول من «الحرس الثوري» والقادة الميدانيين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1984، تساؤلات حول أسباب تكليف متوسليان بمهمة بيروت. وتوضح من التسجيل أن متوسليان كان على رأس قادة «الحرس» المنزججين من محاولات تقويض دورهم على يد القيادة الذين يقومون بأدوار سياسية ومخابراتية.

وبعد تسريب التسجيل من الأرشيف الحربي الإيراني وبنه على قناة «بي بي سي الفارسية» في إطار وثائقي، قال حسين اشنا، مستشار الرئيس الإيراني السابق، إن التسريب «خيانة للشعب الإيراني وتجسس حربي».



صورة من البيان الذي نشرته وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» السبت الماضي



صورة من قناة «دافيلق القدس» تتحدث عن وجود جثة متوسليان في طهران



صورة من قناة صحيفة «اعتماد» التي نقلت بيان مقتل متوسليان السبت الماضي

## تحدثت عسكري قال إن ملف المختطفين «لا يزال مفتوحاً ومصيرهم غير معروف»

## «الحرس الثوري» يتراجع عن تأكيد مقتل قيادي اختطف عام 1982 في بيروت

لندن - طهران - الشرق الأوسط

تراجع «الحرس الثوري» الإيراني عن تأكيد مقتل القيادي أحمد متوسليان الذي اختفى في بيروت قبل 41 عاماً، وقال المتحدث باسم «الحرس» رمضان شريف إن قواته لا تزال تجل مصير القائد الميداني السابق ومرافقيه.

وكان قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي قد زار أسرة متوسليان السبت الماضي ونقلت وكالتا «سنخيم» و«فارس» التابعتان لـ«الحرس الثوري» تصريحات سلامي خلال الزيارة.

وبعد نشر بيان زيارة سلامي، تناقل كثير من الوسائل الإخبارية التابعة لـ«الحرس» وغيره، مقتطفات من البيان تحت عنوان: «تأكيد رسمي لخبر استشهاد (الحاج أحمد) بعد 41 عاماً»، لكن المتحدث باسم «الحرس الثوري»، الجنرال رمضان شريف، وصف «البيان المشترك» الذي تناقلته وسائل الإعلام الإيرانية دون تغيير، بأنه «انتطاع خاطئة لبعض الأشخاص، ووسائل الإعلام» حول مصير متوسليان، وأضاف: «لم يطرأ أي تغيير حول متوسليان ومرافقيه، لا توجد أي معلومات عن مصيره».

ولفت شريف إلى أن «ملف المختطفين الإيرانيين الأربعة على يد القوات اللبنانية بتاريخ 4 يوليو (تموز) 1982 في منطقة البربارة لا يزال مفتوحاً، وتجري متابعته حقيقياً».

وكان فريق متوسليان مساعده الخاص تقي رستكار، والمراسل الحربي كاظم إخوان،

وقنصل السفارة الإيرانية في بيروت محسن موسوي.

وقال رمضان شريف إن قائد «الحرس الثوري» استخدم «مصطلحاً شاعراً» هو: «شهيد دائم الأثر»، وهو المصطلح الذي يُستخدم للعسكريين الذين فقد أترهم، وذلك على خلاف البيان الذي تناقلته المواقع الإيرانية ولم يتضمن أي إشارة إلى المصطلح.

وتعد قضية متوسليان، الذي كان أبرز قائد ميداني لـ«الحرس الثوري» خلال السنوات الأولى من الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات، من القضايا المفتوحة في العلاقات بين إيران ولبنان. وتصر السلطات الإيرانية على تسمية المختطفين «الدبلوماسيين الأربعة»، دون أن

تشير إلى طبيعة مهام متوسليان في بيروت خلال تلك الفترة.

وما إن تناقلت مواقع «الحرس الثوري»، السبت، تصريحات سلامي، حتى أزاح التقرير الغبار عن عشرات الروايات التي ارتطمت بقضية متوسليان ومرافقيه، خصوصاً ما تداوله خلال السنوات الأخيرة حول إعادة جثته إلى طهران.

في هذا الصدد، ذكرت قناة «صابرين نيوز» الحسوية على «فيلق القدس» أنه «قبل سنوات جرى تبادل عدد من الجثث مع القوات اللبنانية» مشيرة إلى تسليم جثة متوسليان إلى إيران. وأضافت أنه «بعد الاختبارات التي جرت في طهران، لم تتطابق نتيجة فحص الحمض النووي (دي إن إيه) مع نتائج فحص هذه السنوات يعود إلى عموض

متوسليان ومرافقيه».

وقيل تراجع «الحرس»، كتبت صحيفة «صبح نو» الحسوية على وسائل إعلام «الحرس»، في افتتاحية عدتها الصادر أمس، أن «متوسليان تم التخلي عنه بسبب سوء تدبير وعدم كفاءة الجهاز الدبلوماسي حينذاك (...) حتى تأكد خبر الاستشهاد بعد 41 عاماً من انتظار عائلته».

وفي إشارة إلى تصريحات سلامي الأخيرة، رأت الصحيفة في تأكيد مقتل متوسليان أنه «تختم تأكيد على جميع الاحتمالات والتكهنات والشائعات والفرصيات حول مصير هذا القائد الكبير في «الحرس»». وأضافت: «ربما عدم الإعلان الرسمي في كل هذه السنوات يعود إلى عموض

## باكورفضت انتقادات السفير الإيراني لوسائل الإعلام

## أذربيجان توقف أربعة متهمين بمحاولة اغتيال نائب منتقد لطهران

لندن - باكور - الشرق الأوسط

قال المتحدث باسم وزارة الداخلية الأذربيجانية، أمس، إن أذربيجان اعتقلت أربعة أشخاص على صلة بمحاولة اغتيال عضو في البرلمان أصيب بالربص الأسبوع الماضي، في هجوم وصفه أمن الدولة بـ«إرهابي».

ويتلقى النائب فاضل مصطفى الذي انتقد إيران بشدة، العلاج في المستشفى بعد إصابته بطلق نارية في الهجوم.

وقال أجدار علييف، مساعد فاضل مصطفى، لوكالة «رويترز»: إن النائب في حالة جيدة، ومن المتوقع أن يعود إلى منزله، مشدداً على أنه سيبقى تحت حراسة الشرطة في الأيام المقبلة.

ورفض المتحدث باسم وزارة الداخلية الإلاء بتفاصيل عن المعتقلين، قائلاً: إن بيانا سيصدر في وقت لاحق. لكن وسائل إعلام أذربيجانية ذكرت أن أحد الموقوفين بتهمة الهجوم ضد النائب «هو شقيق شخص

ووجه تهديدات للنائب من مقر إقامته في إيران».

وقالت: إن «حسن رامز، شقيق حسين رامز الذي يختم في إيران، ووجه تهديدات بقتل النائب فاضل مصطفى من بين المعتقلين لدى جهاز أمن الدولة» من جهتها، ذكرت وكالة «با» المحلية، أنه تم اعتقال 6 أشخاص لصلتهم بـ«المؤامرة» ضد النائب الأذربيجاني.

في الأثناء، أعلنت وزارة الخارجية الأذربيجانية عن استدعاء السفير الإيراني عباس

موسوي، رداً على مذكرة قدمتها السفارة الإيرانية: احتجاجاً على وسائل الإعلام الأذربيجانية. وأفادت وكالة «أرتساج» المحلية، بأن المتحدث باسم الخارجية الأذربيجانية أيخان حاجزاده، ألمع السفير الإيراني أن ما ورد في مذكرة الجانب الإيراني عن سلوك وسائل إعلام المحلية «لا يعكس الحقيقة».

وتكررت الخارجية الأذربيجانية، أنها سلمت الجانب الإيراني قائمة من المقالات المعادية لأذربيجان

المنشورة في وسائل إعلام إيرانية. وقال حاجزاده: إن «المعلومات الهينة والكاذبة والافتراء والمختبئة ضد جمهورية أذربيجان وسؤولي الدولة والحكومة، وكذلك التصريحات والخطابات الكاذبة التي تطلقها شخصيات اجتماعية وسياسية معروفة في إيران تضر بالعلاقات بين البلدين وتعقّق سوء التفاهم». وأضاف المتحدث «الوحدان» سوء التفاهم الذي نشأ في فترة العلاقات بين البلدين كان سببه

دائماً السلوك الأحادي الجانب وخطوات الجانب الإيراني، لافتاً إلى أن «الخطوات المتسقة واللوية من الجانب الأذربيجاني لا تتلقى رداً بالمثل من قبل إيران».

وقال المسؤول الأذربيجاني، إنه حض الدبلوماسي الإيراني على «ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لمنع نشر معلومات كاذبة ومتحيزة ضد أذربيجان في وسائل الإعلام الإيرانية».

وتشهد العلاقات بين أذربيجان وإيران توتراً شديداً

بعد هجوم استهدف سفارة باكور في طهران في يناير (كانون الثاني) الماضي، وأسفر عن سقوط ضحايا، وتضرر باكور على أنه «هجوم إرهابي» في حين تقول طهران: إن المهاجم لديه «دوافع شخصية».

وتوترت العلاقات بين البلدين خلال الأيام الأخيرة على أثر تحركات عسكرية في أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي في تسعينات القرن الماضي.

وتفاقم التوتر بين الجارتين الغزبتين بالنقط، بعدما أرسلت أذربيجان سفيراً إلى إسرائيل وافتحت سفارة هناك الأسبوع الماضي.

والجمعة الماضي، أذانت وزارة الخارجية الإيرانية تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين بشأن الاتفاق مع نظيره الأذربيجاني جيهون بايراموف حول «تشكيل جبهة موحدة» ضد إيران، لكن باكور نفت إيلاءها بأي تصريح ضد طهران.

## أمطار الشتاء المتأخرة تحيي

## آمال العراقيين بموسم أقل جفافاً

بغداد: فاضل الشامي

أحيت أمطار وتلوج الشتاء المتأخرة نسبياً والتي سقطت خلال الأسبوعين الأخيرين، في معظم المحافظات العراقية، الأمل بموسم أقل جفافاً هذا العام. وكانت مناسيب المياه في نهرى دجلة والفرات قد انخفضت بنحو خطير قبل نحو شهرين في مناطق وسط وجنوب البلاد نتيجة قلة الأمطار في مناطق منابع النهرين في تركيا وسوريا، ما دفع رئيس الوزراء محمد

السوداني إلى زيارة تركيا الأسبوع قبل الماضي، وحصل من رئيسها رجب طيب إردوغان على تعهد بزيادة الإطلاقات المائية إلى العراق لضعفين و لمدة شهر واحد على نهر دجلة لتجاوز حالة الجفاف التي يمر بها في جنوب العراق.

الأمطار والثلوج المتأخرة و«الهدية» التركية اعتنت الأمل بالتقليل من حدة موسم الجفاف المتوالية منذ سنوات وبموسم زراعي جيد. وفي هذا الصدد قال المتحدث باسم وزارة الزراعة محمد الخزاعي، إن «الموسم الحالي فاق التوقعات وأثن جميع الريات لمحصولي الحنطة والشعير، ولم تضطر إلى استخدام الخزين المائي في السقي».

وأضاف في تصريحات صحافية، أن «التفاهات التي حصلت مؤخراً بين العراق وتركيا بشأن موسم زرع ذبائن التجار ستؤدي جميعها إلى زيادة الخزين المائي العراقي، وأن امتلاء السدود في العراق يدعو إلى التفاؤل بخطة زراعية صافية».

بدورها، كشفت وزارة الموارد المائية عن أن «الوضع الحالي في منطقة الأهوار (الجنوبية) هو الأفضل، بعد أن أصاب الجفاف مساحات شائعة من تلك المنطقة خلال السنوات الأخيرة ونسب من حدة الكثير من سكانها. وقال مدير عام مركز إنعاش الأهوار والأراضي الرطبة في وزارة الموارد المائية حسين علي الكفاني، يوم الإثنين، لوكالة الأنباء العراقية الرسمية، إن «الأهوار تآثرت خلال السنوات الثلاث الماضية بشكل كبير نتيجة قلة الإيرادات من دول المنبع والتغيرات المناخية». وأضاف أن «الوزارة أعدت خطة بداية موسم الأمطار لاستغلال كميات

بغداد: فاضل الشامي

الأمطار في الجداول والأنهار لإطلاقها إلى الأهوار والاستفادة من ري المساحات الزراعية». وأشار الكفاني إلى أن «الخطة شملت إطلاق كميات من المياه إلى الأهوار التي تغذى من نهرى دجلة والفرات، وهناك زيادة تدريجية في مناسيب الأهوار». وأكد أن «الوضع في الأهوار حالياً أفضل من العام الماضي نتيجة استغلال مياه الأمطار، والوزارة وضعت خطة لتوسيع وتعميق مغذيات الأهوار ومسالك المياه الداخلة للأهوار بهدف توطين السكان».

من جهة أخرى، وفي إطار مساعيها لإدارة أزمة المياه التي تعاني منها البلاد منذ سنوات ويتوقع تفاقمها في السنوات المقبلة التي في حال استمرت موسم الجفاف وتأثر العراق الشديد بالتغيرات المناخية، أصدرت اللجنة العليا لإدارة المياه، أول من أمس، مجموعة من القرارات والتوصيات بهذا الشأن، من بينها «اعتبار المعلومات المتعلقة بالواقع المائي حساسة ومنع تداولها أمام العامة»، الأمر الذي أثار استغراب عدد كبير من المراقبين والمختارمين لملف المياه، بوصفه ملفاً حيواً، ومن حق الجميع معرفة تفاصيله لتعلقه بحياتهم اليومية.

ويهدف إلزام المحافظات العراقية، خصوصاً تلك التي تقع في مقدمة مياه الأنهار، بعدم التجاوز على حصصها المائية. قررت اللجنة «إلزام المحافظات بالحصص المائية التي تقرها وزارة الموارد المائية». كما قررت «الالتزام بالخطط الزراعية وتوجيهات مجلس الوزراء والجهات القطاعية خلال الصيف».

ومن ضمن المقررات الأخرى، القرار المتعلق بـ«تشجيع الفلاحين والمزارعين على اقتناء منظومات الري الحديثة بالتنسيق مع وزارة الزراعة، وتخصيص قوة أمنية تتولى مساعدة الجهات القطاعية المختلفة لتفقيذ رفع التجاوزات على مجاري الأنهر كافة». وتضمن قرارات اللجنة العليا لإدارة المياه، كذلك «قيام المحافظات بدعم مشاريع وزارة الموارد المائية للحفاظ بتنظيم وتطوير الري، والحد من تلوث مياه الأنهار من خلال تنفيذ مشاريع محطات معالجة مياه الصرف الصحي في مشاريع المحطات الصلبة في مجاريها».

## شكك بوجود مفقودين في المعارك ضد «داعش»

## تصريحات للعبادي تشير غضباً واسعاً بين السنة العراقيين



صورة أرشيفية لسكان بفر من مدينة الرمادي في محافظة الأنبار بعدما استولى عليها «داعش» في مايو 2015 (رويترز)

ولم يقف العبادي عند هذا الحد، بل ذهب أبعد في تشكيكه بان المفقودين أو المغييبين قسراً من قبل الميليشيات والفصائل الشيعية، حسب اتهامات الترمب السنة، ربما يكونون ممن ينتمى إلى تنظيم «داعش»، وتم قتله في المعارك، بينما يطالب أهاليهم الآن بالبحث عنهم، أو تعويضهم في حال ثبوت قتلهم. ونساء العبادي ما إذا كان المفقودين العرب لتنظيم «داعش» قد قتلوا في معارك خارج البلاد بعد أن هُزموا في معارك التحرير شرق العراق، قائلاً: «فأين هم الدواعش العراقيون»، ما يعني أنه ينهم هؤلاء المطلوب البحث عنهم بأنهم «دواعش» ولقوا مصيرهم.

وحقيقة أن غالبية من انتقد العبادي بشدة هم من قادة حزب «القدم»، الأمر الذي يعكس انقساماً سنياً حيال العديد من الملفات، من بينها ملف المغييبين والمفقودين كونهم إحدى أهم القضايا التي

يمكن استخدامها ورقة سياسية؛ خصوصاً أن انتخابات مجالس المحافظات ستجري نهاية العام الحالي، علماً بأن انتخابات المجالس المحلية هي بمثابة «بروفة» للانتخابات البرلمانية العامة في العراق، لأنها تحدد أوزان القوى والأحزاب السياسية.

وفي مقابل تصريحات العبادي، التي نفى فيها وجود مغييبين ومفقودين، فإن تصريحات رئيس تحالف «السيدة» خميس الخنجر، بشأن أهمية إقرار قانون للعفو العام، وعودة مهجري جرف الصخر، قد أثار انتقادات شيعية غاضبة هي الأخرى، لا سيما من قبل الفصائل المسلحة التي تسيطر على هذا الملف، وتعد عودة أهالي جرف الصخر بمثابة خط أحمر، كونها تهتم أولئك

على الناحية، وتمنع الأهالي من

العودة إلى مناطقهم، فيما تؤكد قيادات «الحشد» أن من عليهم مؤشرات أمنية، هم فقط الذين ما زالوا يسكنون الخيميات.

لكن النواب الشيعية رفضوا تصريحات خميس الخنجر حول «الحشد الشعبي». وقال عضو البرلمان العراقي عن الإطار التسقي، نائر الجبوري، إن «اتهام خميس الخنجر لـ«الحشد الشعبي» والقوات الأمنية بالتقصير في عملهم خلال الحرب ضد داعش غير دقيق وغير مسؤول». وأشار إلى أن «البعض حصل على المناصب السياسية والمغانم جراء التصعيد الطائفي والتشجيع على الاقتتال الداخلي في الفترة السابقة. فالبعث يرى أن النجاح في الانتخابات المقبلة

يمكن في اللعب على التوتر الطائفي، وتفعيل الملفات غير الموجودة من الأساس». وأضاف أن هناك من يريد أن يجسد مشروع الإحتلال الأمريكي بخطابه عبر الحديث عن القوات الأمنية والحشد الشعبي» وورهم والعدالة والنزاحين والمفقودين، وهذه مطالب ليست مستحيلة أو غير قابلة للتحقيق، وكان يفترض أن تنجز منذ سنوات»، مشيراً إلى «إنجاز 31 في المائة من برنامجها الحكومي».

ويتضمن البرنامج الحكومي، وفق نواب من الكون السني، إصدار قانون العفو العام والتدقيق الأمني في المحافظات السنية، وإلغاء هيئات أو إيقاف العمل بها، كانت تشكل مصدر قلق وأزمة لديهم. كما يطالب عدد من السياسيين السنة باستعادة ناحية جرف الصخر في محافظة بابل من قوات «الحشد الشعبي» التي يقولون إنها تسيطر على الناحية، وتمنع الأهالي من



## تمهد لاجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث وإيران

## مفاوضات موسكو: لا تطابق بين وجهتي النظر الروسية والسورية حول الوجود التركي



الحوار الثنائي الروسي - السوري في موسكو أمس (روسيا اليوم)

بجدية موسكو في دعم مسار التطبيع مع أنقرة، فقد بدأ أن موسكو نجحت في تذليل عقبة أخرى أمام هذا المسار، من خلال ضم الإيرانيين إليه، بعدما كانت طهران في وقت سابق قد أبدت انزعاجاً بسبب تجاهل دورها وعدم دعوتها للاجتماعات السابقة التي جمعت وزراء الدفاع ورؤساء الأجهزة الأمنية في سوريا وروسيا وتركيا. وبعد زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين عبدالهليان إلى موسكو، الأسبوع الماضي، بدأ أن العقبة الإيرانية تم تجاوزها تماماً. وأعرب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني لاحقاً، عن اهتمام بلاده بـ«تحسين علاقات سوريا مع جيرانها، لا سيما مع تركيا، مما سينعكس على السلم والاستقرار في المنطقة»، فيما قال عبدالهليان، خلال زيارته إلى موسكو، إنه بحث الموضوع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وأكد استعداد طهران وموسكو لبذل الجهود اللازمة في إطار الصيغة الرباعية من أجل تحقيق الهدف الرئيسي، وهو «تقريب وجهات النظر بين تركيا وسوريا».

تجدر الإشارة، إلى أن روسيا استضافت نهاية العام الماضي، أول محادثات منذ 11 عاماً بين وزير الدفاع التركي والسوري. وفي خطوة قالت الخارجية الروسية إنه سيبثها اجتماع على مستوى وزراء الخارجية يهدف لقمعة تجمع بلدان مجموعة أستانا وسوريا.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد، قد طرح خلال زيارته إلى موسكو منتصف الشهر الماضي، شروطاً لدفع مسار التطبيع مع أنقرة، بينها الانسحاب من الأراضي السورية وإشارة إلى مناطق سيطرة المعارضة في إدلب ومحيطها. وفي وقت لاحق أعلنت موسكو عن تأجيل موعد الاجتماع الرباعي، وأكدت أنها تجري مشاورات لعقد في موعد لاحق. ومع إبلاغ الأسد رسالة واضحة

الروسية في وقت سابق في جمع الأطراف بعد الاتفاق على موعد في منتصف الشهر، بسبب تشدد الموقف الحكومي السوري. وقال بوجدانوف، إن قرار التأجيل لم يُتخذ بناءً على طلب موسكو، وإنما بسبب «عدم استعداد الأقرقاء لذلك»، وأعرب عن أمل في نجاح مهمة الوساطة الروسية التي تهدف وفق تعبيره إلى «تحقيق هدف استراتيجي مهم للغاية، وهو تطبيع العلاقات السورية - التركية».

وزاد أن «الوفد السوري سمع مجدداً أثناء اللقاء في الخارجية الروسية، تأكيداً على أهمية تسوية العلاقات السورية التركية، نظراً للدور الكبير والمؤثر الذي يمكن أن تساهم فيه تركيا في حل الأزمة السورية، والتوافق السوري السوري الذي يضمن وحدة الأراضي السورية والسيادة السورية على جميع الأراضي وخروج جميع القوات الأجنبية منها».

موقف روسيا الذي أكدت عليه دائماً، وهي أسهمت في التمهيد لتسوية الوضع القائم من خلال اللقاءات الكثيرة على مستوى مجموعة أستانا ومؤتمر سوتشي للحوار السوري السوري، ولقاءات اللجنة الدستورية المصغرة بالتعاون مع جهود الأمم المتحدة». بالإضافة إلى ذلك ووفق المصدر، فقد «بادرت روسيا بعقد مؤتمرات دوليين في دمشق بتعلقاً بمعالجة قضايا اللاجئين والمهجرين».

العسكري له أهمية حالياً في الحفاظ على نظام التهديد ووقف الاقتتال بين السوريين ومحاكمة الإرهابيين». وزاد المصدر، أن «مستقبل الوجود العسكري التركي على الأراضي السورية يجب أن يكون محور المحادثات بين تركيا وسوريا، وعلى الطرفين أن يراعى الظروف التي أوصلت الأوضاع إلى شكلها الراهن والخوض في سبل معالجتها». وشدد الدبلوماسي الروسي، على أن «هذا هو

التمهيدية التي جرت خلف أبواب مغلقة أظهرت تبايناً في المواقف بين موسكو ودمشق، انعكس في المعطيات التي قدمتها وكالة أنباء «سانا» الحكومية السورية، وتلك التي تسربت عن مصادر دبلوماسية روسية.

وكانت وسائل إعلام روسية نقلت عن «سانا»، أن «وجهات النظر خلال اللقاء الروسي السوري كانت متطابقة حول التأكيد على احترام سيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها، وإنهاء الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي السورية».

لكن مصدراً دبلوماسياً روسياً، أبلغ «الشرق الأوسط»، أنه «ليس صحيحاً ما تم ذكره من قبل وكالة (سانا) بخصوص اللقاء الذي جرى في الخارجية الروسية مع الوفد السوري تحضيراً للقاء الرباعي على مستوى نواب وزراء الخارجية». وأوضح المصدر أن «ما قيل عن أن وجهات النظر السورية والروسية كانت متطابقة بخصوص الوجود التركي غير شرعي على الأراضي السورية غير صحيح بتاتاً».

وأكد «بادرت روسيا وأطراف المجموعة أستانا لترتيب هذا اللقاء، تمهيداً للقاء على مستوى وزراء الخارجية، الذي من المفترض أن يتبعه لقاء يجمع الرئيسين التركي والسوري (...) وروسيا تقدر أهمية الدور التركي، خصوصاً في الشمال السوري، والوجود

موسكو، رائد جبر

أطلقت وفود من روسيا وتركيا وسوريا وإيران جولات من المفاوضات الثنائية، على مستوى نواب وزراء الخارجية في البلدان الاربعة، تهدف إلى تذليل العقبات التي عرقلت مسار تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، وتمهد لعقد لقاء يجمع الوفود الأربعة الثلاثاء.

وأعلن مصدر في وزارة الخارجية الروسية، الإثنين، أن «سلسلة من المشاورات تجري حالياً في موسكو استعداداً لاجتماع وزراء خارجية روسيا وإيران وسوريا وتركيا». ولم يوضح المصدر تفاصيل عن طبيعة المشاورات التمهيدية التي جرت، والأجندة المطروحة للبحث، لكن بات معلوماً أن اللقاءات بدأت بسلسلة جولات ثنائية، وأجرى الوفد الحكومي السوري الذي يرأسه نائب وزير الخارجية أيمن سوسان جلسة مباحثات مع الوفد الروسي برئاسة المدعوت الرئاسي إلى الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية ميخائيل بوغانوف، ثم أجرى جولة مماثلة مع الوفد الإيراني برئاسة كبير مساعدي وزير الخارجية على أصغر حاجي. ودار الحديث في الاجتماع حول الجوانب المتعلقة بنجاح الاجتماع الرباعي، بدوره أجرى الوفد التركي جولاتي محادثات منفصلتين مع الوفدين الروسي والإيراني.

والقاءات الاجتماعات

## الوزير ميكي زوهر: حلفاؤنا لا يحترمون «الليكوود» ويفرضون قيماً غير ليبرالية

## حوار إسرائيلي آخر بلا نتيجة... ورجال أعمال يحذرون من إفلاس الدولة

تل أبيب، نظير مجلي

لكن خبراء ممن عملوا مع «الليكوود»، فسروا هذه التسيببات على أنها «تعبير عن قلق نتنتياهو من تدهور شعبيته ومن نتائج استطلاعات الرأي التي تدل على أنه في حال إجراء الانتخابات اليوم، سيخسر 4 أو 6 مقاعد ولن يستطيع تشكيل حكومة، بينما يصارع بيني غانتس، الذي يدعو إلى إجحاح الحوار والحرص على وحدة الشعب، قوته مرتين».

وأما على صعيد الحوار نفسه، فقد استؤنفت الجلسات لدى هيرتسوغ، الإثنين، ولكن الأطراف انشغلت مرة أخرى في الأمور التقنية، حيث حضر من المعارضة حزبان، 4 ممثلين عن كل طرف، مقابل 4 ممثلين عن الحكومة، وفي الوسط 4 ممثلين عن رئيس الدولة، ما أشعر ممثلي الحكومة بأنهم أقلية.

وبعد ساعات من النقاش اتفقوا على تقليص ممثلي المعارضة وتشكيل لجان فرعية للتعامل في القضايا العينية. واختلفوا أيضاً على جدول الأعمال، في أي بند يبدؤون وفي الخارج، كان ممثلون عن الحكومة، بينهم وزراء، يؤكدون أن القوانين جاهزة وسيبدأ تشريعها بعد انتهاء الأعياد في

حال لم يتوصلوا إلى اتفاق. وهو الأمر الذي اعتبره ممثلو المعارضة تهديداً لهم. واستخدم بائير ليد جملة: «بفاوضون وهم يضعون المسدس على الطاولة». وبالمقابل، هدد قادة الاحتجاج بالعودة إلى التمشيوات لشل حركة الاقتصاد والمواصلات، وتقرر التوجه لجميع الأطراف أن يخفوا عن هذه الأساليب.

من جهة ثانية، كشفت مصادر إعلامية عن بيروتوكول جلسة عقدها رجال الأعمال الكبار أصحاب كبرى الشركات الإسرائيلية، للتعامل في تأثير الخطة الحكومية على الاقتصاد.

وحسب تقرير للقناة 13 للتلفزيون الإسرائيلي، فإن كلمات قاسية للغاية أسمع من نتنتياهو ونجله بائير ووزرائه، بلغت حد الشتائم والإهانات.

وأشارت القناة إلى أن هذه المجموعة من رجال الأعمال، هي نفسها التي عقدت سلسلة اجتماعات، الشهر الماضي، مع نتنتياهو وهيرتسوغ ومع وزير القضاء، ياريف لغين، ورئيس لجنة الدستور والقضاء البرلمانية، سمحا روتمان، ومع وزير الاقتصاد، نير بركات، وأيضا مع ليد ومع رئيس المعسكر الرسمي

بيني غانتس. وقال هرتزيل فيزل، صاحب شركة «فوكس فيزل»، إن «الحكومة نجحت في تدمير الاقتصاد خلال شهر واحد. وصارت الدولة في حالة إفلاس. هؤلاء الحمقى يحرقون الدولة بسبب مصالح ضيقة تتعلق بالأنا والايغو». وقال نتنتياهو «لست صاحب شركة «الوني عيتس» للأخشاب، إن الحكومة تضم مجموعة من المراهقين سياسيين لا يدرون ما يفعلون أبديهم.

وقال غيل اغمون، صاحب شركة الوود «يلك»، إنه لا يوجد شيء حقير لم تفعله هذه الحكومة. أما مدير عام بنك العمال، وهو ثاني أكبر البنوك فقال: «يهدمون ما بنينا في هذه الدولة».

واعتبر صاحب شركة الفنادق «فقال»، دافيد فثال، أن «الحكومة تخطط لتدمير 140 قانوناً، في غالبيتها قوانين تعطي الشرعية للفساد».

وقال مدير عام بنك ديسكونت، ثالث أكبر البنوك: «الدولة انزلت في ممر سحق ويجب وقفها»، لافتاً إلى «أننا نحن أيضاً (رجال الأعمال)، قادة في هذه الدولة وعلينا واجبات أهمها منع التدهور حتى لو اضطررنا لاستخدام القوة».

مع اختتام يوم آخر من الحوار بلا نتيجة، لدى رئيس الدولة، يتسحاق هيرتسوغ، حول خطة الحكومة للانتقال على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، حذر عدد من كبار رجال الأعمال الإسرائيليين من التدهور نحو الإفلاس، فيما حذر الوزير من حزب «الليكوود»، ميكي زوهر، من أن أحزاب اليمين الحليفة لا تحترم «الليكوود» كقوة أساسية في الحكومة وتسمح لنفسها بفرض قيم غير ليبرالية عليه.

وقال زوهر، المقرب من رئيس الوزراء، بنيامين نتنتياهو، إن التمادي على «الليكوود» لن يمر وسيدفع الحزب إلى القول: «كفى حتى هنا وستنخذ إجراءات. فنحن تشكل نصف أعضاء الائتلاف، 32 نائباً من مجموع 64، ويجب أن يجتمعوا قوتنا ومبادئنا. فنحن حزب يمين ليبرالي. ولن نتنازل عن قيمنا لإرضاء الائتلاف».

وقال مسؤولون آخرون في «الليكوود»، إن نتنتياهو أبلغ الحلفاء بأنه معني بإنهاء هذا الصراع لأنه بات يهدد وحدة الشعب، وطلب منهم التعاطي بمنتهى الجدية مع الحوار.

## التوتر مع إيران وغزة يدفع نتنتياهو للراجع عن إقالة غالانت

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

المعروف أن مكتب نتنتياهو، الذي أعلن أنه قرر إقالة غالانت، يوم 26 مارس (آذار)، لم يسلمه كتاب الإقالة الرسمي، ذلك لأن الجمهور الإسرائيلي رد على القرار بمظاهرات ضخمة ضمت ربع مليون شخص، وإضراب عام عن العمل والتجارة شل الحياة الاقتصادية في البلاد، وحصلت هزة داخل الجيش الإسرائيلي وأعلن الواف الجنود والضباط في قوات الاحتياط الجيش، أنهم قد يرفضون الاستدعاءات كنوع من الاحتجاج. وخرج الرئيس الأميركي جو بايدن بتصريحات المتأكد فيها نتنتياهو، وأنه لن يدعو لزيادة الأيض في وقت قريب. وفي النهاية، تراجع نتنتياهو وعلق التعديلات القضائية حتى الدورة الصيفية للمكثت.

وخلال الأيام الماضية، بذلت جهود لإنهاء الخلاف بين نتنتياهو وغالانت، قادها أحد أقرب حلفاء نتنتياهو، رئيس حزب «شاس»، أرييه درعي، اقترح فيها أن يعذر غالانت علناً لنتنتياهو، على اختياره وقتاً غير ملائم لإعلان موقفه من الخطة، عندما كان رئيس الوزراء خارج البلاد.

وأشار موقع «واينت»، الإثنين، إلى أن غالانت لا يعزّم الاعتذار عن فحوى المؤتمر الصحافي الذي دعا فيه إلى وقف التشريعات المرتبطة بخطة إضعاف القضاء، وإنما الاعتذار عن عقد المؤتمر أثناء وجود نتنتياهو في الخارج.

والضفة الغربية وقطاع غزة، وحتى تخنيد عرب من مواطني إسرائيل لتنفيذ عمليات». وقال إن «العدو لا يفرق بين مواطن إسرائيلي وآخر وهو ينفذ اعتداءاته، ولذلك يجب الحرص على الوحدة».

وقالت مصادر سياسية علمية إن «نتنتياهو قرر ترحيل قرار البيت بإقالة غالانت إلى موعد غير محدد بسبب التطورات الأمنية»، ونقلت القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي عن مقربين من نتنتياهو، أنه «سيستغرق إلى إقالة وزير الأمن، غالانت، في وقت لاحق، بسبب التطورات الأمنية». كما نقلت هيئة البث الإسرائيلية (كان) عن موقع «واينت» الإلكتروني، عن مصادر مطلعة، أنه «نظراً لتطورات الوضع الأمني، سينظر نتنتياهو في أمر إقالة وزير الأمن فيما بعد»، دون تحديد موعد لذلك، وقالت «كان 11» إن نتنتياهو أرجأ الإقالة.

ولم تقدر المصادر المقربة من نتنتياهو «طبيعة» التطورات الأمنية، بسبب التطورات الأمنية، كما نقلت هيئة البث الإسرائيلية (كان) عن موقع «واينت» الإلكتروني، عن مصادر مطلعة، أنه «نظراً لتطورات الوضع الأمني، سينظر نتنتياهو في أمر إقالة وزير الأمن فيما بعد»، دون تحديد موعد لذلك، وقالت «كان 11» إن نتنتياهو أرجأ الإقالة.

في أعقاب الإعلان عن توتر أمني في الشمال والجنوب، بسبب محاولة إيران إدخال طائرة مسيرة من سوريا إلى إسرائيل، ومحاولة إطلاق طائرة مسيرة أخرى من قطاع غزة، قرر رئيس الوزراء، بنيامين نتنتياهو، إيقاف تنفيذ قراره إقالة وزير الدفاع، يوف غالانت، والتوجه معه إلى زيارته ميدانية لقوات الجيش في عدة وجهات.

ومع أن القوات الإسرائيلية أسقطت المسيرتين، من سوريا ومن غزة، قبل دخولهما إلى إسرائيل، فإن الجيش وضع قواته في حالة تأهب وتيقظ واعتبرت المحاولتان تصعيداً أمنياً واتهمت إيران مباشرة بالوقوف وراءهما.

وأفاد مكتب غالانت ونتنتياهو، أنهما قاما، مساء الإثنين، بزيارة قاعدتين عسكريتين وعدة مواقع أخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي وقت لاحق، بسبب التطورات الأمنية». كما نقلت هيئة البث الإسرائيلية (كان) عن موقع «واينت» الإلكتروني، عن مصادر مطلعة، أنه «نظراً لتطورات الوضع الأمني، سينظر نتنتياهو في أمر إقالة وزير الأمن فيما بعد»، دون تحديد موعد لذلك، وقالت «كان 11» إن نتنتياهو أرجأ الإقالة.

ولم تقدر المصادر المقربة من نتنتياهو «طبيعة» التطورات الأمنية، بسبب التطورات الأمنية، كما نقلت هيئة البث الإسرائيلية (كان) عن موقع «واينت» الإلكتروني، عن مصادر مطلعة، أنه «نظراً لتطورات الوضع الأمني، سينظر نتنتياهو في أمر إقالة وزير الأمن فيما بعد»، دون تحديد موعد لذلك، وقالت «كان 11» إن نتنتياهو أرجأ الإقالة.

## أحكام بإعدام شخصين في غزة «للتخابر مع إسرائيل»

غزة: «الشرق الأوسط»



إطلاق الغاز المسيل للدموع أثناء تظاهر الفلسطينيين في يوم الأرض على طول الحدود بين غزة وإسرائيل الخميس (أ.ف.ب)

أصدرت محكمة عسكرية تابعة لحركة «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة، الإثنين، أحكاماً بإعدام شخصين وسجن 4 آخرين مدى الحياة، بعدما أدينهم بتهمته «التخابر» مع إسرائيل.

وقالت المحكمة العسكرية العليا بغزة في بيان، أنها أصدرت «أحكاماً نهائية بحق 6 متخابرين مع الاحتلال في 6 قضايا منظورة لديها». وأضافت أن «الأحكام تضمنت حكماً بالإعدام؛ أحدهما رماً بالرصاص والآخر شنقاً، إلى جانب 4 أحكام بالأشغال الشاقة المؤبدية».

وأوضح البيان، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن «جميع الأحكام المذكورة باتت واجبة التنفيذ، بعد أن استوفت الإجراءات القانونية كافة، وبعد أن منح المحكومون جميع الضمانات القضائية، وفق أصول قانون الجنائية الجزائية الثوري لعام 1979». وبموجب القانون الفلسطيني، يستوجب حكم الإعدام موافقة رئيس السلطة

خصوصاً الإدارة الأميركية، بالتدخل والضغط على هذه الحكومة لوقف جرائمها بحق الشعب الفلسطيني، قبل تفجر الأوضاع.

كما أدين رئيس الوزراء محمد اشتية، جريمة نابلس، قائلًا: «لا تتوقف عمليات القتل والجرائم التي يرتكبها جنود الاحتلال والمستوطنون حتى تبدأ من جديد؛ في متواليات القتل، وسفك دماء الشبان والأطفال والنساء».

لكن في «كتائب الأقصى» التابعة لحركة «فتح»، وينتمي إليها أبو بكر وسعيد، فقد تعهدت الكتائب بالانقضاء ومواصلة الطريق، كما قالت حركة «حماس» إن المقاومة بكل وسائلها وأدواتها مشرعة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأصدرت هذه الجماعات بياناً، قالت فيه إن هذا الدم سيستعمل مزيداً من أتون المواجهة، وتصعيد المقاومة تاراً وانتقاماً حتى الحرية والخلص.

## المهجوم جاء بعد فترة من الهدوء شمال الضفة... والفصائل تتعهد ردوداً

## إسرائيل تقتل فلسطينيين في نابلس وتسقط مسيرة لـ«حماس» في غزة

رام الله: «الشرق الأوسط»

في الضفة والأجزاء المشحونة في المسجد الأقصى قد تتحول إلى تصعيد كبير، تشارك فيها كذلك الفصائل في قطاع غزة. واسقطت إسرائيل طائرة مسيرة في أجواء جنوب قطاع غزة، الإثنين، اتضح لاحقاً أنها تعود لـ«كتائب القسام» التابعة لـ«حماس»، التي أطلقت صواريخ مضادة على الطائرات الإسرائيلية.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن قواته اعترضت «قطعة جوية مجهولة» طائرة مسيرة في سماء قطاع غزة، وحين كانت القطعة تحت المراقبة الجوية حتى اعتراضها.

وأضاف أنه «جرى رصد المسيرة في سماء قطاع غزة، وتعقبها من قبل وحدة التحكم التابعة لسلاح الجو». وأوضح أن المسيرة «لم تعبر الحدود ولم تشكل أي تهديد». ولاحقاً أعلنت «كتائب القسام» أن الطائرة تعود لها.

إسرائيلية، إنه تم اعتقال نضال طنبجة، وعن طوقان، المسؤولين عن عملية إطلاق النار في بلدة حوارة، جنوب نابلس، أدت لإصابة 3 جنود في 25 مارس (آذار) الماضي. وقال الجيش إنه صادر السيارة المستخدمة في هجوم مارس، بالإضافة إلى سلاح وذخيرة ومعدات عسكرية أخرى.

وبقتل الجيش الشابين أبو بكر وسعيد يرتفع عدد الذين قتلتهم إسرائيل منذ مطلع العام الحالي إلى 94، بينهم 32 طفلاً وسيدة، وشاب من بلدة حوارة في النقب داخل أراضي 48.

وجاء الهجوم على نابلس بعد فترة من الهدوء في شمال الضفة، فيما بدا أنه سياسة إسرائيلية جديدة لتخفيف حدة التوتر في شهر رمضان خشية تصعيد محتمل. وتخشي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من أن التوترات

قتلت إسرائيل فلسطينيين في هجوم على مدينة نابلس يوم الإثنين، واعتقلت آخرين قالت إنهما مسؤولان عن هجوم سابق على جنود عند حاجز حوارة، فيما أسقطت طائرة مسيرة تابعة لـ«حماس» في سماء قطاع غزة، قبل أن ترد الحركة بصاروخ مضاد للطائرات في أحدث توتر محدود في غزة.

وأعلنت وزارة الصحة، «استشهاد محمد أبو بكر (34 عاماً)، ومحمد سعيد (32 عاماً)، متاثرين بجروحهما، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال اقتحامها مدينة نابلس».

وكانت قوات كبيرة من الجيش قد اقتحمت نابلس فجرًا قبل أن تتدخل مواجهات مسلحة انتهت بقتل أبو بكر وسعيد، واعتقال شابين آخرين. وقالت وسائل إعلام



الخلافات بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، صارت مهمات المبعوثين الأمميون أكثر عرضة للفشل. «الشرق الأوسط» استطلعت مواقف مسؤولين دوليين، بينهم المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير، ودبلوماسي آخر رفيع (طلب عدم نشر اسمه) من إحدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، والمبعوثان الأمميان السابقان إلى ليبيا: طارق متري، وغسان سلامة، والناطق باسم الأمم المتحدة، وخبيران كبيران في شؤون المنظمة الأممية.

ملاكمة». يعترف دبلوماسي غربي رفيع بأنه «عندما تسير الأمور بشكل حسن، يقفز الجميع لادعاء الفضل في ذلك، ولكن عندما تسوء الأمور، ينظر الجميع إلى الجانب الآخر»، لإلقاء مسؤولية المشكلة على مبعوث الأمم المتحدة. لم تكن الحال بين الروس والأميركيين في زمن فيتالي تشوركين سينة كما هي اليوم. أعاد الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية عقارب الساعة إلى الوراء. تدهورت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين إلى حد يندرج بحرب باردة جديدة. ثمة إجماع على أنه كلما ازدادت

ينقل مسؤول كبير عمل لدى الأمم المتحدة وفي بلاده، عن المندوب الروسي الراحل فيتالي تشوركين، طرفة ذات مغزى: يريد الدبلوماسيون الغربيون، لا سيما الأميركيون والبريطانيون، من أي مبعوث أممي أن يستشيرهم في كل ما يقوم به، من دون أن يحصل منهم على أي شيء. إذا نجح في مهمته -وهذه حال نادرة- على سبيل إنجازهم لهم. وإذا فشلوا في التوافق على أمر -كما يحصل في غالب الأحيان- يلقون تبعات إخفاقهم على المبعوث الأممي. كان الأخير «مجرد كيس

## خلافات الـ5 الكبار تجعلهم «أكياس ملاكمة» لمهمات «مستحيلة»

# من الفاشل... مبعوثو الأمم المتحدة أم مجلس الأمن؟

مثل غرونديبرغ الذي «اضطلع بدور حاسم في إرساء الهدنة الأخيرة وتجديدها» في اليمن؛ لكنه يذكر في الوقت ذاته أن الممثلين الخاصين «غالباً ما يواجهون تحدي الانقسام، بما في ذلك في مجلس الأمن، وأحياناً بين بعضهم وبعض».

صحيح أنه في بعض الأحيان الأخرى (يمكن إنجاز أمور)، على غرار ما قام به أخيراً المبعوث الخاص إلى الصومال جاييمس سوان، على الرغم من أن فرقة يعمل في بيئة صعبة. ويوضح الدبلوماسي الغربي، في هذا الإطار، أن المبعوثين «لا يجرون الانتخابات بمفردهم؛ لكنهم يقدمون مساهمة مهمة»، مؤكداً أن «هذه وظائف صعبة»، «وليس مجزية للغاية في كثير من الأحيان».

### المزايا الشخصية والمبادئ

وعن العناصر التي يجب أن يملكها المبعوث الأممي من أجل تحقيق بعض الإنجاز، يقول متري إن المرشح لمنصب الوساطة «يجب أن يكون صادقاً، وأن يطبع فعلاً بدفة على وضع البلد الذي هو فيه، وألا تكون عنده أوهاج، ولا يبيع الناس أوهاجاً، وعليه ألا يكون محازباً. ولكن هناك قضايا أخلاقية وسياسية وقانونية لا يمكن أن تكون فيها حيادياً، في مواضيع حقوق الإنسان، إما أن تكون مع حقوق الإنسان، وإما لا تكون. إما أن تكون ضد جرائم الحرب وإما تستكت عن جرائم الحرب». والأوضاع التي يواجهها المبعوثون الأمميون شبيهة في كثير من الأحيان بما يلاقيه ممثلو الدول الأقل حظوة في مجلس الأمن. يتفق معه مدير

الأمم المتحدة في منظمة «هيومان رايتس ووتش» الأميركي، لويس شاربونو، الذي بلغت إلى أنه «في العادة، لا يمكن للمرء أن يلقي على السفراء تبعات سياسات حكوماتهم، سواء كانت جيدة أو سيئة»، مضيفاً أن «شخصيات السفراء يمكن أن تحدث فرقاً، ولا سيما عندما يثيرون قضايا حقوق الإنسان حين يلتزم الآخرون الصمت». وأعطى مثلاً على ما قام به المندوب الألماني الدائم لدى الأمم المتحدة سابقاً، كريستوف هويسينغ، الذي جعل رفع الوعي حول الانتهاكات المنتشرة والمنهجية ضد الأويغور في شينجيانغ بالصين، نوعاً من الحملة الشخصية خلال السنوات التي أمضاها في نيويورك، مذكراً بأن «حكومة كانت وراء» لكل لم يفت فرصة طرحه في أنواع اجتماعات الأمم المتحدة وحتى أكثرها تهاجراً، ما أثار



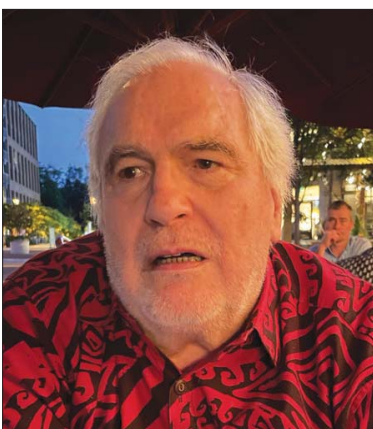
جلسة لمجلس الأمن يوم 23 مارس الماضي (أب)



غسان سلامة



نيكولا دو ريفيير



كريستوفر روس



ستيفان دوجاريك



ريشارد غوان



طارق متري

بالقيام بأمر معينة»؛ بل هي تسعى إلى بدل جهود لتسوية الخلافات وحل النزاعات. يوضح روس: «يحصل المبعوث الخاص والممثل الشخصي على سلطاته من مجلس الأمن» الذي يشكل «مصدر القدرة» لدى هؤلاء. قال له جيمس بيكر: «كريس (كريستوفر)، هناك نصيحة واحدة: تحتاج إلى الإنصات بعناية: كائناً ما كان العمل الذي تحاول القيام به في طريق تيسير المفاوضات، عليك أن تحصل على دعم مجلس الأمن. إذا لم تفعل فلن تحقق شيئاً». كانت هذه العبرة الأولى التي تلقفها روس من بيكر، حين ذهب إليه لاستعارة رايه في المهمة التي كان على وشك توليها.

وبالفعل، يلقي أحدهم المسؤولية عن معظم الإخفاقات على «الجهات الفاعلة داخل البلد»، موضحاً أن «الفاعلين السبعين يمكن أن يكونوا من الحكومات أو من جهات فاعلة غير حكومية. يمكن أن يكونوا مجموعات إرهابية، أو من المتطرفين». ويرى أن المبعوثين «عادة ما يفشلون؛ إما بسبب سوء الإدارة وإما بسبب وضع سياسي داخلي شديد الصعوبة، ولكن هناك آخرين يساهمون في الفشل»، ولا سيما إذا فشل مجلس الأمن في التوافق على إعطاء تفويضات واضحة، بالإضافة إلى «التدخلات الثنائية التي في العادة لا تتحمل مسؤولية الكولومبيون» أنفسهم. بل تلقى هذا الفشل على «المبعوثين المساكين الذين يحتفظون بعواقب التدخلات الثنائية».

«حصرة» في عين روس عندما تتصاعد التعقيدات وعندما يتعطل مجلس الأمن كما هو الوضع حالياً، إذ إن هذا المندوب الأممي، وظل قادراً على دعم المبعوث ليبيا يمثل «حصرة صعبة جداً الحوض» في عين روس التي شعرت بانها «أخذت وأهملت»، حين سمحت للقوى الغربية الرئيسية، وخصوصاً الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، بتمرير القرار 1970 في مجلس الأمن، عام 2011، وهو القرار الذي استخدم عملياً كترخيص لإطاحة حكم العقيد معمر القذافي.

عندما جرى تعيينه مبعوثاً للليبيا، لمس غسان سلامة ثلاثة شروط أساسية، لنجاح أي مبعوث إلى أي نزاع: أولها «وأكثرها أهمية» هو وجود «حد أدنى من التوافق» في مجلس الأمن، حتى إذا ذهب المبعوث إلى بلدان مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية، أو اليمن،

لا يمكن مجرد سوء طالع أن للمبعوث الشخصي للأمين العام الدبلوماسي الأميركي المخضرم كريستوفر روس، لم يتمكن من تسوية النزاع الصحراوي خلال السنوات الثماني التي أمضاها في هذا المنصب. وقد همس له «الشرق الأوسط» بأنه حاول السير على هدي وزير الخارجية الأميركي سابقاً جيمس بيكر الذي كان قد تولى هذه المهمة. هناك من يعتقد أن «المقاربة البيكرية»

لم يكن مجرد سوء طالع أن للمبعوث الشخصي للأمين العام الدبلوماسي الأميركي المخضرم كريستوفر روس، لم يتمكن من تسوية النزاع الصحراوي خلال السنوات الثماني التي أمضاها في هذا المنصب. وقد همس له «الشرق الأوسط» بأنه حاول السير على هدي وزير الخارجية الأميركي سابقاً جيمس بيكر الذي كان قد تولى هذه المهمة. هناك من يعتقد أن «المقاربة البيكرية» صعبة المنال؛ بل مستحيلة، للتوصل إلى اتفاق بين المملكة المغربية من جهة و«البوليساريو» والجزائر من الجهة الأخرى.

على الرغم من أهميته البالغة، يبقى الدور المنوط للمبعوث الأممي مربوط بالتوافق الاصيل والتحقيقي بين أعضاء مجلس الأمن، ولا سيما بين الدول الخمس الدائمة العضوية: الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وروسيا، والصين، على الملف الذي يجري تسليمه إلى شخص المبعوث. ولا يخفي المندوب الفرنسي نيكولا دو ريفيير أن الممثلين الخاصين للأمين العام «يتصرفون ضمن الإطار» الذي يحدده لهم مجلس الأمن. ومع أنه «يجب الاعتراف بالسلطة» التي يمنحها إليهم المجلس «على أرض الواقع»، فإنهم يواجهون كثيراً من المشكلات في عملهم وإخراطهم مع الأطراف المعنية في أي نزاع. لكن هذا قد لا يكون كافياً. فالدبلوماسي الأميركي كريستوفر روس يميز بين عمل مبعوثون خاصون تختلف مهماتهم بين واحد وآخر باختلاف البلد المعنى، وهناك عدد من الممثلين الخاصين الذين يعتنون بمواضيع مختلفة نيابة عنه. وهناك فئة أخرى من الممثلين الخاصين الذين يترسومون مهمات حفظ السلام. وهؤلاء لا يعتقد روس أن التسوية تدرج في إطار ملفهم، فما لا ينتبه إليه كثيرون هو أن الأمم المتحدة بوصفها منظمة «ليس لديها جيش وقدرات لتأمين الناس

أو سواهما «يمكنه الكلام باسم المجتمع الدولي». وأكد أنه «دون التوافق سيكون شغل المبعوث حتى لو كان البرت أينشتاين. صعباً جداً أو شبه مستحيل». ويذهب متري إلى القول إنه «حين يكون مجلس الأمن موحداً، يرسم للمبعوثين الدوليين مهمة طموحة كثيراً، وأحياناً تكاد تكون مستحيلة؛ لأنه موحد ويعتقد أنه قادر على اتخاذ موقف قوي،

ويحتمل مبعوثه مهمة جليلة وعظيمة». ولكنه يستدرك أيضاً بأن «الواقع يأتي ليظهر أن دعم مجلس الأمن الموحد ليس فاعلاً بشكل دائم؛ لأنه في بعض الأحيان لا ينعكس التوافق في مجلس الأمن توافقا في الميدان»، معتزلاً في الوقت ذاته بأنه إذا

## كريستوفر روس: يحصل المبعوث الخاص والممثل الشخصي على سلطاته من مجلس الأمن

مرغوب فيها ولا تتحسن الأمور»، ملاحظاً أن المبعوث الأممي إلى أفغانستان ديورا ليوونز، على سبيل المثال «تقوم بعمل شاق حقاً، في محاولة العمل مع طالبان»، ومع كثير من الشركاء الدوليين الذين ينظرون من فوق كتفها للتعليق على ما تفعله».

### دبلوماسية على قيد الحياة

ويلفت مدير دائرة الأمم المتحدة لدى مجموعة الأزمات

## طارق متري: مجلس الأمن يرسم أحياناً للمبعوثين الدوليين مهمة تكاد تكون مستحيلة

الدولية ريتشارد غاون، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إلى أنه كثيراً ما يطلب من الأمم المتحدة التوسط في «نزاعات مستعصية لا يحتمل أن ينجح أحد في صنع السلام فيها»، معتبراً أن «قلة قليلة تريد تولي أصعب قضايا الوساطة، مثل الصحراء

الغربية أو سوريا أو جورجيا. ويرى أنه «لا يمكن لمسؤولي الأمم المتحدة الاعتراف بذلك بصوت عال؛ لكن مهمتهم غالباً ما تكون ببساطة الحفاظ على شكل من أشكال الدبلوماسية على قيد الحياة، في شأن النزاعات، دون أمل حقيقي في النجاح». ولكن «على طول الطريق، يمكن أن يتمكن مسؤولو الأمم المتحدة من إحراز تقدم محدود في تخفيف التوترات أو تحسين وصول المساعدات الإنسانية في منطقة الحرب».

فشل في التعيين... وفي المهمة ويرى دو ريفيير أن تعيين الممثلين الخاصين «يجب أن يبقى من مسؤولية الأمين العام»، موضحاً أن وضعاً مثل ليبيا استوجب تعيين ممثل خاص، هو السنغالي عبد الله باتيلي الذي يعمل من أجل إجراء الانتخابات «في أقرب وقت ممكن هذا العام». ويؤكد أنه «لا تزال هناك حاجة إلى مواجهة التحدي المحتمل في التعاون الجيد، لا سيما مع المنظمات الإقليمية؛ وهذه هي الحال في مالي؛ حيث تتكامل جهود الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة القاسم وأين، مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)».

لا يرى الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك «خبراً عاجلاً» في الحديث عن «اختلافات في الآراء بين عدد من الدول الأعضاء داخل مجلس الأمن»، فضلاً عن أن وظائف المبعوثين «صعبة بشكل متزايد». ويضيف: «لدينا إيمان كامل بقدرة أعضاء مجلس الأمن على الالتقاء حول قضايا معينة، بينما يظنون مقسمين بشأن قضايا أخرى». ولذلك فإن «أملنا وتقاولنا لا حدود لهما. وكذلك تصميمنا». بالإضافة إلى إجماع مجلس الأمن بشكل صادم على دعم المبعوث، يتحدث سلامة عن شرط ثانٍ أساسي يتمثل في أن يكون لدى المبعوث «تشخيص دقيق وناجح للنزاع الذي يتوجه إليه، قبل أن يبدأ في عرض حلول ويجري جولات مكوكية بين فريق وآخر» لأنه «لا يوجد نزاع كترزاع آخر». ويعطي مثلاً عن «الاختلاف الجوهري» بين الوضعين في ليبيا واليمن، ففي الأول، على المبعوث أن «يحاول إيجاد آلية لتوزيع عادل للموارد في مثل هذه الدول الريفية»، أما في الثاني فهناك قلة في الموارد «تؤدي إلى خلافات. وهناك حاجة إلى جلب موارد بشرية وغير بشرية إلى هذا البلد الفقير». وكذلك هناك دول، مثل لبنان؛ حيث تلعب الطوائف دوراً أساسياً فيها. ويلاحظ غاون أنه «في بعض الأحيان، يمكن لوسطاء الأمم المتحدة الاستفادة من الأحداث في ساحة المعركة لإيجاد فرصة للسلام». ولذلك «أحرزت بعض المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)».

## غسان سلامة: هكذا صار الظرف ناضجاً لاجيء الأخضر الإبراهيمي إلى لبنان

ببمعون ويسار يتصامان، أو بمجموعتين إثنيتين تحاربان منذ 400 عام وتواصلان الحرب الآن». الإجمال اليمينية... حالياً ويقابل الكلام المتكرر عن إخفاقات المبعوثين الدوليين ما أشار إليه دبلوماسي غربي رفيع في مجلس الأمن، حول «الدور المهم» الذي اضطلع به المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن

## ستيفان دوجاريك: خلافات أعضاء مجلس الأمن ليست خبراً عاجلاً

هانس غرونديبرغ، علماً بأن «آخرين قاموا بأدوار مختلفة، بما في ذلك الجيران مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، للتوصل إلى الهدنة وتمديدها، في واحد من أصعب الملفات، في العالم. وبلغت دو ريفيير أيضاً إلى

### من هو الفاشل؟

يقول روس إنه «صحيح أنه عندما يستمر النزاع وتخرط الأمم المتحدة، يقول الناس: حسناً، الأمم المتحدة ليست فاعلة. إنها فاشلة ولا تفعل أي شيء، وهلمّ جراً». غير أنه من «الشائع للغاية»، وفقاً لمسؤول كبير، أن «يقاس النسيب بالنسيب أو الفشل بالنسيب بالتوقعات» من القوى المحلية المعنية بالنزاع؛ لأن لدى هذه القوى «مواقف مزروجة أو مختلطة. أحياناً تتوقع الكثير، ولكنها تستبق الفشل في الوقت ذاته. يتم تحميل الأمم المتحدة أكثر مما تستطيع، أو يتم التنديد بها قبل إعطائها فرصة». يكشف أن «أوهام لدى الناس حول الأمم المتحدة، ويقولون إن هذه منظمة خاضعة لتفوق الدول الكبرى، ولا يبقون بالدول الكبرى، فيحتمون على فشلها بشكل سريع».

يعتبر الأمين العام مبعوثيه وممثليه بموافقة أعضاء مجلس الأمن الذي لا يمنح المبعوثين الأمميين «عضلات دبلوماسية»، مما يعني أن هؤلاء يعملون جميعاً تحت الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، مما يعني أن التوصل إلى تسوية ممكن فقط بإقناع أطراف النزاع. وهذا الأمر يحدث تماماً مع وضع النزاع تحت الفصل السابع الذي يجيز إصدار أمر للأطراف بتقول الأطراف المتنازعة: «يمكن للمبعوث أن يقول ما يشاء، ولكن لا يمكنه فعل أي شيء».

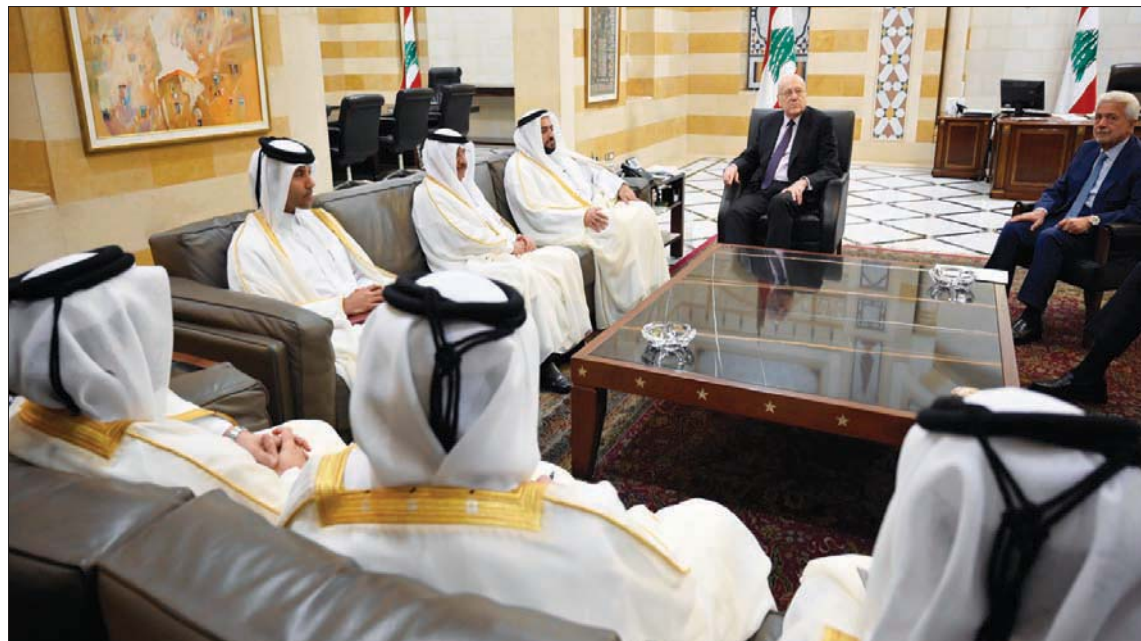
حالياً، لا يوجد إجماع في مجلس الأمن على أي موضوع: أوكرانيا، سوريا، ليبيا، اليمن، مالي، جمهورية الكونغو الديمقراطية، وغيرها من الدول التي تشهد نزاعات. بلا إجماع مجلس الأمن، لن يستطيع أي مبعوث القيام بأي شيء. مع ذلك، يخلص متري إلى أن فشل الأمم المتحدة في بلد ما هو «بالمقام الأول فشل النخب السياسية في البلد المعنى بالنزاع».

ويدعو غاون الذي يعد من أكبر الخبراء عالمياً في شؤون المنظمة الدولية، إلى «الاستئصال في الحكم على مسؤولي الأمم المتحدة الذين يتعين عليهم إدارة مهمات صنع السلام التي تكاد تكون مستحيلة. هم معدون للفشل»، مذكراً بأنه «عندما تضع الولايات المتحدة أو قوة عظمى أخرى طاقتها في عملية سلام تقودها الأمم المتحدة، تتحسن فرص النجاح، على الرغم من عدم ضمان ذلك». ويؤكد أن «مبعوث الأمم المتحدة أفضل من لا شيء». حتى غوتيريش يلعب دوراً إنسانياً فقط في أوكرانيا بدلاً من قيادة صنع السلام.



## جال على المسؤولين ورؤساء الأحزاب

## موفد قطري في لبنان بزيارة استطلاعية «رأسية»



رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي خلال لقائه وزير الدولة القطري محمد بن عبد العزيز الخليفي (إ.ب.أ)

مع مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان، حسب ما ذكرت «وكالة الوطنية للإعلام». وخلال اللقاء الذي جمع الخليفي بالجميل كان تشديد على «ضرورة انتخاب رئيس للبنان في أسرع وقت ممكن، ويكون قادراً على معالجة ككل الملفات السياسية والاقتصادية والمالية، وإعادة انتظام علاقات لبنان مع أصدقائه في العالم العربي والعالم»، حسب بيان «الكتائب».

وفي مؤتمر صحفي بعد اللقاء، أكد النائب الجميل أن الوفد القطري يستمرح الآراء، ولم يكن هناك مبادرة أو اقتراح، بل استماع ومحاولات فهم الواقع اللبناني، مشيراً «إلى أنهم يضعون أنفسهم بتصريف لبنان لمساعدته وتنسيق تام مع السعودية ودول الخليج المتحدة بالموقف»، وقال: «أبدينا انفتاحنا ومستعدون لأي تفصيل وشرح لموقفنا».

في لبنان والمنطقة، على العلاقات الوطيدة التي تربط لبنان وقطر على المستويات السياسية والاقتصادية، كما جدد «التقدير لدعم قطر الجيش في هذه المرحلة

في لبنان والمنطقة، على العلاقات الوطيدة التي تربط لبنان وقطر على المستويات السياسية والاقتصادية، كما جدد «التقدير لدعم قطر الجيش في هذه المرحلة

بيروت، الشرق الأوسط، جال وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية محمد بن عبد العزيز الخليفي، أمس (الأثنين)، على المسؤولين اللبنانيين وعدد من رؤساء الأحزاب؛ حيث كان الاستحقاق

الرئاسي يندأ رئيسياً في الاجتماعات التي عقدت من دون أن يتم الإعلان عن تفاصيل المباحثات. وفي حين أشارت معلومات إلى أن الموفد القطري يحمل مبادرة رئاسية، قالت مصادر مطلعة على لقاءاته لـ«الشرق الأوسط»، إن الاستحقاق الرئاسي كان محور اجتماعات الوزير القطري، لكن لا يمكن الحديث عن مبادرة رئاسية، لا سيما أنه لا يحمل طرماً جاهزاً، بقدر ما هي زيارة استطلاعية لمواقف الأقرقاء قد تكون تمهيداً لخطوة ما في المرحلة المقبلة، معتبرة أن «الملف الرئاسي وضع على

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية. ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أنه «في حال وصلنا إلى نهاية مايو المقبل، ولم تجر الانتخابات أو يصدر قانون بالتمديد للمخاتير، تصبح أمام كارثة إدارية لا حدود لها». وأضاف: «معظم المعاملات الإدارية لا تسير إذا لم تحمل توقيع المختار، وبذلك يكون لبنان قد استكمل إفراغ الدولة من إدارتها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أنه «في حال وصلنا إلى نهاية مايو المقبل، ولم تجر الانتخابات أو يصدر قانون بالتمديد للمخاتير، تصبح أمام كارثة إدارية لا حدود لها». وأضاف: «معظم المعاملات الإدارية لا تسير إذا لم تحمل توقيع المختار، وبذلك يكون لبنان قد استكمل إفراغ الدولة من إدارتها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

## وزير الداخلية دعا إلى إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مايو

## اللبنانيون يستعجلون إنجاز معاملاتهم قبل نهاية ولاية المختار



لبنانيون يخلصون معاملاتهم لدى مختار في بيروت (الشرق الأوسط)

للانتخابات البلدية خلال إقرار موازنة عام 2022».

وتخوفاً بارود من تعطيل قطاع أساسي في البلد وهو المخاتير، ونذكر أن «إسناد مهام البلديات إلى المحافظين لا يحل المشكلة». وأضاف: «عندما جرت الانتخابات البلدية في عام 1998، كان في المائة من المجالس البلدية منحلّة، وكان الواقع البلدي في أزمة كبيرة، فكيف إذا أصبحت بعد شهرين منحلّة 100 في المائة؟». ورأى وزير الداخلية الأسبق أن «هناك استحالة بان يتمكن محافظ أو قنصل من إدارة أكثر من 200 بلدية في وقت واحد».

وخالف «الدولية للمعلومات» هذا السيناريو القاتم، وقدمت في الساعات الماضية تقريراً أشارت فيه، إلى أنه «في الفترة الممتدة من 1967 ولغاية 1998، صدر 21 قانوناً يقضي بالتعديل للبلديات والمخاتير، وكان بعضها يصدر بمفعول رجعي».

وقالت: «إذا كانت فترة الولاية الممتدة تنتهي من دون صدور القانون بالتمديد، فيستمر المختار والمجالس البلدية بالعمل، ولاحقاً يصدر القانون الذي يعمل به بمفعول رجعي، فيخفي العمل في الفترة السابقة التي كانت من دون غطاء قانوني». ولا تستبعد «الدولية للمعلومات» أن تنتهي ولاية المجالس البلدية والاختيارية الحالية في 31 مايو المقبل، ولا تجري انتخابات أو يصدر قانون بتمديد الولاية. وشددت على «ضرورة أن يستمر المختار والمجالس البلدية بالعمل إلى حين صدور قانون بتمديد لها عملها بمفعول رجعي، وبالتالي لن يتوقف المختار ولا البلديات ومجالسها عن العمل، ولن نحصل الأخيرة وتصبح بعهدة المحافظين والقائمقامين، كما يفترض بعض الخبراء القانونيين والسياسيين».

القاضي بسام المولوي الهيات الناخبة لذلك، رغم إعلانه المتكرر أن وزارته جاهزة لهذا الاستحقاق إدارياً ولوجيستياً وأمنياً، فيما لم تتوافر الاعتمادات المالية لإجرائها بما يهدد بتعطيلها. وجمع الخبراء على أن قوى سياسية وأحزاباً نافذة غير متحمسة للانتخابات، لأنها تحسب نتائج قد لا تكون لصالحها بسبب نتائج المراج الشعبي بعد الانهيار المالي والاقتصادي وبلوغ الواقع الاجتماعي الدرك الأسفل، لكن ثمة قلقاً من إجماع البرلمان اللبناني عن عقد جلسة تشريعية لإصدار قانون يمدد ولاية المجلس البلدية والاختيارية إلى حين توافر الظروف الملائمة للانتخابات. وتضارب القراءات القانونية حول أحقية استمرار المجالس البلدية والاختيارية، في حال انقضت ولايتها بعد شهرين من دون إجراء الانتخابات، وفي حال عجز البرلمان عن عقد جلسة للتمديد لها جزء الصراعات السياسية. ويرى وزير الداخلية الأسبق المحامي زياد

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

## الحكومة تدرس معالجة تداعيات الأزمة على الإدارات العامة

## موظفو القطاع العام اللبناني يواصلون إضرابهم

بيروت، «الشرق الأوسط» أكدت روابط القطاع العام في لبنان استمرارها بالإضراب المفتوح، معلنة «الإضراب على النضال بكل الوسائل»، في وقت لا تزال فيه حكومة تصريف الأعمال تدرس سلسلة إجراءات لاتخاذها في المتوقع انعقادها هذا الأسبوع، للبحث في بند أساسي هو انعكاسات الأوضاع المالية والتفدية على الرواتب والأجور في كل القطاعات.

وترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أمس (الأثنين)، اجتماعاً له «اللجنة الوزارية المكلفة معالجة تداعيات الأزمة المالية على سير المرفق العام»، بمشاركة الوزراء المعنيين. وقر المجتمعون جملة اقتراحات لعرضها على الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

وكشف وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال النائب جورج بوشكيان، في حديث إذاعي، عن انعقاد جلسة حكومية بين الأربعماء والخمسين من هذا الأسبوع. وأكد أن قرار رفع رواتب موظفي القطاع العام، سيتخذ، قائلًا: «الزيادة قائمة، لكن الأرقام ليست نهائية بعد، نبحث إن النقطة الأساسية اليوم هي معرفة إيرادات الدولة ومدخولها من أي خطوة تؤثر سلباً في المستقبل على الاقتصاد».

وعن اقتراحات اللجنة، لفت مستشار ميقاتي، الوزير السابق نقولا نحاس، الذي كان مشاركاً في اجتماع اللجنة الوزارية أمس، إلى أنه في الاجتماع، تم طرح الدراسة التي تعمل عليها وزارة المالية منذ أكثر من شهرين والمخينة على أرقام، وهي تهدف بالدرجة الأولى إلى عودة النشاط إلى الإدارات العامة. وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «القرارات التي يفترض أن تتخذ مستتقل من مبدأ الإنقاذية وكيفية مراقبتها ومردودها»، معرباً عن اعتقاده أن المعادلة عادلة وقابلة للتطبيق ومن شأنها أن تؤمن الإطمئنان والاستقرار للموظف الذي نقر بحقوقه، لكن في الوقت عينه يفترض الأخذ في الاعتبار الوضع المالي العام للدولة وما يمكن تقديمه، ومن الاقتراحات في جلسة أخرى للجنة الوزارية

بيروت، «الشرق الأوسط» أكدت روابط القطاع العام في لبنان استمرارها بالإضراب المفتوح، معلنة «الإضراب على النضال بكل الوسائل»، في وقت لا تزال فيه حكومة تصريف الأعمال تدرس سلسلة إجراءات لاتخاذها في المتوقع انعقادها هذا الأسبوع، للبحث في بند أساسي هو انعكاسات الأوضاع المالية والتفدية على الرواتب والأجور في كل القطاعات.

وترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أمس (الأثنين)، اجتماعاً له «اللجنة الوزارية المكلفة معالجة تداعيات الأزمة المالية على سير المرفق العام»، بمشاركة الوزراء المعنيين. وقر المجتمعون جملة اقتراحات لعرضها على الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

وكشف وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال النائب جورج بوشكيان، في حديث إذاعي، عن انعقاد جلسة حكومية بين الأربعماء والخمسين من هذا الأسبوع. وأكد أن قرار رفع رواتب موظفي القطاع العام، سيتخذ، قائلًا: «الزيادة قائمة، لكن الأرقام ليست نهائية بعد، نبحث إن النقطة الأساسية اليوم هي معرفة إيرادات الدولة ومدخولها من أي خطوة تؤثر سلباً في المستقبل على الاقتصاد».

وعن اقتراحات اللجنة، لفت مستشار ميقاتي، الوزير السابق نقولا نحاس، الذي كان مشاركاً في اجتماع اللجنة الوزارية أمس، إلى أنه في الاجتماع، تم طرح الدراسة التي تعمل عليها وزارة المالية منذ أكثر من شهرين والمخينة على أرقام، وهي تهدف بالدرجة الأولى إلى عودة النشاط إلى الإدارات العامة. وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «القرارات التي يفترض أن تتخذ مستتقل من مبدأ الإنقاذية وكيفية مراقبتها ومردودها»، معرباً عن اعتقاده أن المعادلة عادلة وقابلة للتطبيق ومن شأنها أن تؤمن الإطمئنان والاستقرار للموظف الذي نقر بحقوقه، لكن في الوقت عينه يفترض الأخذ في الاعتبار الوضع المالي العام للدولة وما يمكن تقديمه، ومن الاقتراحات في جلسة أخرى للجنة الوزارية

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

القاهرة، «الشرق الأوسط» أبرزت الحكومة المصرية، (الأثنين)، إجراءات «الحماية الاجتماعية» التي اتخذتها خلال الفترة الماضية للحد من تبعات الغلاء، والأزمة الاقتصادية العالمية على المواطنين، ولا سيما الفئات الأكثر احتياجاً. واستعرض مجلس الوزراء، في تقرير مطول، كافة الإجراءات، والخطوات التي نفذتها الحكومة، بما في ذلك «توسيع نطاق عمل المنظمات الأهلية، والأعمال الخيرية، والمشروعات القومية».

وأشار التقرير إلى «تكلفة الحكومة المالية التي تحملتها الدولة، لتحسين أجور العاملين بالدولة، وكذلك أصحاب المعاشات، فضلاً عن معاش تكافل وكرامة» الذي يُصرف للفئات الأكثر احتياجاً، التي بلغت 190 مليار جنيه (الدولار بـ75,307 جنيه)». وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وجه في مارس (آذار) الماضي زيادة أجور العاملين بالدولة وأصحاب الكفالات الخاصة 1000 جنيه شهرياً، فضلاً عن دعم معاشات تكافل وكرامة، بنسبة 25 في المائة شهرياً، وزيادة المعاشات بعد أدنى 170 جنيهًا، وحد أقصى

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

القاهرة، «الشرق الأوسط» أبرزت الحكومة المصرية، (الأثنين)، إجراءات «الحماية الاجتماعية» التي اتخذتها خلال الفترة الماضية للحد من تبعات الغلاء، والأزمة الاقتصادية العالمية على المواطنين، ولا سيما الفئات الأكثر احتياجاً. واستعرض مجلس الوزراء، في تقرير مطول، كافة الإجراءات، والخطوات التي نفذتها الحكومة، بما في ذلك «توسيع نطاق عمل المنظمات الأهلية، والأعمال الخيرية، والمشروعات القومية».

وأشار التقرير إلى «تكلفة الحكومة المالية التي تحملتها الدولة، لتحسين أجور العاملين بالدولة، وكذلك أصحاب المعاشات، فضلاً عن معاش تكافل وكرامة» الذي يُصرف للفئات الأكثر احتياجاً، التي بلغت 190 مليار جنيه (الدولار بـ75,307 جنيه)». وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وجه في مارس (آذار) الماضي زيادة أجور العاملين بالدولة وأصحاب الكفالات الخاصة 1000 جنيه شهرياً، فضلاً عن دعم معاشات تكافل وكرامة، بنسبة 25 في المائة شهرياً، وزيادة المعاشات بعد أدنى 170 جنيهًا، وحد أقصى

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

القاهرة، «الشرق الأوسط» أبرزت الحكومة المصرية، (الأثنين)، إجراءات «الحماية الاجتماعية» التي اتخذتها خلال الفترة الماضية للحد من تبعات الغلاء، والأزمة الاقتصادية العالمية على المواطنين، ولا سيما الفئات الأكثر احتياجاً. واستعرض مجلس الوزراء، في تقرير مطول، كافة الإجراءات، والخطوات التي نفذتها الحكومة، بما في ذلك «توسيع نطاق عمل المنظمات الأهلية، والأعمال الخيرية، والمشروعات القومية».

وأشار التقرير إلى «تكلفة الحكومة المالية التي تحملتها الدولة، لتحسين أجور العاملين بالدولة، وكذلك أصحاب المعاشات، فضلاً عن معاش تكافل وكرامة» الذي يُصرف للفئات الأكثر احتياجاً، التي بلغت 190 مليار جنيه (الدولار بـ75,307 جنيه)». وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وجه في مارس (آذار) الماضي زيادة أجور العاملين بالدولة وأصحاب الكفالات الخاصة 1000 جنيه شهرياً، فضلاً عن دعم معاشات تكافل وكرامة، بنسبة 25 في المائة شهرياً، وزيادة المعاشات بعد أدنى 170 جنيهًا، وحد أقصى

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

القاهرة، «الشرق الأوسط» أبرزت الحكومة المصرية، (الأثنين)، إجراءات «الحماية الاجتماعية» التي اتخذتها خلال الفترة الماضية للحد من تبعات الغلاء، والأزمة الاقتصادية العالمية على المواطنين، ولا سيما الفئات الأكثر احتياجاً. واستعرض مجلس الوزراء، في تقرير مطول، كافة الإجراءات، والخطوات التي نفذتها الحكومة، بما في ذلك «توسيع نطاق عمل المنظمات الأهلية، والأعمال الخيرية، والمشروعات القومية».

وأشار التقرير إلى «تكلفة الحكومة المالية التي تحملتها الدولة، لتحسين أجور العاملين بالدولة، وكذلك أصحاب المعاشات، فضلاً عن معاش تكافل وكرامة» الذي يُصرف للفئات الأكثر احتياجاً، التي بلغت 190 مليار جنيه (الدولار بـ75,307 جنيه)». وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وجه في مارس (آذار) الماضي زيادة أجور العاملين بالدولة وأصحاب الكفالات الخاصة 1000 جنيه شهرياً، فضلاً عن دعم معاشات تكافل وكرامة، بنسبة 25 في المائة شهرياً، وزيادة المعاشات بعد أدنى 170 جنيهًا، وحد أقصى

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

## مصر تبرز إجراءات «الحماية الاجتماعية» لمواجهة الغلاء

القاهرة، «الشرق الأوسط» أبرزت الحكومة المصرية، (الأثنين)، إجراءات «الحماية الاجتماعية» التي اتخذتها خلال الفترة الماضية للحد من تبعات الغلاء، والأزمة الاقتصادية العالمية على المواطنين، ولا سيما الفئات الأكثر احتياجاً. واستعرض مجلس الوزراء، في تقرير مطول، كافة الإجراءات، والخطوات التي نفذتها الحكومة، بما في ذلك «توسيع نطاق عمل المنظمات الأهلية، والأعمال الخيرية، والمشروعات القومية».

وأشار التقرير إلى «تكلفة الحكومة المالية التي تحملتها الدولة، لتحسين أجور العاملين بالدولة، وكذلك أصحاب المعاشات، فضلاً عن معاش تكافل وكرامة» الذي يُصرف للفئات الأكثر احتياجاً، التي بلغت 190 مليار جنيه (الدولار بـ75,307 جنيه)». وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وجه في مارس (آذار) الماضي زيادة أجور العاملين بالدولة وأصحاب الكفالات الخاصة 1000 جنيه شهرياً، فضلاً عن دعم معاشات تكافل وكرامة، بنسبة 25 في المائة شهرياً، وزيادة المعاشات بعد أدنى 170 جنيهًا، وحد أقصى

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.

ورأى مصدر رسمي معني بملف المخاتير أنه «لم تسجل سابقة بتاريخ لبنان أن انتهت ولاية المجلس الانتخابية من دون التمديد لها أو انتخاب بديل عنها».

وخلال اجتماعات في المهلة الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي وإليها في 31 مايو المقبل، من دون أن يدعو وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال

السفر، ووثائق الولادة والوفيات، وإفادات السكن والحصول على الهوية وبيانات القيد للمواطنين... وغيرها من المعاملات اليومية والضرورية.



## انتقادات واسعة لقرار حكومة الدببية بإعادة تفعيل السجل العقاري



عبد الحميد الدببية رئيس الحكومة الليبية

مثل نزع الملكية، فمطالبة المصلحة بتسجيل قرارات نزع الملكية هي بحد ذاتها تسجيل حق عيني جديد، وبالتالي يعارض ذلك مع قرار المجلس الانتقالي رقم (102) لعام 2011، والذي لا يزال سارياً وحكومة الدببية نفسها تعترف بسرئانه، وتطالب بعدم مخالفة أحكامه.

وحذر زهيو من أنه «في ظل حالة الانقسام السياسي والأمني التي تسود البلاد، وتداعيات ذلك من انتشار الفساد الإداري، لا يمكن توقع إلا أن تكون آثار مثل هذا القرار كارثية، وهو ما سيضخ بالمستقبل».

ودعا لضرورة تأجيل مثل هذا القرار وغيره من القرارات المصرية لحين استقرار البلاد، خصوصاً في ظل وجود عدم أضرار يتعرض له المواطنين جراء إيقاف السجل العقاري، موضحاً: «هناك شهادات تمنح من مصلحة السجل العقاري تفيد بملكية هذا الشخص لعقار ما، إذا رغب بالتصرف فيه».

أما رئيس اللجنة الوطنية للحقوق الإنسان في ليبيا، أحمد عبد الحكيم حمزة، فسلط الضوء على توقيت إصدار القرار نهاية العام الماضي، وكيف جرى حجب نشره حينذاك. وقال في إدراج له على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك): «جرى إخفاؤه بعد تسرب معلومات عن رغبة رئيس الحكومة في إصدار هذا القرار، وبدون رفض واسع في الرأي العام والمختصين»، مشيراً إلى أنه قد جرى الآن إخراجها «بعد مرور عدة الطعن فيه».

القاهرة، جاكين زاهر

تلافت حكومة «الوحدة الوطنية» في ليبيا التعليق على ما يجري تداوله منذ عدة أيام على مواقع التواصل الاجتماعي من نسخة قرار مذلة بتوقيع رئيسها عبد الحميد الدببية، بشأن منح الإذن لفصل التسجيل العقاري لـ «إعادة تفعيل تسجيل الممتلكات على نحو جزئي».

الصمت الحكومي على هذا القرار المتداول، وتعارضه بدرجة ما مع قرار المجلس الوطني الانتقالي السابق «بتعليق جميع الصفقات الناقلة للملكية لحين انتهاء المراحل الانتقالية»، دفعاً بعض النخب السياسية والحقوقية الليبية للمساعدة بتوجيه الانتقادات الواسعة له والتحذير من تداعياته، خصوصاً أن تاريخ إصداره يعود لديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو ما يعني من وجهة نظر المنتقدين أنه قد «جرى إخفاؤه عمداً أشهراً عدة».

عضو مجلس النواب الليبي حسن الزرقاء، وصف القرار «بالخطير، والذي قد يترتب عليه كثير من التداعيات السلبية»، مشيراً لتقدمه ومجموعة من النواب يطلب لرئاسة البرلمان لتخصيص جلسة لمناقشته. وأوضح الزرقاء لـ «الشرق الأوسط»، «أن هناك من قام في وقت سابق بتزوير عقود نقل ملكية لحسابه وآخرين، واستطاع في غياب الملاك الأصليين بفعل الهجرة والوفاة إقامة الدعاوى القضائية، والحصول على أحكام نهائية تخصن بتلك العقود، ومع سماح قرار حكومة الدببية بتسجيل الأحكام القضائية النهائية بمصلحة التسجيل العقاري بسنكون أمام عملية شرعية دائمة، لا يجوز الطعن بها لعقود مزورة بالأساس، وبالطبع إضاعة حقوق الملاك الأصليين».

وشدد البرلماني على أن «هذا القرار لا يراعي، بأي حال، واقع المجتمع الليبي بالسنوات العشر الأخيرة»، موضحاً «أن هناك حالات كثيرة لم يكن بمقدور أصحاب الاملاك متابعة أوضاعها، والتصدي لمحاولة الاستيلاء عليها إلى ذلك، تحدث سكان محليون وشهود عيان، عن وقوع هزة أرضية خفيفة مساء الأحد، وشعنا بها أهالي المنطقة الغربية، وبينما لم يصدر أي بيان رسمي من المركز الليبي الحكومي للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء، نفت مؤسسة محلية غير رسمية لعلوم الفضاء، وجود هزة أرضية، مشيرة في بيان لها في ساعة مبكرة من صباح الاثنين، إلى أنها تلقت كثيراً من الرسائل والاتصالات لشهادات بالأساس، وبالطبع إضاعة حقوق الملاك الأصليين».



صورة وزعها إعلام «الجيش الوطني» لاجتماع وفده مع الجويلي في الزنتان

تجارة المخدرات داخل المدينة، إلى كونها من اختصاص جهاز مكافحة المخدرات، كما أوضحت أن المخدرات لبيع الوقود، اختصاص أصيل لجهاز الحرس البلدي. وأكدت المديرية أن توفير الحماية لسيارات نقل الوقود، من مصفاة الزاوية إلى محطات الوقود، من اختصاص جهاز حرس المنشآت النفطية.

إلى ذلك، تحدث سكان محليون وشهود عيان، عن وقوع هزة أرضية خفيفة مساء الأحد، وشعنا بها أهالي المنطقة الغربية، وبينما لم يصدر أي بيان رسمي من المركز الليبي الحكومي للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء، نفت مؤسسة محلية غير رسمية لعلوم الفضاء، وجود هزة أرضية، مشيرة في بيان لها في ساعة مبكرة من صباح الاثنين، إلى أنها تلقت كثيراً من الرسائل والاتصالات لشهادات بالأساس، وبالطبع إضاعة حقوق الملاك الأصليين».

بالخصوص، ورفض التعليق بشأنه. وكان لافتاً تأكيد باشاغا، خلال اجتماعه مساء الأحد، بمقر حكومته غير المعترف به دولياً، في سرت، مع اللواء أسامة الدريسي رئيس جهاز الأمن الداخلي، على تطوير العمل في المطارات والموانئ والمناقص الحدودية، وفي كل مناطق ومدن ليبيا، والآن يقتصر العمل على المنطقتين الجنوبية والشرقية.

وقال باشاغا، في بيان وزعه مكتبه، إنه بعدما استمع لشرح بشأن التجهيزات الأمنية والخطط التي يقوم بتنفيذها الجهاز للحفاظ على الاستقرار واستتباب الأمن، أعطى تعليماته بمضاعفة الجهود لملف مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وتركيز كل الجهود في هذا الاتجاه. من جهة أخرى، قالت حليلة عبد الرحمن وزيرة العدل بحكومة الدببية، إنها بحثت مع السفير الفرنسي مصطفى مبراهج أولويات عمل الوزارة: «كثف حقوق الإنسان

مؤتمر صحفي، بمقره في سرت، دون أن يفصح عن مضمون المؤتمر.

وبينما توقعات مصادر غير رسمية، أن يعلن باشاغا تخليه عن منصبه، توجيهاً لمفاوضاته السرية مع غريمه عبد الحميد الدببية رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، امتنع مكتب باشاغا عن التعليق.

وتكتم الدببية وباشاغا، معلومات عن اجتماعهما غير المعلن في مسقط رأسهما بمدينة مصراتة بغرب البلاد. ولوح إبراهيم بوشناق مستشار الأمن القومي الليبي، إلى اتفاق سري بين من وصفهم ببعض أطراف الأزمة الليبية، بشأن تقاسم المناصب السبادية، وتخصيب رئيس جديد لمجلس الأمن القومي الليبي بدلاً منه.

لكن بوشناق، الذي كشف عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عن هذا الاتفاق غير المعلن، امتنع عن الرد على أسئلة وجهت إليه

القاهرة، خالد محمود

ممد المشير خليفة حفتر القائد العام لـ «الجيش الوطني» الليبي، المتمركز في شرق البلاد، نفوذه إلى مدينة الزنتان الجبلية، على بعد 180 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة طرابلس، باجتماع لمنطقتي مع اللواء أسامة الجويلي، أمير المنطقة العسكرية الغربية، الموالي لفتحى باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية، الذي أعلن فحاة عن تنظيمه مؤتمراً صحافياً، الثلاثاء، بمدينة سرت.

وفي اجتماع نادر هو الأول من نوعه، اجتمع الجويلي، مساء الأحد، مع وفد يمثل الجيش الوطني، ضم أعضاء في اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، وترأسه خيري التميمي مدير مكتب حفتر. وقالت «شعبة إعلام الجيش»، في بيان مقتضب، إن «الوفد التقى إلى جانب الجويلي، بعض قيادات وأعيان مدينة الزنتان».

ولاحقاً، اجتمع حفتر باشاغا لـ «الجنة (5+5)» ووكيل وزارة الداخلية فرج قعيم والعقيد باسم البوعيشي، بعد رجوعهم وإنهاء اجتماعهم في الزنتان وطرابلس للاطلاع على آخر المستجدات.

ولم يصدر أي بيان لتفسير الاجتماع الاستثنائي، الذي يؤكد صحة المعلومات المتواترة من أمانة حفتر، تمت خلال اجتماعها في مقر حفتر بالبرجعة خارج مدينة بنغازي بشرق البلاد.

وبحسب مراقبين، يمثل الاجتماع زيادة لافتة في نفوذ قوات حفتر إلى رقعة جغرافية واستراتيجية مهمة، بينما قال مصدر عسكري بالجيش الوطني لـ «الشرق الأوسط»، مشروطاً بعدم تعريفة، إن «حضر حريص على تسريع توحيد المؤسسة العسكرية وتجاوز خلافات الماضي».

وكان وفد يمثل حفتر قد زار طرابلس مؤخراً، والتقى مع قيادات أمنية وعسكرية في المنطقة الغربية، بحضور عبد الله بابلي رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا.

بدوره، أعلن باشاغا رئيس حكومة الاستقرار الموازية المكلف من مجلس النواب، اعترافه على

## استعدادات في تونس للانتخابات المحلية

تونس، المنجي السعيداني

في الوقت الذي استعدت فيه تونس، للانتخابات المحلية بناء على الفصل 84 من الدستور، انطلقت أصوات تونسية تسال عن غياب رئيس الجمهورية قيس سعيد لثلاثة أيام.

إلا أن القصر الجمهوري نشر صوراً لأحد أنشطة الرئيس في شهر رمضان واتصاله بأمير دولة الكويت، والمقابلة التي أكدها المفوض الأوروبي جنتيلوني مع سعيد، وسبق أن غاب الرئيس قيس وعاد للظهور في 22 مارس (آذار)، عشية بدء شهر رمضان.

وحوّل الانتخابات في تونس، بدأت التجهيزات لأي موعد انتخابي يمكن يعلن عنه رئيس الجمهورية، في حين يشير الفصل 84 من الدستور لدور الغرفة الثانية للبرلمان، التي تترايط مع مجلس نواب الشعب في كل ما يتعلق بالتنمية ويقادون الميزانية.

وفي السياق ذاته، اعتبر محمد نوفل الفريخة، نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أن الأولوية تبقى منطوقاً للانتخابات المحلية على حساب الانتخابات البلدية، مشيراً إلى أن الفصل 84 من الدستور يؤكد أهمية الغرفة الثانية للبرلمان.

وقال الفريخة، في تصريحات صحافية: «الهيئة تبقى دائماً مستعدة لأي موعد انتخابي ممكن، وتطلعا تعلمون موعد

تونس، المنجي السعيداني

في الوقت الذي استعدت فيه تونس، للانتخابات المحلية بناء على الفصل 84 من الدستور، انطلقت أصوات تونسية تسال عن غياب رئيس الجمهورية قيس سعيد لثلاثة أيام.

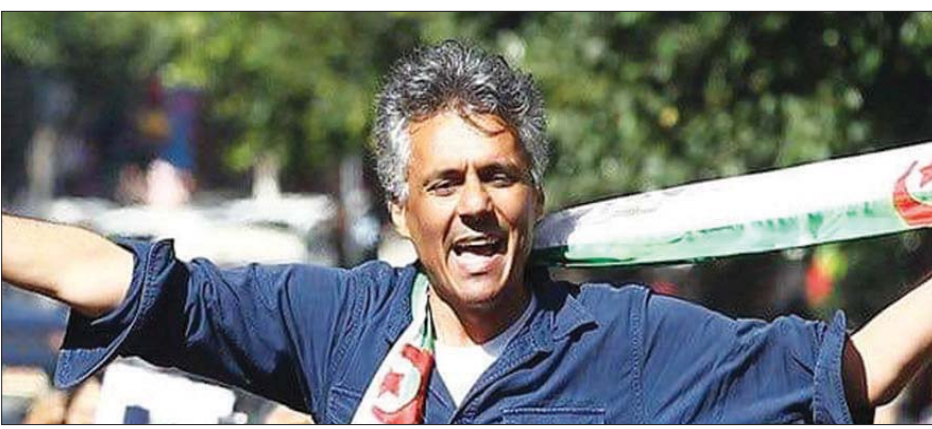
إلا أن القصر الجمهوري نشر صوراً لأحد أنشطة الرئيس في شهر رمضان واتصاله بأمير دولة الكويت، والمقابلة التي أكدها المفوض الأوروبي جنتيلوني مع سعيد، وسبق أن غاب الرئيس قيس وعاد للظهور في 22 مارس (آذار)، عشية بدء شهر رمضان.

وحوّل الانتخابات في تونس، بدأت التجهيزات لأي موعد انتخابي يمكن يعلن عنه رئيس الجمهورية، في حين يشير الفصل 84 من الدستور لدور الغرفة الثانية للبرلمان، التي تترايط مع مجلس نواب الشعب في كل ما يتعلق بالتنمية ويقادون الميزانية.

وفي السياق ذاته، اعتبر محمد نوفل الفريخة، نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أن الأولوية تبقى منطوقاً للانتخابات المحلية على حساب الانتخابات البلدية، مشيراً إلى أن الفصل 84 من الدستور يؤكد أهمية الغرفة الثانية للبرلمان.

وقال الفريخة، في تصريحات صحافية: «الهيئة تبقى دائماً مستعدة لأي موعد انتخابي ممكن، وتطلعا تعلمون موعد

## بدأ رحلة علاج بإسبانيا بعد رفع إجراءات منعه من السفر المعارض الجزائري نكاز يعلن إطلاق متابعات قضائية في فرنسا



صورة متناولة لرشيد نكاز على المنصات الاجتماعية

طلب رفع إلى تون، يناشده السماح له بالعلاج خارج السجن، وذلك بعد أن تدهورت صحته داخل الزنزانة، حسب محاميه.

وقد قلصت السلطات مدة سجنه، بعد أن أعلن اعتقاله السياسية في رسالة كتبها من مكان حبسه، أشار فيها إلى أنه يريد «أن يكرس نفسه لمعالجة مشكلاته الصحية ولكتابته ولعالماته حصراً»، وعاتب المناضلين السياسيين بشدة، في فيديو مؤثر، بذريعة أنهم لم يقفوا بجانبه وهو يواجه السجن. وقد تم أيضاً سجن أحد أعضاء دفاعه، لمشاركته في مظاهرة العام الماضي، للمطالبة بإطلاق سراح مؤكده.

ويشار إلى أن نكاز تخلى عن جنسيته الفرنسية عام 2014 استجابة لشروط يفرضها الدستور الجزائري لمن يرغب بالترشح لانتخابات الرئاسة التي جرت في نفس العام. غير أنه لم يجمع العدد الكافي من التوقيعات التي تسمح له بتكوين ملف الترشح، حسب المحكمة آنذاك، فيما أكد حصوله على 62 ألف توقيع (من 65 ألف توقيع مطلوب)، وصرح بأن كل تلك التوقيعات سرقت منه وهو في العينة، بعدما طبع مرفقاً بملف الترشيح من طرفه لإيداع ملف ترشيحه لدى المجلس الدستوري (المحكمة الدستورية حالياً).

منخرطاً بقوة في الحراك الشعب الذي طالب بتغيير النظام في 2019. وحظي بتأييد كبير وسط المظاهرين الذين كان قطاع منهم يرى فيه رئيساً للبلاد. وقد اتهم نكاز بالتحريض على حمل السلاح، و«مساس المواطنين من حقهم في الانتخاب بواسطة خطة مدبّرة»، بحسب ما جاء في لائحة الاتهامات، وإدانته المحكمة بالسجن 5 سنوات مع التنفيذ، قضى منها قرابة عامين، وغادر السجن في يناير (كانون الثاني) الماضي، مستفيداً من عفو رئاسي استثنائي جاء ببناء على

شذحت المطاريات من جديد... إلى اللقاة. وكان رشيد نكاز الذي ولد وعاش بفرنسا، تعرض بين 2012 و2013 لمتابعات قضائية تعلقت بجرم عقارات يملكها بجاريس لمهاجرين جزائريين، وجررت إدانته بدفع غرامات. إلى أرض محملة بالتاريخ، شهدت «تلقت إجازة بملاحقتي بسبب ردعي للمنقبات»، في إشارة إلى الجدل الكبير الذي أثاره في تلك الفترة، بسبب تكفله بتسديد الغرامات التي تُفرض على النساء اللواتي يرتدين النقاب في الأماكن العامة، ما جلب له

إعلان مرشح «الرئاسية» بالجزائر سابقاً، رشيد نكاز، عزمه إطلاق متابعات قضائية في فرنسا من دون ذكر ضد أي جهة أو شخص. وكان نكاز غادر السجن قبل انقضاء مدة عقوبته، ورفع عنه الرئيس عبد المجيد تبون قرار منع من السفر اتخذ بحقه، وذلك بناء على طلبه، ليتمكن من الالتحاق بعائلته في الولايات المتحدة، وللعلاج من أمراض يعاني منها.

«دقت ساعة الرحيل»، هكذا كتب نكاز على حسابه بمواقع التواصل الاجتماعي، مستظهراً بطاقة ركوب بالمطائرة متجهة إلى برشلونة بإسبانيا حيث سيقم فترة قصيرة، ريثما يحل موعد حصوله على التأشيرة الأميركية. وفق ما نقله صحافيون عن محاميه. وقد أجريت له عملية جراحية مستعجلة بالأنف، الأسبوع الماضي، بمنطقة الشلف غرب الجزائر التي يتحدر منها.

وحمل نكاز بشدة على القضاء الفرنسي، قائلاً إنه «انتقامي وأعمى وحقوقي، ويرفض الاعتراف بالذنب». من دون توضيح ما يقصد، مؤكداً: «إنني ساواجه في الوقت اللازم مرفوع الراس، وحينها أكون قد

الجزائر، الشرق الأوسط»

لكن بالنسبة للولايات فإن الفصل 84 من الدستور يؤكد على دور الغرفة الثانية للبرلمان، التي تترايط مع مجلس نواب الشعب في كل ما يتعلق بالتنمية ويقادون الميزانية. وفي سياق ذلك، أشار الفريخة إلى وجود نقاش متواصل مع الهيئة وتفاعل مع رئاسة الجمهورية حول هذه المسائل، مجدداً التأكيد على أن المواعيد والأولويات تحددها رئاسة الجمهورية.

واستبعد من جهة أخرى أن تتزامن الانتخابات المحلية مع الانتخابات البلدية، رغم إمكانية ذلك من الناحية التقنية، معتبراً أن لصورة الشخصي هو أن تجرى الانتخابات المحلية لتليها انتخابات بلدية، لافتاً إلى أن ذلك موقفه الشخصي، وأن هذه المسائل يجدها مجلس الهيئة.

وأوضح الفريخة أن الهيئة شرعت في الاستعداد للمواعيد المقبلة حتى قبل صدور الأوامر الرئاسية المتعلقة بالمرسوم رقم 10، مشيراً إلى أنها شرعت منذ الأسبوع الماضي في العمل مع شركائها للنظر في مسألة تقسيم المعتمديات وتحديد الدوائر.

واستبعد من جهة أخرى أن تتزامن الانتخابات المحلية مع الانتخابات البلدية، رغم إمكانية ذلك من الناحية التقنية، معتبراً أن لصورة الشخصي هو أن تجرى الانتخابات المحلية لتليها انتخابات بلدية، لافتاً إلى أن ذلك موقفه الشخصي، وأن هذه المسائل يجدها مجلس الهيئة.

وأوضح الفريخة أن الهيئة شرعت في الاستعداد للمواعيد المقبلة حتى قبل صدور الأوامر الرئاسية المتعلقة بالمرسوم رقم 10، مشيراً إلى أنها شرعت منذ الأسبوع الماضي في العمل مع شركائها للنظر في مسألة تقسيم المعتمديات وتحديد الدوائر.

## يواجه 31 تهمة بينها «الاغتصاب» و«الحط من الكرامة»

## «الجنائية الدولية» تنظر في طاب إسقاط تهمة عن السوداني علي كوشيب

وات حرب دارفور إلى إنشاء واحدة من كبرى بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في تاريخ المنظمة الدولية تحت «البنند السابع» من الميثاق وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي (1769) بتاريخ 31 يوليو (تموز) 2007، وظلت القوة في الإقليم إلى انسحابها في 30 يونيو 2021 إنفاذاً لقرار مجلس الأمن «2559» (2020) الذي أنهي بموجبه تفويض البعثة، بعد إطاحة نظام الرئيس السابق عمر البشير، وتكوين حكومة مدنية وقعت اتفاقيات سلام مع الحركات المسلحة المتفرقة السابقة.

عليها اتفاقية السلام والوثائق الدستورية كافة، لكن العسكريين الحاكمين يطالون في التسليم. واندلع النزاع في إقليم دارفور السوداني عام 2003 بين القوات الحكومية وقوات متمردة تابعة لحركات مسلحة معارضة، وتسبب في مقتل أكثر من 300 ألف شخص وتشريد الملايين بين نازح ولاجئ في دول الجوار، وفق تقارير الأمم المتحدة، بينما تقول تقارير محلية إن أعداد القتلى والنازحين أكثر بكثير مما استطاعت التقارير الإعلامية إحصاءه.

الذي اتهم بتكرات جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور السوداني، لكن البشير رفض الامتثال للمحكمة، وعدّها مؤامرة دولية تستهدف القادة الأفارقة. ويخضع البشير ومساعده للسجن عقب إطاحة حكمه بالثورة الشعبية الشهيرة في أبريل (نيسان) 2019، ولم يتم تسليمهم إلى «الجنائية الدولية»، رغم إلحاحها، ووجود متعده بتسليمها بجري عدم الالتزام بها. ويعدّ تسليم البشير ومساعديه من أهم قضايا الانتقال المدني الديمقراطي ونصت

إتهاماً، أو قبولهم كلياً أو جزئياً طلب الدفاع وتبرئته من هذه التهم الأربع المتعلقة بالاغتصاب والأفعال اللاإنسانية والاعتداء على الكرامة، ومواصلة محاكمته في التهم الأخرى البالغة 27 اتهاماً. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة قبض ضد «علي كوشيب»، وعدد من المسؤولين السودانيين؛ على رأسهم الرئيس السابق عمر البشير، وإثنان من كبار مساعديه، هما: وزير داخلية عبد الرحيم محمد حسين، ووزير الدولة بوزارة الداخلية وقتها أحمد هارون،

المحاكمة أمام الدائرة الابتدائية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية منذ 5 أبريل (نيسان) 2022 عقب تسليمه نفسه للمحكمة «طوعاً» في يونيو (حزيران) 2020 في دولة أفريقيا الوسطى بناء على مذكرة القبض الصادرة ضدّه منذ عام 2007. ومنذ بدء المحاكمة، استدعى الادعاء 56 شاهداً للمحكمة، المحاكمة، معلناً انتهاء قضيتها، فيما ينتظر أن تشهد المرحلة الثانية من التقاضي إدلاء المظنين القانونيين المشتركين للضحايا بأقوالهم الأولية، خلال الفترة الممتدة من 22

الخروط، أحمد يونس

تنظر المحكمة الجنائية الدولية في طلب براءة جزئية للسوداني علي عبد الرحمن الشهير بـ«علي كوشيب»، من 4 تهم من جملة 31 اتهاماً مدوناً ضد الرجل ومتعلقاً بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية... وغيرها، والتهم المطلوب سطليها تتعلق بـ«الحط من الكرامة الإنسانية» و«الاغتصاب»، استجابة لطلب الدفاع، وذلك من دون الاستماع إلى أدلة جديدة من الاتهام.



وارسو سلمت كييف أولى شحنات «ميغ 29»

## زيلينسكي يريد «هزيمة الفاشية الروسية» تماماً



طائرة «ميغ 29» (أ.ف.ب)

وارسو - كييف، «الشرق الأوسط»

قال مسؤول حكومي بولندي رفيع، قبل يومين من زيارة رسمية للرئيس الأوكراني إلى وارسو، إن أوكرانيا تسلمت أولى شحنات طائرات من طراز «ميغ 29» المقاتلة من بولندا. وتزامن الإعلان مع تأكيد فولوديمير زيلينسكي أن الفاشية الروسية يجب أن تُلقي هزيمة كاملة، في بلاده.

وقال نائب وزير الخارجية البولندي مارسين برزديانتش، لإذاعة «آر إم إف - إف إم»، إنه «وفق معلوماته»، فقد تم تسليم الطائرات الأولى بالكامل إلى أوكرانيا، وستكون هناك محادثات مستمرة بشأن تقديم المزيد من الدعم. وكان الرئيس البولندي أندريه دودا، أعلن في منتصف مارس (آذار) الماضي أن بولندا ستسرب أربع طائرات مقاتلة من طراز «ميغ 29» إلى أوكرانيا.

ويجري الرئيس الأوكراني زيلينسكي الأربعاء زيارة رسمية لوارسو. وقال مارسين برزديانتش، مدير مكتب السياسة الدولية في الرئاسة البولندية، في تصريح لإذاعة «آر إم إف» الخاصة في وارسو: «إنها زيارة رسمية»، لكن الرئيس الأوكراني «يريد أيضاً لقاء البولنديين والأوكرانيين المقربين في بولندا».

وخلال زيارته، سيلتقي زيلينسكي نظيره البولندي أندريه دودا لمناقشة القضايا المتعلقة بالتعاون الأمني والاقتصادي والزراعي، ومن ضمنها تلك المتعلقة بنقل الحبوب الأوكرانية عبر بولندا.

وكان زيلينسكي، قال في بيان عبر رابط فيديو أوربدته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية «يوكريفنورم» الإثنين، إن «الفاشية الروسية يجب أن تُلقي هزيمة كاملة عسكرية واقتصادية وسياسية وقانونية... هناك سبيل واحدة فقط لوقف الإرهاب الروسي وإعادة الأمن إلى جميع مدننا ومجتمعاتنا، وهي النصر العسكري الأوكراني... لا توجد سبيل أخرى».

وأضاف زيلينسكي «يجب هزيمة دولة الشر... يجب أن تُلقي الفاشية الروسية هزيمة كاملة عسكرية واقتصادية وسياسية وقانونية... سيكون هناك يوم نقول فيه: لقد هرب آخر محتل أو قُتل في دونيتسك ولوهانسك وخيرسون... نتصبح شبه جزيرة القرم حرة وأمنة مرة أخرى. أوكرانيا ستعيد جميع أراضيها».

وأضاف زيلينسكي «الأسبوع المقبل سيكون مهماً بشكل خاص لبلدنا، ولتقدمنا نحو الرئيس المجد لكل الذين يقاتلون الآن من أجل أوكرانيا».

نفت إعلان «فاغنر» سيطرتها على وسط المدينة ومجلسها البلدي

## كييف: القوات الروسية «بعيدة جداً» عن الاستيلاء على باخموت

جداً.. وأضاف: «العدو لا يحاول إشراك مقاتلي مجموعة «فاغنر» فحسب، لكن وحدات المظليين المحترفين أيضاً. الخسائر البشرية الهائلة لا تُثنى العدو».

وفي اليوم نفسه، على بُعد نحو 27 كيلومتراً من باخموت، في كوستياننتينيفكا، أعلنت السلطات الأوكرانية أنّ نصفاً روسياً أسفر عن مقتل ستة أشخاص، هم ثلاث نساء، وثلاثة رجال، وإصابة 11 آخرين. وعلق زيلينسكي بالقول إنها «مجرد مناطق سكنية... إنهم مدنيون عاديون في مدينة دونباس» جرى استهدافهم.

وشاهد مراسلون حفرة كبيرة في فناء برج مؤلف من 14 طابقاً تكسر زجاج نوافذه، كما دُمّرت سقف منازل مجاورة. وقالت الشرطة إنّ روسيا شنت قبل ظهر الأحد «هجوماً كبيراً» تخللته ست ضربات صواريخ من

طرازي «إس - 300» و«أورانغان» في «هجوم كبير». وأضاف أنّ الضربة استهدفت «16 مبنى سكنياً، وثمانية منازل ودار حضانة ومبنى إدارياً وثلاث سيارات وحطال لأتوبيس الغاز». ومن أمام البرج المتضرر بشدة، ووسط تساقط الزجاج المتكسر، قالت ليليا وهي طالبة طب نفسي تبلغ 19 عاماً: «أنا مخلوطة جداً لعدم وجودي في المنزل حينها».

ولدى تفقده الأضرار في شقتها الواقعة في طابق أرضية لمبنى شديد في الحديقة السوفياتية، قالت المقابلة نينا إنّ نصف الضربة اقتلع الأبواب الداخلية وباب المدخل، مضيفة: «طارت الأبواب الداخلية وكذلك المدخل، وسقط جدار فصل داخلي. لم يبق سوى نافذة واحدة».



صورة جوية وزعتها كييف لحريق قاتل إنه طال مخزناً عسكرياً روسياً في منطقة دونيتسك (رويترز)

بين الروس والأوكرانيين للسيطرة على منطقة دونباس الصناعية.

وتقدمت القوات الروسية في الأشهر الأخيرة باتجاه شمال المدينة وجنوبها قاطعة طريق الإمدادات الأوكرانية ومسيطر على الجزء الشرقي منها. وفي 20 مارس (آذار) أكد بريغوجين أنّ «فاغنر» تستطيع على 70 في المائة من باخموت.

وفي كلمته مساء الأحد، أقر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن الوضع في باخموت صعب على قواته. وأكد «أنا ممتن لهؤلاء المحاربين الذين يقاتلون في أفديفكا وماريينكا وباخموت. خصوصاً باخموت. الأمور حامية هناك اليوم».

وأكدت نائبة وزير الدفاع الأوكراني هانا مابليار، الأحد، أنّ الوضع في المنطقة «لا يزال متوتراً

الأوكراني أيضاً على «فيسبوك»: «العدو لم يوقف هجومه على باخموت، لكن المدافعين الأوكرانيين يُسيطرون بشجاعة على المدينة، وصداؤنا الكثير من هجمات العدو». وأضافت في ملخصها حول الوضع فجر الإثنين: «باخموت وأفديفكا وماريينكا لا تزال في قلب المارك. العدو لا يوقف هجماته على باخموت محاولاً السيطرة عليها كلياً. صد جنودنا أكثر من 20 هجوماً للعدو».

وكان رئيس «فاغنر» قد أعلن في وقت متأخر الأحد، أنّ قواته «رُفعت العلم الروسي فوق مبنى» مجلس المدينة. وقال إنه من وجهة نظر «القانونية» فإن روسيا استولت على باخموت.

وقال قائد مجموعة «فاغنر» على «تلغرام» الإثنين: «بالمعنى القانوني، تمت السيطرة على باخموت. العدو

يتمركز في المناطق الغربية». ويُظهر مقطع فيديو مُرفق، بريغوجين ملوحاً بالعلم الروسي مع كتابة تكريم فلادلين تاتارسكي المدون العسكري الروسي، الذي كان من أشد المؤيدين للهجوم في أوكرانيا، والذي قُبل بانفجار قنبلة في سانت بطرسبرغ الأحد.

وأضاف بريغوجين: «قادة الوحدات التي سيطرت على البلدية ووسط المدينة برمته سيرفعون هذا العلم، ها هي شركة (فاغنر) العسكرية الخاصة، ها هم الرجال الذين سيطروا على باخموت. من وجهة نظر قانونية، إنها لنا».

وتشهد باخموت التي كان يسكنها نحو 70 ألف نسمة قبل النزاع معارك شرسة منذ أشهر. ونظراً إلى طول المعركة والخسائر الكبيرة التي تكبدها الطرفان، باتت المدينة رمزاً للمواجهة

ككييف - موسكو، «الشرق الأوسط»

رفض مسؤولون أوكرانيون مزاعم رئيس شركة «فاغنر» الروسية العسكرية الخاصة يفغيني بريغوجين بالاستيلاء على وسط مدينة باخموت في شرق أوكرانيا، وهدؤها «معلومات كاذبة».

وكتب رئيس مكتب الرئاسة الأوكراني، أندري برماك، على تطبيق «تلغرام» الإثنين قائلاً: «رد بهدوء على المعلومات الكاذبة لأولئك الذين يخيلون (انتصارات) ليس لها وجود في الواقع». وبدوره أكد متحدث باسم القيادة العسكرية الأوكرانية الشرقية، أنّ القوات الروسية «بعيدة جداً» عن السيطرة على مدينة باخموت، وأنّ القتال احتدم في محيط مبنى إدارة المدينة الذي أعلنت مجموعة «فاغنر» رفع العلم الروسي فوقه.

وقال المتحدث سيرهي تشيريفاتي، إن المكان الذي رُفعت فيه القوات الروسية علمها عليه ليس معروفاً، وإنها زعمت زورا الاستيلاء على المدينة. وأضاف: «لقد رفعوا العلم على مراحض. رفعوه في مكان مجهول. علّقوا قطعة قماش، وقالوا إنهم استولوا على المدينة حسناً، فلنذهب يعتقدون أنهم استولوا عليها».

وأكد تشيريفاتي: «هناك معارك حول مبنى مجلس مدينة (باخموت)، ولم يستولوا على أي شيء بالمعنى القانوني». وأضاف: «باخموت أوكرانية، ولم يستولوا على أي شيء، وهم بعيدون جداً عن تحقيق ذلك بمعنى أدق».

وأكدت هيئة أركان الجيش

نسقوا ونفذوا العملية الإرهابية بوسط بطرسبرغ الأحد، «بتفنيذ مخططات الأجهزة الأمنية الأوكرانية الخاصة».

غير أنّ بريغوجين قال من جهته: «لن ألقي باللائمة على النظام في كييف عن هذه الأعمال... أعتقد أنّ مجموعة متطرفة هي المتورطة، ومن غير المرجح وجود أي علاقة لها بحكومة (كييف)».

وأشاد بريغوجين بالمدون بوصفه «بطالاً»، وقام برفع علم روسي على المبنى الإداري في مدينة باخموت بشرق أوكرانيا، التي تشهد قتالاً عنيفاً. مع كتابة اسم تاتارسكي على العلم.

ويعدّ تاتارسكي ثاني مراسل حربي يُقتال داخل الأراضي الروسية منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، وكانت داريا دوغينا ابنة المفكر الروسي البارز الكسندر دوغين قُتلته بهجوم تفجيري استهدف سيارتها في أغسطس (آب) الماضي. وقالت موسكو لاحقاً أنّ منفذة الهجوم عميلة للاستخبارات الأوكرانية نجحت في مغادرة الأراضي



صورة المراسل القتيل مكسيم فومين وسط الزهور قرب مكان انفجار سان بطرسبرغ (أ.ب)

هذا الشأن. كما لم يتضح بعد سبب ربط الهجوم التفجيري بـ«صندوق مكافحة النساء» الذي يدير المعارض المسجون الكيبي نفالتي. وفي هذا الشأن؛ اكتفى ناطق أمني بالإشارة

«استخدمت في عملياتها الإرهابية موظفين (صندوق مكافحة الفساد) لتاتاركي».

ويعد دقائق انفجرت العبوة المناسفة، التي قُتل المراسل على الفور، فيما أصيب 32 آخرون بجروح؛ 10 منهم بحالة خطيرة؛ وفقاً للمعطيات الطبية.

وفي وقت لاحق، نشرت وزارة الداخلية الروسية مقطع فيديو من جلسة استجواب داريا ترييوكوا، التي قاتلت في أوكرانيا، ويعتجز جزءاً من شبكة مطاع واسعة تعود ملكيتها له.

وذكر أنها تذكر أنها رهن الاعتقال على خلفية وجودها في مكان الحادث، من دون أنّ تُبرز معطيات عما إذا كانت أقرت بتنفيذ الهجوم التفجيري.

وعند سؤالها عن إعطائها التمثال، قالت إنها ستجيب عن السؤال لاحقاً بالتفصيل. لكن جوابها لم يظهر في الشريط الذي وزعته الأجهزة الأمنية. وكانت السلطات الأمنية ألقت القبض على المشتبه فيها بعد عمليات بحث سريعة ومكثفة، وجرى العثور عليها في شقة

موسكو، رائد جبر

وجهت موسكو أصابع الاتهام، الإثنين، إلى المخابرات الأوكرانية، وقالت إنها استخدمت معارضين روساً لتنفيذ هجوم تفجيري في مدينة سان بطرسبورغ أسفر عن مقتل مراسل حربي وجرح عشرات الأشخاص... غير أنّ رئيس شركة «فاغنر» الخاصة للمرتزة، يفغيني بريغوجين، رأى «أن مجموعة من المتمردين»، وليست حكومة كييف، هي من تقف وراء اغتيال المدون العسكري فلادلين تاتارسكي.

وبعد مرور ساعات قليلة على اعتقال فتاة روسية قاتلت الأجهزة الأمنية إنها نفذت الهجوم، نشرت لجنة التحقيق المركزية بياناً أكد أنّ «الإرهابيين الذين نسقوا ونفذوا العملية الإرهابية في وسط مدينة سان بطرسبرغ قفاوسا بتنفيذ مخططات الأجهزة الأمنية الأوكرانية الخاصة».

ووفقاً للمعطيات الأمنية الروسية؛ فإن الأجهزة الأوكرانية

## دعوة لرقابة لاحقة على الأسلحة الأميركية لأوكرانيا

واشنطن، «الشرق الأوسط»

نقلت مجلة «ناشونال إنترست» عن ساتراويت الضابط السابق في المخابرات الأميركية، أنّ الوقت حان «كي تفكر الولايات المتحدة في مصير الأسلحة والمعدات المقدرة بـمليارات الدولارات، التي أرسلتها إلى أوكرانيا عندما تخرج من الحرب بمؤسسات ضعيفة، وتحتاج لإعادة البناء، مع وجود جيوب للتمرد الموالي لروسيا، ومساحات من الأراضي تحتلها قوات روسية».

وقدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة 34 مليار دولار، و12.7 مليار دولار في صورة أسلحة ومعدات من مخزونات وزارة الدفاع حالياً، إلى جانب 1.3 مليار دولار في صورة منح وقروض لتمويل شراء أسلحة ومعدات إضافية.

ويقول ساتراويت، إنه بعد نهاية الحرب والولايات المتحدة تجنب تكرار أخطاء تسليح الأفغان في مواجهة الغزو السوفياتي لبلادهم في ثمانينات القرن العشرين؛ فقد كانت تلك الحرب اختيارية، ودعمت واشنطن المجهدين الأفغان. في ذلك الصراع نجحت الصواريخ المضادة للطائرات المحمولة على الكتف «ستينغر» في إسقاط الكثير من المروحيات السوفياتية وساهمت في هزيمة الاتحاد السوفياتي.

وفي ذلك الوقت كانت هذه الصواريخ تعتبر تكنولوجيا حساسة، وكانت الولايات المتحدة تشتري على المجهدين إعادة فوارغ الذخيرة المستنفذة مقابل إرسال كميات جديدة منها إليهم. وبعد إتمام انسحاب الاتحاد السوفياتي من أفغانستان في فبراير (شباط) 1989، أطلقت الولايات المتحدة

## ظروف جيوسياسية ورسائل نووية بين موسكو وبكين... وواشنطن وكيف

الزعيان الصيني والروسي في قمة موسكو الأخيرة (أ.ب)

النووية الذي يتقل، وذلك من أصل 1912 رأساً تكتيكية تمتلكها روسيا. ماذا يعني التكتيكي؟ هو عكس الاستراتيجي. وهو للاستعمال على مسرح الحرب العمائلي. هو قصير المدى نسبياً مقارنة مع الاستراتيجي. وله مفاعيل تدميرية أقل بكثير من السلاح النووي الاستراتيجي. وهنا قد يختلط ويلتبس التحليل ليطرح الأسئلة التالية: اليس للسلاح النووي حتى لو كان تكتيكية مفاعيل استراتيجية؟ ألا يعد سلاح «الهيامارس» اليوم مثلاً استراتيجياً، وهو سلاح تقليدي؟ ألم يغيّر «الهيامارس» مجرى الحرب في أوكرانيا، وقلب الموازين الاستراتيجية؟

فعلى سبيل المثال، قُدّرت قنبلة هيروشيما بما يوازي 18 كلطن من الـ «تي إن تي». وتتراوح حالياً قوة 100 - 1000 كلطن. فآين التكتيكي؟ وآين الاستراتيجي في هذه المعادلة؟ وأخيراً وليس آخراً، هل يسعى الرئيس بوتين، إلى الحفاظ على المكاسب التي حققها حتى الآن في أوكرانيا؟ هل يريد حماية نصره التقليدي بالذراع النووية، حيث إن قرار نشر هذا السلاح سيغيّر معادلات القوة على الساحة الأوكرانية؟ هل يريد ردع أوكرانيا والغرب فيما يخص الهجوم العكسي الذي يُحضر له؟ أم أنه يسعى لزيادة التحديات أمام أميركا لاستنزافها أكثر، كي تسقط وتنتهي حسب المقولة الصينية: «الموت بالفطنة»؟

## مخبر الرئيس بوتين، مروراً ببطرس الأكبر، وكاترين الكبرى، وجوزيف ستالين

الأكبر، وكاترين الكبرى، وجوزيف ستالين. وخلال حكمه سعى بطرس الأكبر، إلى الحصول على التكنولوجيا لموسكو: «هناك رقيب في الجيش الروسي تحت اسم بيوتر ميخائيلوف، وذلك من ضمن العيقة الروسية (السفارة الكبرى) للاتطلاع بنفسه على حالة الدول الأوروبية. أراد بناء بحرية متقدمة، فقلد الغرب».

دائماً كان العدد يُعوّض النوعية في حروب روسيا، ألم يقل الزعيم الروسي الراحل جوزيف ستالين: «للكمية نوعية بحث ذاتها»؛ ودائماً كانت الخسائر البشرية كبيرة في حروب القيصرة الأقدمين منهم كما الجدد.

تُصنّف الخبراء روسيا على أنها «أمة قلقة»، فهي تريد العظمة، لكن وسائلها متواضعة، التكنولوجيا منها كما البحرية. من عليها رؤى العالمين بشروات لا تنضب، فكانت لعة النفط والثروات (Oil Curse). تتقاطع الصين مع روسيا في نمط تاريخي متكرر. يمتثل هذا النمط بعملية التمدد الجغرافي للدولة وسلطانها، وفي نمّ الانحسار. حالياً تسعى روسيا إلى التمدد في أوروبا، وذلك بعد الانحسار الكبير الذي أصابها عقب سقوط الاتحاد السوفياتي. وفي المقابل تسعى الصين إلى الإسماك بالداخل بقبضة من حديد لمعنه من الانحسار، وتسعى للتمدّد في محيطها المباشر، خصوصاً في جنوب بحر الصين.

## الزعيان الصيني والروسي في قمة موسكو الأخيرة (أ.ب)

أدخل Enter قرار بوتين النووي الأخير!!! ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها الرئيس بوتين عن النووي، لكنها المرة الأولى التي يقول فيها إنه سينشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا، بناءً على طلب الرئيس بيلاروسي. فلماذا تريد بيلاروسيا السلاح النووي على أرضها، وهي التي تخلّت عن 81 رأساً نووياً في عام 1994 بناءً على تفاهم بودابست؟ ولماذا لم ينشر (بوتين) السلاح النووي في إقليم كالينينغراد وهي أرض روسية؟

قرار نشر النووي في بيلاروسيا له وقع مختلف على الغرب؛ فهذا يعني أنّ بيلاروسيا قد أصبحت جزءاً عضوياً داخل الاستراتيجية الروسية. أما الحديث عن تدريب العسكر البيلاروسي، كما تدريب الطيارين البيلاروسيين على

## الزعيان الصيني والروسي في قمة موسكو الأخيرة (أ.ب)

استعمال النووي التكتيكي، فهذا أمر يتناقض كلياً مع الثقافة الاستراتيجية العسكرية الروسية، التي تقوم بروحها على مركزية القرار العسكري، وحصره بالقيادة العليا، إن كان في التكتيك أو الاستراتيجية. فكيف بطريقة التعامل مع السلاح النووي، إن كان إدارة أو استعمالاً؟

لا مؤشرات على تحريك السلاح النووي التكتيكي الروسي لتنفيذ قرار بوتين الأخير، والتحريك يعني الأمور التالية: تحضير البنى التحتية في الأماكن الجديدة للنشر. نقل الرؤوس النووية من مكانها إلى القواعد الجديدة، هذا بالإضافة إلى نقل الصواريخ الحاملة لهذه الرؤوس. تعديل خريطة الانتشار القديمة، ورسم قواعد الاشتباك الجديدة بالارتكاز على العقيدة النووية الروسية. عدد الرؤوس

## الزعيان الصيني والروسي في قمة موسكو الأخيرة (أ.ب)

الصيني شي جينبينغ للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وفي ختام زيارته لموسكو: «هناك اليوم تغييرات لم تحدث منذ 100 سنة، وعندما تكون معاً يمكن لنا إحدائها». ردّ عليه بوتين: «إننا موافق تماماً، أنتبه لنفسك صديقي العزيز».

لكن التغيير على الطريقة الصينية هو شيء مختلف تماماً عن طريقة التغيير الروسية. حسب الطريقة الصينية هناك تحضيرات طويلة الأمد لسرح الحرب القادمة، وذلك قبل خوضها. في هذه الطريقة، يحتل ميدان الدفاع أهمية كبرى جداً، وإذا أمكن، دائماً تجنّب خوض الحرب المباشرة والتركيز عوضاً عنها على استراتيجية العدو. هكذا نضع المفكر الصيني «شان تسو».

تُعطي الجغرافيا أفضلية بحرية للصين، أكثر مما تعطىها لروسيا؛ فالصين بلد قاري ويجري في الوقت نفسه، وهي تعدّ بحريتها إلى جانب قواها العسكرية من مختلف القطاعات والأسلحة للسيناريو السيئ، لكنها تامل أن يحدث السيناريو الجيد. وفي المقابل، تعتمد روسيا الطريقة الحربية المباشرة عبر استعمال العنف المباشر، والكثير منه، ومن دون حدود، وذلك بهدف تحقيق أهدافها الاستراتيجية. واستحزّن هذا النمط منذ أيام القيصر إيفان الرهيب، وحتى اليوم



## هاشم تاجي في محكمة لاهاي: لست مذنباً

لاهاي، «الشرق الأوسط»



رئيس كوسوفو السابق هاشم تاجي بالمحكمة في لاهاي أمس (أ.ب)

ورفعوا كذلك اعلاماً تحمل رمز جيش تحرير كوسوفو. وتأسست دوائر كوسوفو المتخصصة، التي مقرها في هولندا وبها قضاة ومحامون دوليون، عام 2015. للتعامل مع قضايا بموجب قانون كوسوفو ضد مقاتلي جيش تحرير كوسوفو السابقين.

ويعتقد كثير من مواطني كوسوفو أن المحكمة متحازة ضد جيش تحرير كوسوفو وتحرص على تشويه سجله في تمهيد الطريق لتحرير المنطقة من حكم صربي وحشي.

وقال المدعي العام اليكس وايتنج للمحكمة، إن أكثر من مائة شخص قتلوا، وكان ينظر لأغلب الضحايا من البان كوسوفو على أنهم متواطئون مع السلطات الصربية أو معارضين لجيش تحرير كوسوفو.

ويشير إلى أن تاجي هو أول سياسي سابق رفيع المستوى من كوسوفو يحاكم أمام المحكمة الخاصة. وقال وايتنج: «لا أحد فوق القانون».

وتأسست تاجي رئيساً لكوسوفو في عام 2006، لكنه استقال في أبريل (نيسان) 2020، بعد فترة قصيرة من تحريك ممثلي الادعاء اتهاماتهم في لاهاي. ثم جرى القبض عليه ونقل إلى المحكمة. ومن المتوقع أن يدلي أكثر من 300 شاهد بإفاداتهم في محاكمة من المتوقع أن تستمر عامين.

وقال جيش تحرير كوسوفو القوات الصربية خلال عامي 1998 و1999 لتحقيق الاستقلال عن صربيا في النهاية بمساعدة حلف شمال الأطلسي (الناتو). ولطالما دفع تاجي وهو في قلب الحياة السياسية بكوسوفو منذ عقدين ببراءته، منتهماً العدالة الدولية «بإعادة كتابة التاريخ». لكنه وعد بالتعاون الوثيق مع القضاء.

وتجمع عدة آلاف من قدامى المحاربين في جيش تحرير كوسوفو يوم الأحد في بريشتينا، للتعبير عن دعمهم لتاجي ورفاقه الثلاثة المقربين. وهاقوا «الحرية» ورفعوا الاعلام الوطنية لكوسوفو والبانيا، فيه «جورج واشنطن كوسوفو».

نفي رئيس كوسوفو السابق هاشم تاجي، كل الاتهامات الموجهة إليه في بداية محاكمته، أمس (الاثنين)، لارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أمام محكمة خاصة في لاهاي.

وقال تاجي الذي يبلغ 54 عاماً، أمام المحكمة: «أنا لست مذنباً».

ويحاكم قائد جيش تحرير كوسوفو السابق هو و3 مسؤولين بارزين في جيش تحرير كوسوفو على صلة بجرائم ارتكبت في نهاية تسعينات القرن الماضي، عندما كان هذا الجيش يقاتل من أجل استقلال كوسوفو عن صربيا.

ويتهم الادعاء الرجال الأربعة بتشكيل قيادة لـ«عمل إجرامي مشترك» في ميليشيا كوسوفو الالبانية. ويواجهون اتهامات بالقتل والتعذيب والخطف والإضطهاد.

وقال المدعي العام اليكس وايتنج للمحكمة، إن أكثر من مائة شخص قتلوا، وكان ينظر لأغلب الضحايا من البان كوسوفو على أنهم متواطئون مع السلطات الصربية أو معارضين لجيش تحرير كوسوفو.

ويشير إلى أن تاجي هو أول سياسي سابق رفيع المستوى من كوسوفو يحاكم أمام المحكمة الخاصة. وقال وايتنج: «لا أحد فوق القانون».

وتأسست تاجي رئيساً لكوسوفو في عام 2006، لكنه استقال في أبريل (نيسان) 2020، بعد فترة قصيرة من تحريك ممثلي الادعاء اتهاماتهم في لاهاي. ثم جرى القبض عليه ونقل إلى المحكمة. ومن المتوقع أن يدلي أكثر من 300 شاهد بإفاداتهم في محاكمة من المتوقع أن تستمر عامين.

وقال جيش تحرير كوسوفو القوات الصربية خلال عامي 1998 و1999 لتحقيق الاستقلال عن صربيا في النهاية بمساعدة حلف شمال الأطلسي (الناتو). ولطالما دفع تاجي وهو في قلب الحياة السياسية بكوسوفو منذ عقدين ببراءته، منتهماً العدالة الدولية «بإعادة كتابة التاريخ». لكنه وعد بالتعاون الوثيق مع القضاء.

وتجمع عدة آلاف من قدامى المحاربين في جيش تحرير كوسوفو يوم الأحد في بريشتينا، للتعبير عن دعمهم لتاجي ورفاقه الثلاثة المقربين. وهاقوا «الحرية» ورفعوا الاعلام الوطنية لكوسوفو والبانيا، فيه «جورج واشنطن كوسوفو».

هو الأول منذ توجيه التهم لترمب، أن الدعم له في صفوف الجمهوريين وصل إلى 57 في المائة مقابل 31 في المائة لديستنس، وذلك في تقدم وصل إلى 10 نقاط منذ استطلاع للرأي نشر منذ أسبوعين. وكان الاستطلاع نفسه أظهر في شهر فبراير (شباط) الماضي أن دينستنس متقدم على ترمب بنسبة 45 في المائة، مقابل 41 في المائة لترمب.

وحسب الأرقام، فإن في المائة الجمهوريين يفضلون آلان أن يكون ترمب مرشح الحزب الرسمي في الانتخابات الرئاسية، لكن هذا لم يؤثر بعد على آراء الناخبين في الانتخابات العامة، حيث لا يزال بايدن متقدماً بنقطة على ترمب. والافتقار للاتجاه أن توجيه التهم لترمب لم يؤثر سلباً على شعبيته، على العكس، فقد وصلت إلى 45 في المائة في الاستطلاع المذكور. لكن هذه الأرقام تختلف في حال الإدانة. إذ اعتبر 52 في المائة من الأميركيين الذين سلمهم الاستطلاع أن ترمب لا يجب أن يخدم لولاية ثانية في حال إدانته، مقابل 31 في المائة فقط يدعمون وجوده في البيت الأبيض في حال الإدانة. هذا ولا يزال الرئيس السابق يواجه مجموعة أخرى من القضايا التي قد يتم توجيه التهم فيها إليه. أبرزها قضية الغش في انتخابات ولاية جورجيا وقضية اقتحام الكابيتول، إضافة إلى قضية الوثائق السرية في مقر إقامته في مارلاغو، حيث أفادت صحيفة «واشنطن بوست» أن وزارة العدل حصلت على أدلة تثبت أن ترمب عرقل التحقيق في هذه القضية.

## الرئيس السابق هاجم القاضي «الخبيث»... وشعبيته لم تتأثر بالاتهامات ترمب أمام محكمة مناهاتن اليوم



شرطيان يفلقان طريقاً قرب «ترمب تاور» في نيويورك أمس (أ.ب)

المتحدة سات». وتابع المحامي: «سواء أكنت يمينياً أم يسارياً، دعماً لترمب أم معارضاً له، يجب أن يزعدك ما حصل. نظامنا القضائي لا يجب أن يتم استعماله لملاحقة خصومنا السياسيين».

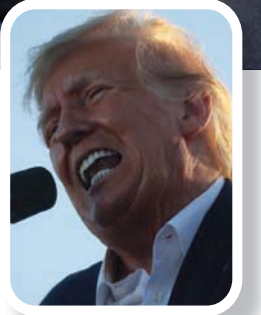
وسعى تاكوبينا في معرض مقابلاته التي أجراها مع الشبكات الأميركية، يوم الأحد، إلى تكرار نقطة واحدة: «هذه القضية الجنائية هي ملاحقة سياسية واستغلال للسلطة». وقال: «نحن نعتقد أن ما يجري هو ملاحقة سياسية، واعتقد أن الحزبين يرون الأمر بهذه الطريقة. إنه استغلال صارخ للسلطة».

موقف مشابه إلى حد ما لوقف السيناتور الديمقراطي المعتدل جو مانشين، الذي قال: «لا أحد في القضية دفعت بالحزب الجمهوري إلى الالتفاف حول ترمب، ما أدى إلى أفول نجم منافسه الأبرز حاكم ولاية فلوريدا رون دنستنس. فأظهر استطلاع للرأي «دايو» بالتعاون مع «يو غوف»،

وتابع المحامي: «سواء أكنت يمينياً أم يسارياً، دعماً لترمب أم معارضاً له، يجب أن يزعدك ما حصل. نظامنا القضائي لا يجب أن يتم استعماله لملاحقة خصومنا السياسيين».

وسعى تاكوبينا في معرض مقابلاته التي أجراها مع الشبكات الأميركية، يوم الأحد، إلى تكرار نقطة واحدة: «هذه القضية الجنائية هي ملاحقة سياسية واستغلال للسلطة». وقال: «نحن نعتقد أن ما يجري هو ملاحقة سياسية، واعتقد أن الحزبين يرون الأمر بهذه الطريقة. إنه استغلال صارخ للسلطة».

موقف مشابه إلى حد ما لوقف السيناتور الديمقراطي المعتدل جو مانشين، الذي قال: «لا أحد في القضية دفعت بالحزب الجمهوري إلى الالتفاف حول ترمب، ما أدى إلى أفول نجم منافسه الأبرز حاكم ولاية فلوريدا رون دنستنس. فأظهر استطلاع للرأي «دايو» بالتعاون مع «يو غوف»،



ترمب يخطب خلال تجمع انتخابي في تكساس مارس الماضي (رويترز)

ليست لديه قضية. ما لديه هو مكان لمثلة الأفعال الإيجابية ستورمي، عادية، بإشراف قاض يكره ترمب».

وسرعان ما حاول محامي الرئيس السابق جو تاكوبينا استدراك الأمر، نافياً أن يكون القاضي متحازاً. وتحدث تاكوبينا في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» عن إجراءات المحاكمة، فقال إنه سيغىي لإسقاط كل التهم، معتبراً أن توجيه التهم لترمب هو إشارة إلى أن «حكم القانون في الولايات

واشنطن، رفا أتر

يسلم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب نفسه للضوء، اليوم (الثلاثاء)، في قضية هزّت الرأي العام الأميركي، وبيّنت الروح في حياة حملة ترمب الانتخابية.

وفيما يتوجه الرئيس السابق إلى مقر محاكم مناهاتن الجنائية في مدينة نيويورك، قادماً من برجه في المدينة نفسها حيث أمضى الليلة بعد وصوله من مقر إقامته في مارلاغو في فلوريدا، لأي مظاهرات ومبني المحكمة تحسباً لشرطة الكابيتول من التدمير الأمنية حول المبني رغم غياب المشتري عنه في عطلة الربيع.

وسيقف ترمب داخل قاعة المحكمة التي على غير العادة خلّت قاعاتها من أي قضايا أخرى، بمواجهة القاضي المشرف على قضيته، خوان ميرشان، الذي سبقاً التهم الموجهة للرئيس السابق، التي أفادت تسريبات أنها تتراوح ما بين الجنح والمخالفات المتعلقة بتزوير ملفات شركته لإخفاء تسديد مبلغ 130 ألف دولار لمثلة الأفعال الإيجابية ستورمي، دانييلز مقابل سكوتها عن علاقة جمعتهما بالرئيس السابق.

ولم يسلم القاضي ميرشان من انتقادات ترمب، الذي قال إن القاضي «يكرهه» لأنه عامله بالتهرب «خلال إحدى قضايا التحقيق من الصرائف التي واجهتها مؤسسته». وقال ترمب، على منصفته «تروث سوشيل» قبل التوجه إلى نيويورك: «إن المدعي العام الفاسد

## خطوة ستضاعف طول حدود الحلف مع روسيا وتغير المشهد العسكري من البلطيق إلى القطب الشمالي

### فنلندا تنضم لـ«الأطلسي» اليوم... وموسكو تهدد بإجراءات

سنوات لإعادة بناء القدرات التي خسرتها في الحرب في أوكرانيا. ويرأي هؤلاء المحللين، فإنه من أجل تجنب استفزاز موسكو، يجب على فنلندا أن تحذو حذو الترويج المجاورة، وألا تسمح لقوات حلف شمال الأطلسي بالتمركز بشكل دائم على أراضيها. والجيش الفنلندي مدرب جيداً على القتال ويتمتع بخبرة في مواجهة الظروف الجوية القاسية.

وقالت الباحثة في المعهد الفنلندي للشؤون الدولية، مينا الأندر، إن «فنلندا إحدى الدول الأوروبية القليلة التي لم تتوقف أبداً عن الاستعداد للحرب محتملة». وفي حين قلّصت جيوش أخرى في دول أوروبا الغربية عددها بعد الحرب الباردة، التزمت فنلندا بنموذج تجديد اتّبع بعد الغزو الذي قاده الأتحاد السوفياتي في 1939.

في منطقتها العسكرية الغربية. ويسعى التحالف منذ سنوات إلى حماية حلفائه الثلاثة في البلطيق، إستونيا ولاتفيا وليتوانيا، من أي هجوم روسي محتمل. وشكّل رمز سواكي مصدر قلق. وهذا الشريط الممتد بطول 65 كيلومتراً بين جيب كاليينغرافد الروسي وبيلاروس يتبع، إذا ما تمّت السيطرة عليه، عزل دول البلطيق الثلاث عن بولندا وبقية حلفائنا في الناتو. وفتح طريق جديد مع هلسنكي على بُعد أقل من 70 كيلومتراً من العاصمة الإستونية تالين على الجانب الآخر من بحر البلطيق، لنقل تعزيزات بسرعة. وأكد وزير الدفاع الإستوني، هانو بيغفور، وضمان الصحافة الفرنسية أن «عضوية فنلندا ستعزّز الدفاعات الأمامية للناتو وستساهم في الردع، لكنّ اللقلق بشأن سواكي ما زال قائماً لأنّ بيلاروس أصبحت بحكم الأمر

على العكس تماماً». وتعهّد ستولتنبرغ بالعمل بجد لضم السويد إلى الحلف في أقرب وقت ممكن. كما شدد على أن مسؤولين من الحلف والسويد يعملون بالفعل لتقريب السويد من الحلف أثناء انتظارهم إتمام إجراءات العضوية. وفي موسكو، أعلن نائب وزير الخارجية الكسندر غروشكو أن روسيا ستعزّز قواتها في مناطق غرب وشمال غربي البلاد. وقال غروشكو لوكالة الإعلام الروسية: «سنعمل على تعزيز إمكانيةنا العسكرية في الاتجاهين الغربي والشمالي الغربي، وفي حالة انتشار قوات الناتو الإجهاد في فنلندا، سنستخذ خطوات إضافية لضمان الأمن العسكري الموثوق لروسيا». وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قال العام الماضي إن روسيا ستعزّز قواتها المضادة للناسية، وستشكل 12 وحدة وفرقة

في مواجهة روسيا ستكون أسهل حالياً مع الوصول إلى الأراضي الفنلندية، والقدرات التي ستقدّمها السويد معلقاً.

وما زالت تركيا تؤخّر البث في طلب السويد، قائلة إن ستوكهولم تؤوي أعضاء فيما تعتبرها أفرقة جماعات إرهابية، وهو اتهام تنفيه السويد. وتطالب تركيا بتسليمهم كخطوة نحو التصديق على عضوية السويد. واجتمعت المجر أيضاً عن قبول انضمام السويد، وعزّت ذلك إلى استيائها من الانتقادات الموجهة لسياسات رئيس الوزراء فنكوت أوربان. لكن دبلوماسيين في الحلف يقولون إنهم يتوقعون أن توافق بولندا على عضوية السويد إذا رأت تحركاً من تركيا لفعل ذلك. وقال ستولتنبرغ: «دخل الرئيس بوتين الحرب ضد أوكرانيا بهدف واضح، وهو تقليص حلف شمال الأطلسي... (لكنه) يحصل

أن صوت البرلمان التركي بالمصادقة على طلب هلسنكي، لكنه أبقى طلب العضوية الحادي والثلاثين في حلف شمال الأطلسي، ما سيعزز من أمن فنلندا وقوة تحالفنا». وأشار بالخطوة باعتبارها «تاريخية». وأضاف: «سترفع العلم الفنلندي للمرة الأولى هنا في مقر الحلف. سيكون يوماً طيباً لأن فنلندا وأمن بلدان الشمال الأوروبي وحلف شمال الأطلسي كله».

وقال مكتب الرئيس الفنلندي، سولي نيجيستو، في الرئيس سينوجه إلى بروكسل للمشاركة في الاحتفال. ودفعت الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير (شباط) من العام الماضي، فنلندا وجارتها السويد لطلب الحصول على عضوية الحلف، متخليتين عن عقود من عدم الانحياز العسكري. وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ،

بروكسل، «الشرق الأوسط»

تنضم فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، اليوم (الثلاثاء)، لتستكمل انتقالاً سريعاً إلى التحالف العسكري في أعقاب الحرب الروسية على أوكرانيا. وسارعت موسكو إلى إعلان عزمها تعزيز قدراتها العسكرية في الاتجاهين الغربي والشمالي الغربي كرد فعل على هذا الانضمام. ووصف انضمام فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي جيشاً قوياً إلى قوات التحالف، ويساهم في تعزيز دفاعات جناحه الشرقي في مواجهة أي هجوم روسي.

ولدى فنلندا حدود مع روسيا تمتد لمسافة 1300 كيلومتر، ما يعني زيادة طول حدود الحلف مع روسيا إلى المثلين تقريباً. وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ،

## أبرزها التخطيط للقيام بهجوم في محيط قصر الإليزيه انطلاق 3 محاكمات مرتبطة بالإرهاب في باريس

محيط قصر الإليزيه والشرطة المناوبة، وربما المدنيين في جادة الشانزليزيه». وسعى العميلان إلى الإيقاع بالمجموعة والقبض عليها ليس بجرم القيام بعمل إرهابي، ولكن التخطيط للقيام به. وبيّنت المعلومات التي كشف عنها أحد العملاء السريين، وهو مراقب محتوى على الإنترنت يعمل تحت اسم مستعار هو «أبو محمد»، قال في 24 أبريل 2019، على مجموعة تواصل مشفرة على «تلغرام»، إنه حصل على رشايتين من طراز كلاينيكوف، وأنه تم إيداع الأسلحة في شقة بالقرب من محطة قطارات خاضعة للمراقبة في باريس. وكان الجهاز الأمني قد عمد سلفاً إلى تعطيل الجهاز الرشاين. ويروي تقرير الوكالة الفرنسية عملية استدراج الخسمة، حيث ذهب، بعد يومين، عضوان في المجموعة، الكسندر بنون وكريم بيرجفلول، برفقة العميل السري الثاني، واسمه المستعار أبو بكر، إلى الشقة، فيما لم يستطع الشخص الثالث «فريد» الذهاب إلى الموعد بسبب احتجازه في مقر للبلطيق الهافنجن. تم توقيف بنون وبرجفلول لدى مغادرتهما الشقة. وبعد قليل أوقف فريد في المقر، ورابع يشتبه بدوره بمؤامرات للتمشروع الإرهابي، وقد قبض عليه في منزله. أما الشخص الخامس وأطلق عليه اسم «أدم إكس»، وهو قريب فريد، فقد اعتقل في شهر يوليو 2019، للاشتباه بأنه لم يعمد إلى الإبلاغ عن الهجوم المخطط له، الذي تم التخطيط له في يوليو 2019، واعتقل خامس، حين حصول الواقعة ذات الصلة.

قنبلة موضوعة في دراجة نارية ركنت إلى جانب الكنيس. إلا أن طوعتاً بإخلاء السبيل قدمت إلى محكمة الجنابات التي قبلتها، وذلك بعد ثلاث سنوات، بحيث يعرض القضاء الفرنسي عن قرار إخلاء سبيل المشتبه، بما فتح الباب للمحاكمة الجديدة. ويشغل حسن دياب منصباً جامعياً أكاديمياً في كندا التي عاد إليها طلقاً في يناير (كانون الثاني) من عام 2018. بعد أن كفت السلطات الفرنسية العلاقات في حقه. وكفد الملف المذكور الملطول في قضايا مكافحة الإرهاب في فرنسا. ورفض دياب الذي دافع دوماً عن براءته المتأول مجدداً أمام القضاء الفرنسي، فيما امتنعت السلطات القضائية عن مطالبة كندا بإعادة تسليمه.

أما اليوم، فستبدأ في باريس محاكمة 11 مسؤولاً في «حزب العمال الكردستاني» بينهم «أبازان» أشخاص من الجالية الكردية مقيمين في فرنسا، و«تحويل الإرهاب»، وممارسة «الادعاء» لتجنيد شباب. ويمثل هؤلاء الأشخاص الأحد عشر، وكلمهم من الرجال الحاملين للجنسية التركية أمام محكمة الجنابات في باريس. ويرفض جميع المتهمين اعتبارهم أعضاء في «حزب العمال الكردستاني»، الذي يعده الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وتركيا إرهابياً. وهم يؤكّدون أن وجوده محصور في «جبال» كردستان، بعيداً عن فرنسا حيث يعيشون. بيد أن المحققين وثقّقوا أن المتهمين إلى «حزب العمال» المذكور، ويعتقدون أن فرنسا وكذلك ألمانيا وهولندا تمثّل «قواعد خلفية» لتنشيط «خليا» سريّة» بهدف «تعصّب» الجالية الكردية التي تعد 120 إلى 150 ألف شخص في فرنسا، و100 ألف في هولندا، ونحو

ثلاث محاكمات متوازية انطلقت أمس واليوم في باريس، ليس بينها رابط عضوي لكنها تنضوي كلها، وفق منطوق القضاء الفرنسي، تحت باب تهمة الإرهاب بمفهومه الواسع، الأولى تتناول التخطيط للقيام بهجوم «جهادي» في محيط قصر الإليزيه، حيث مقر الرئاسة الفرنسية، وفي جادة الشانزليزيه القريبة، وأطرافها خسمة أشخاص اعتقلوا في عام 2019، وبطلقت محاكمتهم أمام محكمة الجنابات الخاصة بالقصر، باعتبار أن أحد المتورطين كان قاصراً عند اعتقاله، وعُدلت هويته بحيث أطلق عليه اسم «فريد».

والأمر المثير للدهشة أن هذا الأخير ينظر إليه على أنه «أمير المجموعة» التي ينظر أنها على ارتباط بتنظيم «داعش». نظراً لأن «فريد» سعى للاتحاق بالتنظيم الإرهابي للقتال إلى جانبه في سوريا. وقبل أن يلقي القبض عليه في باريس في القضية قيد المحاكمة راهناً، تم إيقافه في ألمانيا عام 2017 وسجن بتهمة التواصل مع تنظيم إرهابي. وأمس أيضاً، انطلقت محاكمة اللبناني - الكندي حسن دياب، المتهم بالضلع في تفجير استهداف كنيسة يهودياً في المائدة 16 في باريس، قبل 43 عاماً، الذي أوقع أربعة قتلى وعشرات الجرحى. وهذه المحاكمة التي تمت غياب المتهم في الثانية من نوعها بعد الأولى التي جرت في عام 2018 بحضوره، والتي انتهت بإخلاء سبيله وعودته إلى كندا بسبب غياب الأدلة الكافية التي تثبت تورطه في التفجير الذي تم عن طريق

باريس، ميشال أبونجم

الخاصة، وهو ما يضعف فرصتها في الحصول على عدد كبير من المقاعد في ظل قانون الانتخابات الجديد. أما بالنسبة لتحالف «الامة» فستخوض أحزاب الديمقراطية والتقدم، و«المستقبل» و«السعادة» والديمقراطي، إلى الانتخابات على قائمة حزب «الشعب الجمهوري» فيما قرر حزب «الجديد» حوض الانتخابات بشعاره وقائمته الخاصة باستثناء بعض الدوائر فقط، ولا تزال النقاشات مستمرة، في ظل ما يتردد عن أن رئيس حزب الديمقراطية والتقدم، على باباجان، يرغب في الوفاء بوعده السابق لحزبه بالفوز بـ20 مقعداً ودخول البرلمان الجديد كحزب له مجموعته البرلمانية الخاصة.

وفي الوقت ذاته، لا تزال المناقشات مستمرة داخل تحالف «العمل والحرية» الذي يقوده حزب «الشعب الديمقراطي»، المؤيد للأكراد، والذي قد يخوض الانتخابات البرلمانية على قائمة حزب «اليسار الأخضر» في حال قررت الحكومة الدستورية إعلاناًه بسبب الدعوة للمعامه ضده من المدعي العام لمحكمة الاستئناف العليا في أنقرة، بيكر شاهين، لاتهامه بالعمل ذراعاً لتنظيم إرهابي (حزب العمال الكردستاني) والوجود في قلب الأنشطة التي تهدف إلى تدمير وحدة الشعب والدولة. ويرغب حزب «العمل» والشريك في التحالف، الذي يرأسه أركان باش، في إضافة بعض الأسماء على القائمة لاعتقاده أن لديهم فرصة كبيرة في الفوز.

أفقره، سعيد عبد الرازق

بينما تواصل الأحزاب التركية العمل المكثف لانتهاهم من إعداد قوائم مرشحيتها قبل الموعد النهائي المحدد بـ9 أبريل (نيسان) الحالي، فجرّت زيارة قام بها السفير الأميركي بأقرة جيف فيليكس، لرئيس حزب «الشعب الجمهوري» مرشح المعارضة التركية للرئاسة كمال كليتشدار أوغلو، غضب الرئيس رجب طيب إردوغان الذي هاجم الولايات المتحدة بشدة، ودعا الأتراك إلى تخليقها درساً في صناديق اقتراع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 14 مايو (أيار) المقبل. وقال إردوغان: «في الانتخابات المقبلة، علينا تلقين الولايات المتحدة درساً... بايدن (الرئيس الأميركي جو بايدن) يتكلم من هناك، وسيفرغ هنا ماذا يفعل...؟ يذهب لزيارة السيد كمال كليتشدار أوغلو»، هذا فعل «معيّب... من الآن، فصاعداً جميع الأبواب في تركيا مغلقة أمام السفير الأميركي».

وطالب إردوغان، خلال كلمة في تجمع لانتصار حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في إسطنبول ليل الأحد -الاثنين، السفير الأميركي، بأن يعرف حدوده ويلتزم بها، مضيفاً: «أبوابنا مغلقة في وجهه، لن نراه مرة أخرى، ستعرف حدودك، ستعرف واجبك، ستعرف كيف يعمل السفير... أتمنى أن نستعد جيداً لذلك، وفي 14 مايو نقوم بأداء جيد، لدينا أكثر من 6 ملايين شاب على وجه الخصوص، موقف هؤلاء



## محاكمة تعيد الحياة لترمب



ممدوح المهيني

المستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، عدو ترمب اللدود الذي نشر كتاباً كاملاً هدفه الوحيد فضح رئيسه السابق، غير سعيد بخبر محاكمة ترمب. هل غير موقفه منه؟ بالطبع لا، بل إنه يفضل أن يراه خلف القضبان، ولكنه يخشى أن تلعب المحاكمة دوراً عكسياً وتصب في مصلحة الرئيس السابق وتريد من شعبيته، وتعيده منتصراً من جديد للبيت الأبيض.

ليس بولتون وحده من يتخذ هذا الموقف، ولكن حتى خصومه الديمقراطيين الذين يرون أن ترمب سيوظف المحاكمة لتجيش مناصبه، وشد عصب جماعته، وبالتالي استعادة الزخم الهائل الذي جعل منه رئيساً في عام 2017. حتى منافسيه حالياً من الجمهوريين مثل نائبه مايك بنس وحاكم فلوريدا ديسانتيس اتخذوا موقفاً دفاعياً واعتبروا أن المحاكمة مستبسة وتسليح للقانون بدافع الانتقام للقضاء على ترمب ومنعه من الترشح. بالتاكيد أنهم يتمنون أن يختفي ترمب من المشهد حتى يفتح لهم الطريق، ولكنهم يدركون أن الوقوف ضده في هذه القضية لن يكون في صالحهم وسيقلب قطاعاً واسعاً من الجمهوريين ضدهم وهم بأمس الحاجة لهم.

أما بالنسبة لترمب فربما ستكون هذه المحاكمة هي قبلة الحياة. قبلة لم تكن متوقعة وأنت ربما في الوقت المناسب، قبل ما يقارب عاماً ونصف العام على الانتخابات الرئاسية. أما لماذا قبلة الحياة، فلأن شعبية ترمب تضررت عقب أحداث اقتحام الكابيتول فقد

ظهر كرئيس مارق لم تردعه التقاليد العريقة للرئاسة عن تحريض الرعا، وأعب ذلك الإدعاء أن هناك تزويراً في الانتخابات وأخاف هذا قطاعاً واسعاً عنده تهديداً لنظامهم السياسي وأسس الدولة.

حاول أن يستخدم هذه الأحداث لتبرير أنه مظلوم ومضطهد وأن الانتخابات كانت مفيدة لصورة ترمب «الرئيس» المنتصر. ولهذا من المنتظر أن يحول المحاكمة إلى مسرحية طويلة تبدأ اليوم ولا تنتهي إلا مع إعلان اسم الرئيس القادم.

النقطة الأخرى المفيدة لترمب هذه المرة عكس المرات السابقة، هي أن حججه السابقة بالمظلومية غير متماسكة وسقطت سريعاً، ولكن هذه المرة والملاحقة السياسية قوية ومقنعة للكثيرين وبحسب آخر الاستطلاعات فإن هناك انقساماً شعبياً حولها، ولكن غالبية الجمهوريين مصطفون خلفه. وحتى مع ظهور أسماء لامعة أبرزها حاكم فلوريدا الحاكم الناجح والكاريزمي الذي يراه كثير من الجمهوريين مستقبلاً الحزب الذي قام ترمب بتزويقه. هكذا كان الحال، ترمب 2023 نسخة باهتة ومنهكة من ترمب 2015، حتى ظهرت من الرماذ قصة المثلثة

ربما لم تكن الوحيد الذي شعر أن أنباء توجيه اتهام لترمب تبدو غريبة: كيف يمكن لأمر بهذه الضخامة - أول اتهام جنائي لرئيس أميركي - أن يبدو بمثل هذا الصغر؟ لم يوجه اتهام لترمب بسبب جهوده إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2020، أو لتورطه في احتيال مالي لزيادة ثروته، أو حتى لإعاقة التحقيق الذي كان يجريه المستشار الخاص روبرت مولر حول روسيا، والتي بدت أمام الكثيرين في وقت مضى السبيل الأمثل للدفع بترمب في يد العدالة.

بدلاً عن ذلك، اختار مدعي مقاطعة مانهاتن، ألفين براغ، عضو الحزب الديمقراطي، وفريق العمل المعاون له من محققين لدى المقاطعة، إعادة البلاد ستة أعوام ونصف العام، تحديداً إلى الأسابيع الأخيرة من انتخابات عام 2016، عندما دفع ترمب أموالاً لنجمة أفلام إباحية تدعى ستورمي دانييلز، لمنعها من الحديث علانية عن علاقة تقول إنها ربطتها بترمب بينما كان متزوجاً. (لا تزال تفاصيل الاتهام غير معروفة ومن المقرر الكشف عنها بعد أن يسلم ترمب نفسه، الاحتمال الأكبر الأسبوع المقبل - لكن من المتوقع اتهام الرئيس السابق بتزوير السجلات التجارية للدفع، وإخفاء الأموال التي دفعها لدانييلز لشراء صمتها باعتبارها مصاريف قانونية روتينية).

لا يزال من غير الواضح كيف ستنتهي هذه القضية. وبغض النظر عن طبيعة الاتهامات الموجهة لترمب، ستثير المحاكمة عدداً من المسائل القانونية الجديدة والاستثنائية. وربما لا يتمكن مايلك كوهين، الذي يبدو أنه الشاهد الرئيس، من إقناع هيئة محلفين بإدانة ترمب، حتى داخل مانهاتن. في الوقت ذاته، يصعد الجمهوريون بالفعل جهودهم لتصوير براغ باعتباره أداة سياسية يعدد إلى تحويل منصبه إلى سلاح لقمص الرئيس السابق نيابة عن الديمقراطيين. ومع ذلك، ثمة أمر واحد على الأقل واضح: ربما يكون براغ أول محقق

## محاكمة ترمب تفر سابقة خطيرة



أنكوش كاردوري

محلي يقدم على هذا الأمر، لكن من المحتمل ألا يكون الأخير. الآن، سيشتد كل محقق محلي على مستوى البلاد بأن لديه القدرة على الانطلاق بحرية في فتح تحقيقات جنائية ومحاكمة رؤساء بعد خروجهم من المنصب. أما الديمقراطيون الذين يهللون اليوم للاتهامات الموجهة لترمب، فإن شعورهم ربما يختلف لو - أو عندما ينتهي الحال بديمقراطي، ربما يكون حتى الرئيس بايدن، في وضع مشابه لترمب اليوم على يد أي من آلاف المدعين المنتخبين بالبلاد، المتعطشين لاكتساب شهرة واسعة من خلال محاكمة رئيس سابق للولايات المتحدة.

الحقيقة، أن النطاق الواسع وتنوع القوانين الجنائية بمختلف أرجاء البلاد، يوفر الكثير من الفرص أمام الوقوع في الخطأ. ومثلما قال المدعي العام حينها والقاضي مستقبلاً روبرت جاكسون منذ أكثر من 80 عاماً «ثمة فرصة كبيرة أمام أي مدع لأن يجد على الأقل خرقاً فنياً واحداً لقانون ما من جانب تقريباً أي شخص على مستوى البلاد».

وأضاف «المسألة ليست اكتشاف وقوع جريمة، ثم البحث عن الشخص الذي اقترفها، وإنما اختيار شخص ثم البحث في كتب القانون أو دفع المحققين للبحث على توجيه اتهام له».

على سبيل المثال، يواجه هانتز بايدن اتهامات بارتكاب سلوك مماثل؛ وشركته إلى نجمة أفلام إباحية كي فيرالين وأعضاء بالكونغرس عن الحزب الجمهوري، ويمكن أن يؤدي إلى فتح تحقيق في ظل قوانين ديلاوير التي تحظر تزوير السجلات التجارية وتقديم مستندات مزورة للدولة.

جدير بالذكر، أن ديلاوير ولاية ديمقراطية بقوة. لذلك، فإن هذه الإمكانية تحديداً تبدو غير محتملة الحدوث، لكن المحققين المنتخبين داخل

المقاطعات الجمهورية من الممكن أن يجدوا سبباً مبتكرة لاستهداف أسرة رئيس ديمقراطي، خاصة إذا كان لدى الرئيس أو زوجته أو أي من أفراد أسرته أعمال تجارية وطنية أو دولية وتعاملات مالية داخل الولاية. ثمة عقبات قانونية كبيرة تعترض طريق المحققين الذين قد يرغبون في توجيه اتهام إلى رئيس سابق عن أفعال رسمية، لكن تبقى هناك الكثير من المجالات التي تظل مفتوحة أمام إخضاعه لمراقبة وثيقة حتى خلال فترة رئاسته. كل رئيس يسافر عبر أرجاء البلاد لتنظيم حملات انتخابية وجمع تبرعات. لنفتراض أن مرشحاً وجه الموكب بالإسراع للوصول إلى فعالية ما، ويسفر ذلك عن وقوع حادث مميت، أو يوجه المنظمين للسماح للناس بالدخول إلى مكان لا يسع الأعداد كلها؛ ما يؤدي إلى فقدان شخص ما حياته جراء التدافع. هل سنعان بعد ذلك فتح تحقيق وعقد محاكمة هذا المرشح الرئاسي بتهمة القتل غير المقصود؟

ثمة قانون في فلوريدا يجرم القذف - فهل إذا غادر بايدن منصبه وانتقد ترمب أو أي شخص آخر من أبناء فلوريدا بشكل مكتوب، سيصبح عرضة للمحاكمة؟ في الواقع، من المستحيل توقع كل مثل هذه الاحتمالات الممكنة. والاحتمال الأكبر أن ترمب لم يدر بذهنه قط أن دفعه أموالاً تخص شركته إلى نجمة أفلام إباحية كي تلتزم الصمت، سيجعله عرضة للمثول أمام القضاء في مانهاتن. لم يكن من الضروري أن يصبح الأمر على هذه الحال. أما التوجه العقلائي، على أقل من جانب بايدن، فكان يقتضي أن يصدر توجيهاته للمدعي العام كي يتعاون ويسبق مع براغ وكذلك فاني ويليس، المحققة التي تتولى التحقيق بالقضية، للتأكد لهما على أن وزارة العدل

تحت إدارة بايدن ستجري تحقيقاً جنائياً شاملاً بخصوص تعاملات ترمب التجارية، وجهوده لإلغاء نتيجة انتخابات عام 2020. المعروف، أن المحققين الفيدراليين عادة ما يطلبون من المحققين المحليين وعلى مستوى الولايات التحني جانباً، عندما تتعلق الحقائق الخاصة بقضية ما بقوانين أو مصالح فيدرالية، ودائماً تقريباً ما يوافق المحققون المحليون.

من خلال ذلك، كان بايدن سيتمكن من تخفيف حدة الجدل المثار حالياً حول ترمب، وربما كذلك كان الديمقراطيين من محاولات ثار مستقبل. إلا أنه لا يبدو أن الرئيس أقدم على هذه الخطوة، ما ترك لبراغ وويليس حرية مطاردة ترمب بخصوص أي سلوك مشبوه داخل مجال الولاية القضائية الخاصة بهما.

اليوم، ربما لم يعد هناك الكثير بمقدور بايدن أو أي رئيس آخر فعله لتقليل المخاطر التي يواجهها، سوى ربما قصر نشاطاتهم غير الرسمية - حيث يعيشون ويقضون إجازاتهم ويضطلعون بأعمالهم التجارية أو أعمالهم غير الهادفة للربح - على الولايات والمقاطعات التي تخضع لنفس الحزب الذي ينتمون إليه. إلا أن هذا أيضاً يرسم سيناريو مظلماً: أميركا يتجنب فيها الرؤساء الولايات التي يختلف أبنائها معهم.

في الوقت الراهن، أفضل ما يمكن للحزبين فعله العمل على تقليص حدة الجدل المثار حول اتهام ترمب، على الأقل كي لا يتسرع في أذهان ناخبيهم أن هذا الأمر أصبح جزءاً من الأدوات السياسية المألوفة في البلاد. واليوم، ينبغي لنا جميعاً ترك القضية تأخذ مسارها الطبيعي حتى تصل إلى نهاية منظمة، وأياً ما كانت النتيجة علينا محاولة ابتلاعها وإبعازها حقيقة أن ترمب لا يفشل أبداً في خلق مواقف غريبة وفريدة من نوعه حوله.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## مرحبا بكم في جنة الكسالى



خالد البيري

رعاية أمه التي تهتم بصحته وعافيته. بينما الأخرى لا تبالي بما يحدث معه. المال العام، مال

بني شخص على الرصيف دكاناً قطعه، فاعترضت، سيقول لك: «الشارع شارع الحكومة»، وهي جملة تفسيرها الوحيد في هذا الموقف أن الشارع ليس ملكك. ليس من حقل أن تغضب لمخالفة ارتكبت فيه، ولا أن تمنعها. وهذا يسري على الإشغالات كافة، ويسري على التوسع في التعليم الأوتوبيس والقطار والمترو. وعلى ذات المنوال، المؤسسة التي لا يملكها أحد لا تفرص خسارتها أبداً بالحدة المطلوبة. لا تعضه في جلده. الشركة

هل يصح أن نقول إن بزّنس التعليم العام بصير استثماراً خاسراً إذا ما نظرنا إلى عائده المادي الذي يستخدم في التوسع في التعليم لكن يبقى السؤال: هل أنتج هذا التعليم تعليماً جيداً واستثماراً في البشر؟

كل المواطنين، مال لا أحد. المقصود من العبارة نزع ملكية المال عنك. وليس تثبيت ملكيته لغيرك. لو

المطلوب منك في محل العمل أن تكون ذا أخلاق. والأخلاق المطلوبة منه بسيطة. أن تبدأ عملك في موعد المتفق عليه، أن تكون مبادراً وحريصاً على تقديم أفكار تفيد الشركة، وأن تلتزم مواعيد التسليم وتنجز المهام في الوقت المناسب وبالکفاءة المخوقة أو أعلى. مطلوب منك أيضاً أن تكون ودوداً متعاوناً مع زملائك، مستعداً للتعليم، متقبلاً للنقد، إيجابياً ولا تعتمد نشر الروح السلبية.

حاول كثيرون تلخيص جوهر الأخلاق التي تجعلك موظفاً جيداً. والنتيجة الأشهر هي المثلث المكون من ثلاث صفات: الذكاء (العملي) التطبيقي، والجوع (إلى التعلم والترقي)، ولين الجانب. إن فعلت ذلك فطريقك إلى الترتي مفتوح. هذه هي القاعدة. تسيد الاستثناء الصورة - رغم أنه القاعد - قد يحدث، لكن ليس بالكثافة التي تسمح بها الأخبار عنه. كل الحكاية أن الاستثناء يصنع قصة مروية، يحرص على حكايتها لسان، وتحرص على سماعها أذن. وأغلب الظن أن

المقر الرئيسي	المكتب	وكيل الإعلان	وكيل التوزيع
<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p>	<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>
<p>جدة Jeddah +96626511333 +96626576159</p>	<p>البحرين Bahrain +973 3916500 +973 3918353</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>
<p>الدمشق Damascus +963 1128000 +963 114401440</p>	<p>القاهرة Cairo +974 3916500 +974 3918353</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>
<p>الدمشق Damascus +963 1128000 +963 114401440</p>	<p>القاهرة Cairo +974 3916500 +974 3918353</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>
<p>الدمشق Damascus +963 1128000 +963 114401440</p>	<p>القاهرة Cairo +974 3916500 +974 3918353</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>







## 2023 سنة تاريخية؟



حسان شبكشي

هناك عدد غير قليل من المؤرخين الجادين الذين يعدون أن القرن الواحد والعشرين الميلادي بدأ فعلياً في عام 1989 مع سقوط جدار برلين. ولكن العالم الذي نعيشه اليوم، والتحديات والمشكلات التي نواجهها، من المرجح أن تكون قد بدأت فعلياً قبل ذلك بعدد من الزمان، تحديداً في عام 1979.

كانت سنة في غاية الأهمية، وربما قد كانت اللبنة الأساسية التي شكلت العالم الذي نعيشه اليوم. فهي السنة التي رأينا فيها وصول السيدة مارغريت تاتشر إلى سدة الحكم في بريطانيا وفورتها الاقتصادية والاجتماعية التي أخذتها في بريطانيا، مؤثرة بعد ذلك على الكتل المؤثرة في الغرب، بداية من الولايات المتحدة الأميركية وصولاً إلى القارة الأوروبية. وكذلك شهدت السنة نفسها وصول البابا يوحنا بولس الثاني إلى رأس الكنيسة الكاثوليكية في روما، وهو القادم من بولندا، وكان يحلم بتحرير بلاده وسائر الدول الأوروبية الشرقية الواقعة تحت قبضة الاتحاد السوفياتي، وأصبح معروفاً بعد ذلك حجم تعاونه مع القوى الغربية في دعم النقابات العمالية في مدينة غادانسك البولندية التي كانت شرارة الحراك ضد الشيوعية وادت إلى القضاء عليها.

وهي السنة التي شهدت وصول الخميني إلى رأس الحكم في إيران بعد ثورته على الشاه، وايضا شهدت الغزو السوفياتي على أفغانستان، ومع تلك الأحداث تعرف العالم على بدايات التطرف والاصولية والإرهاب.

وايضاً في السنة نفسها، شهد العالم عودة الزعيم الصيني دنغ زياو بينغ إلى سدة الحكم في الصين، وإطلاق الإصلاحات الاقتصادية التورية في الصين الشيوعية، التي حولتها اليوم إلى العملاق الاقتصادي المهم المؤثر عالمياً. وهي السنة نفسها التي شهدت انتخاب الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان، وبداية صعود اليمين المتطرف والاصولية الإنجليزية المسيحية، ولعبيهما دوراً مؤثراً في السياسة الأميركية داخلياً وخارجياً.

وأصبح من المعروف تأثير تلك الأحداث على العالم، وما أحدثته من تغيرات هيكلية ومفصلية في غاية الأهمية على أصعدة مختلفة، شملت السياسية منه والاقتصادي، كانت قطعاً هي الأهم والأخطر والأكبر منذ أحداث الحرب العالمية الثانية.

واليوم من الممكن الحديث عن سنة 2023 سنة يُضَعُّ فيها التاريخ بسبب عدد غير بسيط من الأحداث الصغيرة، لكنها لاقية ومهمة وشديدة التأثير في أن.

فهناك نظام عالمي جديد أخذ في التكون والتشكيل ولا إقارة.

## «رؤية 2030» وتأسيس خطاب الاعتدال الديني



يوسف الديني

تسخير طاقاتها وإمكاناتها في خدمة ضيوف الرحمن على أكمل وجه، كما نعتزُّ بالهوية الوطنية العريقة لبلادنا. وللتاريخ الذي يجب أن نسجله باعتزاز ونحن نشترج مدونة الرؤية في بداياتها، فإن مسالة الاعتدال ومشاريع الهوية في الرؤية، وهو ما أفرز لنا هذه الحيوية والنقاش المستهدف والاستقرار، وطرحها في وقت مبكر مع بدايات الرؤية لضمان نجاحها، هي استراتيجية تصحيحية مشابهة لما قام به الملك المؤسس عبد العزيز، بعد انحرافات، لتتجه أولوية الأمن والاستقرار ومحاربة التطرف، وكشف مؤامرات الدول والأنظمة وجيوش الإعلام الموجه تجاه بلادهم، يبعث على التفاؤل، ويجب ألا يترنن للمبادرات الجديدة في طور التحديث الجديد... عصر ما بعد النفط والرفاهية الاقتصادية القائم على الاستثمار والانفتاح على العالم.

وكانت اللحظة الفارقة هي تدهن العودة إلى ما قبل لحظة الإختطاف، ما وصفه ولي العهد في حواره الشهير «عائدون للإسلام المعتدل»، ونحن نرجع إلى تعاليم الإسلام الحقيقية، التي عاش عليها النبي عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين، حيث كانت مجتمعاتهم منفتحة ومساملة... راجعون إلى الجذور، إلى ما هو حقيقي، ما قبل أن يلجا المتطرفون إلى إختطافه وتحريفه حسب مصالحهم». العارفون بالتاريخ السعودي الحديث منذ لحظة التكوين يدركون بجلاء أن حجم استثمار التنظيمات المتطرفة

من ضبط الغتيا وحصرها على المؤسسة الرسمية، إلى تضمين الحرب على التطرف والإرهاب معالجة مسالة المحتوى العنفي، واعتبار أن لحظة الاستهداف تبدأ بكلمة وتغريدة وفتوى، وصولاً إلى تسمية الأشياء بمسمياتها في أول التصريحات لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في حواراته المكمرة مع بزوغ الرؤية، تشهد اليوم تحولات كبرى في مسالة مأسسة المجال الديني، وأنبيات الهوية، والاعتزاز والفخر بخدمة الحرمين الشريفين، وفق منظومة متكاملة جذورها الاعتدال الديني والوسطية.

أختبار التوقيت أنذاك كان مهماً في أول جلسة حوارية من منتدى «مبادرة مستقبل المسلمين أداء فيرضي الحج والعمرة على أكمل وجه، والعمل على إثراء وتعميق تجربتهم، من خلال تهيئة الحرمين الشريفين، وتحقيق رسالة الإسلام العالمية، وتهيئة المواقع السياحية والثقافية، وإتاحة أفضل الخدمات». الجذور الراسخة للمجتمع السعودي والتاريخ الممتد والاعتزاز بقيمه الإسلامية والعربية، وتحولها إلى رساميل ثقافية ضخمة كانت أحد أهم تجليات «رؤية 2030» في سياق المفاهيم الفكرية الضامنة للتجانس المجتمعي، جنباً إلى المواطنة والتموضع حول الإنسان السعودي ورفاهيته، ونقرأ بوضوح في نص الرؤية: «لقد أكرمنا الله بالكثير من الموارد الطبيعية والفرص الواعدة، لكن ثروتنا الحقيقية تكمن في أبنائنا وفي مجتمعاتنا». ونحن نعتزُّ بما يميز شعبنا: دين الإسلام الحنيف، ووجدتنا الوطنية المتينة. ونحن على ثقة بأننا سنحقق التميز في المستقبل بعون الله، ونواصل

اللتغيير». لكن التغيير كان يبعث إطلاق النسخ الأولى للرؤية، وما تلاها من حوارات ونقاشات، حول إدماج المسالة الدينية فيها بوصفها من أهم مداميك الهوية السعودية، كما أن خدمة الحرمين الشريفين، التي نشاهد اليوم وصول عدد الزوار وخدماتهم إلى مستوى غير مسبوق كما ونوعاً، كانت جزءاً من مستهدفات الرؤية الأساسية، التي نصت على أن أهم أهدافها «إتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين أداء فيرضي الحج والعمرة على أكمل وجه، والعمل على إثراء وتعميق تجربتهم، من خلال تهيئة الحرمين الشريفين، وتحقيق رسالة الإسلام العالمية، وتهيئة المواقع السياحية والثقافية، وإتاحة أفضل الخدمات».

الجذور الراسخة للمجتمع السعودي والتاريخ الممتد والاعتزاز بقيمه الإسلامية والعربية، وتحولها إلى رساميل ثقافية ضخمة كانت أحد أهم تجليات «رؤية 2030» في سياق المفاهيم الفكرية الضامنة للتجانس المجتمعي، جنباً إلى المواطنة والتموضع حول الإنسان السعودي ورفاهيته، ونقرأ بوضوح في نص الرؤية: «لقد أكرمنا الله بالكثير من الموارد الطبيعية والفرص الواعدة، لكن ثروتنا الحقيقية تكمن في أبنائنا وفي مجتمعاتنا». ونحن نعتزُّ بما يميز شعبنا: دين الإسلام الحنيف، ووجدتنا الوطنية المتينة. ونحن على ثقة بأننا سنحقق التميز في المستقبل بعون الله، ونواصل

## هل تطبيق «تيك توك» يهدد الأمن السيبراني؟

## مها محمد الشريف

سلامة بيانات مستخدمي المنصة؟ على الرغم من التباين القائم بين منطلي هذه النزعة وصعوبة توحيد رؤاهم المتفاوتة وقراراتهم المتباينة فإنهم يجتمعون حول جملة من التوابت النظرية المشتركة، تظهر وحدة تفكيرهم ضد تكنولوجيا الصين، وبالقابل المتباينة للولايات المتحدة بالمبالغة في مخاوف الأمن السيبراني بغية تقييد الشركة سريعة النمو، لكن الزخم ينمو إما لبيع قسري في الولايات المتحدة وإما لحظر صريح بسبب مزاعم بإمكانية استخدام الشبكة الاجتماعية كأداة تجسس.

وقد مثل الرئيس التنفيذي لشركة «تيك توك» أمام جلسة الاستماع الأولى في الكونغرس في الولايات المتحدة وسط دعوات متزايدة لحظر التطبيق على مستوى البلاد، إذ ينشر البعض بأنه مصدر قلق بالنسبة للأمن القومي، وأكدت ذلك بريطانيا مع العديد من الدول بحظر استخدام التطبيق الصيني على الهواتف الحكومية «أسباب أمنية».

ولعل ذلك يفسر الصراع المحتدم بين الولايات المتحدة الأميركية والصين والعديد من الحكومات، على الرغم من أن «تيك توك» يعد مركزاً جيوياً في قلب الثقافة الشبانية، فهو وجهة محبوبة لنحو مليار مستخدم حول العالم. فهل سبب قلق الإدارة الأميركية المشاغبة الجيوسياسية من صعود الصين كقوة دولية؟ أم هو تشككها في الثقة بها من طرف دول غربية تعتمد ألا تعكس تصوراً للواقع، وتسير مع حليفهم الكبرى لترسم حدوداً صارمة قامعة هدفها حظر تطبيق يستخدمه عشرات الملايين، ويتهمة المجموعة بالتجسس لحساب بكين.

تبدو المواجهة بين الصين وأمريكا انتقلت إلى التصييق على التطبيقات وهي تدرج تحت الحرب التكنولوجية بينهما، ولحل تطبيق «تيك توك» الذي اكتسح كل التطبيقات الأميركية التي سبقته أبرز مثال على تلك المواجهة، العالم اليوم انتقل للاقتصاد الرقمي ويستخدم كل الإمكانيات لزيادة دوره عالمياً فمن سيتفوق رقماً وتقنياً سيكون له السبق بالريادة الدولية، وهذا ما تسعى له الصين التي تريد أن تستقل تكنولوجياً من خلال خطة مستقبلية تنتهي مراحل تنفيذها عام 2035.



## المشروع الأفريقي



جمال الشكشي

الأخر، خصوصاً في دول مثل أفريقيا الوسطى ومالي وباقي دول الساحل والصحراء، مع الوضع في الاعتبار، أن روسيا باتت الشريك الأمني والعسكري الموثوق به، من جانب الدول الأفريقية وزعمائها، فليس خافياً على أحد، أن هناك نحو 40 بعثة عسكرية وأمنية أفريقية تنقل تعليمها في روسيا، وقد شهدنا حجم التقارب الكبير بين روسيا وأفريقيا، في قمة «سوتشي» عام 2019، فضلاً عن استعداد الطرفين لعقد قمة جديدة في يونيو (حزيران) المقبل.

قاطعني أحد الضيوف الآخرين متسائلاً: ماذا عن فرنسا وباقي

العلاقة، وهو ما وجد قبولاً كبيراً من جانب الإفارقة. ثم قلت: هناك مشروع ثالث في أفريقيا، وهو المشروع الروسي

## المستقبل سوف يكون أفريقياً وأن مشروع القارة الشابة سيكون هو الأقوى بين المشروعات المتنافسة التي نراها متزاحمة على القارة

الدول الأخرى؟ قلت له: فرنسا في هذا التوقيت باتت لها مشروعها المستقبلي الذي يعتمد على القوى الناعمة مثل اللغة الفرنسية والتعليم، بدلاً من اللغة الخشنة

الذي يستثمر في العلاقات القديمة بين الاتحاد السوفياتي السابق وأفريقيا، واستطاع أن يجد له - وسط هذا التنافس الكبير - موطئ قدم، بل نجده يتوسع يوماً بعد

عصب مشروع «الحزام والطريق» من جانب آخر، فضلاً عن أن الفلسفة الصينية في الاستثمار في أفريقيا تقوم على مقاربة «رابح-رابح»، أي إن جميع الأطراف تجني ثمار هذه

الشابة، واشتد تحالوا جاهدة محو تجاوزات دونالد ترمب التي أثرت سلباً في علاقاتها بأفريقيا، وفتحت الأبواب لقوى أخرى، مثل الصين وروسيا وبعض الدول الإقليمية الأخرى، ومن ثم، فإن واشنطن أدركت حجم هذا التحدي، وتبنت استراتيجية الاستدارة نحو أفريقيا، تهدف إلى وجود أميركي غير تقليدي، تكون له الغلبة أمام المشاريع المنافسة الأخرى، والنظر إلى أفريقيا من زاوية جيوسياسية، وليس كنظرة أمنية خالصة، كما كان في السابق، وفتح جسور جديدة للتواصل مع الشباب الإفارقة دون الارتكان إلى النمط القديم في العلاقات مع القادات والنخب فقط، والتركيز على القضايا الحيوية الجديدة التي تهم أفريقيا، وفي مقدمتها

التحول الرقمي، والاقتصاد الأخضر، وقضايا المناخ. قاطعني محدثي، لكن هناك قوى جديدة لديها مشروعاتها الخاصة بها في أفريقيا مثل الصين وروسيا؛ قلت: معك حق، فهذا دافع أكبر التحركات الأميركية، فلو تحدثنا عن الصين فسندج أنها أصبحت الشريك التجاري الأول

في مطعم سوداني بالقاهرة، كانت مائدة الإفطار حافلة بضيوفها، مثل كل عام. حضرنا قبل الموعد بوقت كاف، أحد الدبلوماسيين الإفارقة حاول أن يكسر الصمت المعتاد، قبل مدفع الإفطار، فسألني: كيف تقرأ جولة نائبة الرئيس الأميركي، كامالا هاريس، إلى أفريقيا الأيام الماضية؟ قلت له: سؤال سهل، في توقيت صعب، فنحن أمام ماراثون عالمي، تجاه المقدرات الأفريقية، لكن الولايات المتحدة الأميركية لديها استراتيجيات جديدة لاستعادة العلاقات الأميركية الأفريقية، فقد تابعنا الفترات الماضية حجم الزيارات المكوكية التي قام بها مسؤولون ووزراء أميركيون إلى أفريقيا، ولعلنا نتذكر انعقاد القمة الأفريقية الأميركية التي استضافها الرئيس جو بايدن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وحضرها نحو 49 زعيماً وقائداً أفريقياً، وأذكر أيضاً بأن هذه القمة الثانية منذ عام 2014، وبالتالي، فإن جولة كامالا هاريس، تأتي ضمن السياق الأميركي لترتيب أوراقه في القارة

وأصبحت واحدة من أكثر وأسرع مناطق العالم نمواً، كما أنها تشكل كتلة تصويتية ضخمة في المحافل الإقليمية والدولية، بهـ 54 دولة، فضلاً عن الأهمية الجيوسياسية، باعتبارها تتوسط قارات العالم القديم والجديد، وبالتالي فالقارة السمرام مؤهلة لأن تكون على نفس المكانة التي عليها الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة، خصوصاً أنها نجحت في الخطوة الأولى من هذا المشروع، عندما اكتمل النصاب القانوني للبدء في تطبيق اتفاقية التجارة الحرة عام 2019، وهذا يتطلب القيام بسلسلة من الخطط الأخرى في مقدمتها: ضرورة إسكات البنانيق، ووقف الصراعات الداخلية في الدول، وأيضاً بين الدول وبعضها بعضاً، وتعزيز شبكة النقل من شمال القارة إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، والعمل على تحويل أفريقيا إلى قارة صناعية.

أنهتيت كلامي مؤكداً أن المستقبل سوف يكون أفريقياً، وأن مشروع القارة الشابة سيكون هو الأقوى بين المشروعات المتنافسة.



التفاهة (برنت)  
أمس: 84,08  
السابق: 79,58

التفاهة (برنت)  
أمس: 1985,52  
السابق: 1980,00

التفاهة (برنت)  
أمس: 28047  
السابق: 28455

التفاهة (برنت)  
أمس: 176,55  
السابق: 169,20

التفاهة (برنت)  
أمس: 698,50  
السابق: 692,00

التفاهة (برنت)  
أمس: 127,00  
السابق: 126,01

# اقتصاد ECONOMY

## خام برنت يتخطى 86 دولاراً للبرميل بدعم من خطط «أوبك بلس»

# «التخفيضات الطوعية» ترفع النفط 5%... وروسيا تراها «مهمة» وأميركا تصفها بـ«غير منطقية»

القاهرة، صبري ناجح  
لندن، «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس (الاثنين)، باكثر من 5 دولارات مسجلة أكبر زيادة يومية منذ نحو عام، بسبب التخفيضات الطوعية في الإنتاج التي أعلنت عنها دول أعضاء في «أوبك بلس»، بهدف «دعم استقرار السوق».

وقفز خام برنت 5,31 دولار، أو 6,7 في المائة، إلى 85,20 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:10 بتوقيت غرينيتش، بعد أن لامس أعلى مستوى في شهر عند 86,44 دولار في وقت سابق من الجلسة.

وارتفع أيضاً خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 5,10 دولار، أو 6,7 في المائة، إلى 80,77 دولار للبرميل، بعد أن سجل في وقت سابق أعلى مستوى منذ أواخر يناير (كانون الثاني).

ويبلغ حجم التخفيضات الطوعية في إنتاج النفط نحو 1,1 مليون برميل يومياً، من دون روسيا، التي قررت تمديد خفض إنتاجها في الأخرى 500 ألف برميل يومياً، ليصل إجمالي التخفيضات إلى 1,6 مليون برميل يومياً.

وقالت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، يوم الأحد، إنها ستخفض الإنتاج 500 ألف برميل يومياً اعتباراً من مايو (أيار) حتى نهاية 2023. وعلى الفور، قررت دول أعضاء في «أوبك» تخفيضاً طوعياً أيضاً، إذ قررت الإمارات تخفيضاً بـ144 ألف برميل يومياً، والكويت 128 ألف برميل يومياً، والعراق 211 ألف برميل يومياً، وسلطنة عمان 40 ألف برميل يومياً، والجزائر 48 ألف برميل يومياً.

وقالت السعودية، يوم الأحد، إن التخفيضات الطوعية في الإنتاج هي «تدبير احترازي



صهاريج تخزين ونقل نفط في مصفاة يومونت التابعة لشركة «إكسون موبيل» بولاية تكساس الأميركية في 18 مارس 2023 (رويترز)

### تراجع حصة «أوبك بلس»

نتيجة لذلك، خفض بنك غولدمان ساكس توقعاته لإنتاج «أوبك بلس» بنهاية 2023 بمقدار 1,1 مليون برميل يومياً، ورفع توقعاته لسعر خام برنت إلى 95 دولاراً للبرميل في 2023، و100 دولار في 2024. حسبما قال في مذكرة.

وقال غولدمان ساكس: «الخفض المفاجئ للإنتاج يتفق مع نهج «أوبك بلس» الجديد بالتصريف بشكل استباقي، لأنها تستطيع فعل ذلك دون تكبد خسائر كبيرة في حصتها السوقية».

وأضاف أنه بينما كانت هذه الخطوة مفاجئة، فإن القرار يعكس اعتبارات اقتصادية مهمة وسياسية محتملة.

وأشار البنك إلى أن قرار «أوبك بلس» جاء بعد إعلان الولايات المتحدة وفرنسا عن تحرير مخزونات من احتياطيتهما البترولية الاستراتيجية.

وقال: «رفض إعادة ملء الاحتياطي البترولي الاستراتيجي الأميركي في السنة المالية 2023، رغم بلوغ خام غرب تكساس الوسيط (القياسي الأميركي) مستويات متدنية، كانت توصف

في هذا التوقيت بالنظر إلى حالة عدم اليقين التي تكثفت السوق، وقد أوضحنا ذلك».

وقال جون كيربي، منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي، أمس، إن تخفيضات الإنتاج لا يُنصح بها نظراً للضبابية في السوق. موضحاً أن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع المنتجين والمستهلكين لضمان النمو وخفض الأسعار للمستهلكين.

وأضاف كيربي: «نركز على الأسعار للمستهلكين الأميركيين، وليس البراميل، وقد انخفضت الأسعار بشكل كبير منذ العام الماضي، بأكثر من 1,50 دولار للغالون، من ذروتها الصيف الماضي».

ووفقاً لسندي اتحاد السيارات الأميركية (إيه إيه)، بلغ متوسط أسعار البنزين بنحاء الولايات المتحدة نحو 3,50 دولار للغالون يوم الأحد. ويمثل ذلك انخفاصاً 30 في المائة عن أعلى مستوى بلغه في يونيو الماضي حين تجاوز 5 دولارات للغالون.

وقال الكرملي، أمس، إن دعم أسعار النفط والمنتجات النفطية يصب في مصلحة قطاع الطاقة العالمي، وذلك بعد يوم من إعلان روسيا أنها ستتمدد خفضاً لإنتاجها النفطي بواقع 500 ألف برميل يومياً حتى نهاية العام. وأشارت، في بيان صحفي، إلى التزام دول التحالف بتخفيضات إنتاج النفط في

هذا الارتفاع الصغير في سعر البرميل مستدام؛ خاصة أن خفض العرض ليس ضماناً حقيقياً لدعم الأسعار، لأنه على الجانب الآخر من المعادلة تظل مستويات الطلب غير ثابتة».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «بناميكية البنوك المركزية القائمة على رفع سعر الفائدة لخفض التضخم قد تؤدي إلى تراجع توقعات النمو الاقتصادي، وبالتالي تراجع الطلب على النفط».

وقالت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إن التخفيضات الطوعية «المفاجئة» في إنتاج النفط «لا نتعتقد أنها منطقية

بأنها كافية لإعادة الماء، ربما يكون قد ساهم في قرار «أوبك بلس» بشأن الخفض أيضاً».

وقال بارني شيلروب، المحلل في «إس إي بي»، وفق «رويترز»: «التخفيضات الجديدة تظهر أن مجموعة «أوبك بلس» قوية، وأن روسيا ما زالت جزءاً مهماً ولا يتجزأ منها».

وقالت ريسنارد إنجي إنها تعتقد أن التخفيضات ستزيد شح العرض في سوق النفط، وسترفع الأسعار إلى أعلى من 100 دولار للبرميل لبقية العام، وقد تدفع خام برنت إلى تسجيل 110 دولارات للبرميل هذا الصيف، ويتوقع «يو بي إس» أن يصل خام برنت إلى 100 دولار بحلول يونيو.

من جانبه، تساءل ريكاردو إيفانجليستا، محلل أول بشركة

### أميركا تنتقد

مختصون يرون أن الحركة الاستباقية «جريئة وناجحة»

## الخفض الطوعي... قرار ضبط لتوازن الطلب ومستويات الإنتاج

من ناحيته، قال استاذ هندسة التحكم بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، الدكتور أحمد الكوج، في تصريحات لوكالة الأنباء الكويتية، إن قرارات خفض الإنتاج الصادرة أول من أمس، كانت «مفاجئة» لجميع الأوساط النفطية، مبيّناً أن الانظار كانت تتجه لاجتماع «أوبك»، أمس، إذ تشير التوقعات إلى نجاح الاجتماع في تثبيت الإنتاج وعدم إحداث أي تغيير.

وأشاد «بالقراءة السريعة» من قبل «أوبك بلس» للمساحة الاقتصادية والطلب العالمي على النفط، خصوصاً بعد إعلان مجموعة من البنوك العالمية إفلاسها وزيادة التوقعات حول حدوث انخفاض للاستهلاك النفطي العالمي خلال الفترة المقبلة.

ورأى أن الحركة الاستباقية بخفض الإنتاج «قرار جريء وناجح»، إذ يصب بمصلحة الدول المنتجة للنفط ويراعي الأسواق العالمية ويدعم أسعار النفط بشكل كبير، ومن شأنه تحقيق توازن بين معدلات الطلب ومستويات الإنتاج.

وذكر أن دول الخليج، تحديداً، تسعى منذ عقود لضمان ديمومة الصادرات النفطية لمختلف دول العالم، إذ تعمل على زيادة إنتاجها بالمستقبل لتلبية الزيادة العالمية المتوقعة على مشتقات النفط، ومن ضمنها دولة الكويت التي أعلنت عن رفع إنتاج البترول إلى مستوى 4 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2035، لتغلب لدورها كمزود رئيسي للطاقة عالمياً والخزماً منها في الشركاء الاستراتيجيين من مختلف دول العالم.

منظومة «أوبك بلس»، اتخذوا خطوة طوعية بتخفيضات في إنتاج النفط، بأكثر من مليون برميل يومياً، وسط زيادة ضبابية المشهد الجيوسياسي والجيواقتصادي، ما سيبرز قدرة الاقتصاد العالمي الذي يعاني ازِمات مصرفية ومالية

الشروق للدراسات الاقتصادية في السعودية، على أن قرار الخفض الطوعي الإضافي لم يأت من فراغ، مبيّناً أنه يلامس حاجة خلق حالة من توازن واستقرار الأسعار والأسواق.

ولفت إلى أن السعودية ومنتجين كبيراً للنفط في

فبراير (شباط)، إن سعر النفط الروسي سيتحدد خارج أوروبا بعدما برزت أسيا كأكبر مشتر له، منذ أن فرض الغرب عقوبات أكثر صرامة على الصادرات.

وبموجب الاتفاق الجديد، الذي جرى الإعلان عنه في 29 مارس (آذار)، ستقوم «روسنفت» بمضاعفة مبيعات النفط لمؤسسة النفط الهنديّة تقريباً، حسبما قال مصدران لـ«رويترز».

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك يوم الثلاثاء، إن مبيعات النفط الروسية من روسيا.

## تليل إقتصادي

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
الكويت، «الشرق الأوسط»

أكد استطلاع آراء خبراء ومتخصصين في النفط والاقتصاد أن قرارات خفض إنتاج النفط بشكل طوعي التي اتخذتها دول مصدرة للنفط ضمن تحالف «أوبك بلس»، بدأ من مايو (أيار) المقبل، وحتى نهاية العام الحالي، تستهدف تحقيق التوازن في الأسواق النفطية.

وأوضح عضو هيئة التدريس في كلية الدراسات التكنولوجية الدكتور مبارك الهاجري، أن الإعلان كان «صدمة» وصل صداها إلى الأسواق العالمية في محاولة واضحة لكسر الحاجز السعري «والنفسي» لخام برنت عند مستوى 80 دولاراً بتعزيز التوازن بين الإنتاج والطلب.

وذكر الهاجري أن خفض الإنتاج كان غير متوقع وفق ما تردد عن قادة «أوبك بلس» في الأيام الماضية، عن عدم إجراء تغييرات في سياساتهم النفطية والإبقاء على خطة شهر مارس (آذار) - أبريل (نيسان) 2023، مبيّناً أن هذا القرار قد تكون آثاره

طفيفة إذا تباطأ الاقتصاد العالمي بسبب سياسات التشديد النقدي وارتفاع مؤشرات التضخم.

وبيّن أن هناك ضبابية في المشهد الاقتصادي النفطي لعدة أسباب: أبرزها التقارير الأولية التي تشير إلى إنتاج التحالف نحو مليوني برميل أقل من سقف الإمدادات المتفق عليه مع توقعات بأن يستمر النقص في الوصول إلى سقف الإنتاج.

وأفاد الهاجري بأن الأسباب تتضمن أيضاً المخاوف المتزايدة من حدوث ركود في وقت لاحق من العام الحالي، في أعقاب أزمة الإفلاس التي تواجه عدة بنوك أميركية وأوروبية، إضافة إلى الاضطرابات التي تشهدها فرنسا بما في ذلك المصافي.

ورأى أن توقيت قرار خفض النفط كان «حرجاً» بالنسبة للسعري «والنفسي» لخام برنت عند مستوى 80 دولاراً بتعزيز التوازن بين الإنتاج والطلب.

وذكر الهاجري أن خفض الإنتاج كان غير متوقع وفق ما تردد عن قادة «أوبك بلس» في الأيام الماضية، عن عدم إجراء تغييرات في سياساتهم النفطية والإبقاء على خطة شهر مارس (آذار) - أبريل (نيسان) 2023، مبيّناً أن هذا القرار قد تكون آثاره

السال، إن قرارات خفض الإنتاج تسعى للحفاظ على قوى العرض والطلب العالمية والحد من تراكم الفوائض عبر ضبط مستويات الإنتاج في ظل مخاوف من تراجع الطلب على النفط بسبب أداء الاقتصاد العالمي، لافتاً إلى أن «نسب الخفض هذه لا تتجاوز 3,7 في المائة من إجمالي الإنتاج العالمي».

وأكد السالم أهمية الحفاظ على توازن أسواق النفط ودعم الاستثمارات بالتقني والإنتاج لتغذية العالم بإمدادات مستدامة من النفط ومشتقاته وإبقائه بعيداً عن القرارات السياسية، لانه سيما أن لجان منظمة «أوبك» ترفع توصياتها بالتقارير الفنية بشفاافية عالية.

وذكر أن دول الخليج، تحديداً، تسعى منذ عقود لضمان ديمومة الصادرات النفطية لمختلف دول العالم، إذ تعمل على زيادة إنتاجها بالمستقبل لتلبية الزيادة العالمية المتوقعة على مشتقات النفط، ومن ضمنها دولة الكويت التي أعلنت عن رفع إنتاج البترول إلى مستوى 4 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2035، لتغلب لدورها كمزود رئيسي للطاقة عالمياً والخزماً منها في الشركاء الاستراتيجيين من مختلف دول العالم.

من ناحيته، قال استاذ هندسة التحكم بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، الدكتور أحمد الكوج، في تصريحات لوكالة الأنباء الكويتية، إن قرارات خفض الإنتاج الصادرة أول من أمس، كانت «مفاجئة» لجميع الأوساط النفطية، مبيّناً أن الانظار كانت تتجه لاجتماع «أوبك»، أمس، إذ تشير التوقعات إلى نجاح الاجتماع في تثبيت الإنتاج وعدم إحداث أي تغيير.

وأشاد «بالقراءة السريعة» من قبل «أوبك بلس» للمساحة الاقتصادية والطلب العالمي على النفط، خصوصاً بعد إعلان مجموعة من البنوك العالمية إفلاسها وزيادة التوقعات حول حدوث انخفاض للاستهلاك النفطي العالمي خلال الفترة المقبلة.

ورأى أن الحركة الاستباقية بخفض الإنتاج «قرار جريء وناجح»، إذ يصب بمصلحة الدول المنتجة للنفط ويراعي الأسواق العالمية ويدعم أسعار النفط بشكل كبير، ومن شأنه تحقيق توازن بين معدلات الطلب ومستويات الإنتاج.

وذكر أن دول الخليج، تحديداً، تسعى منذ عقود لضمان ديمومة الصادرات النفطية لمختلف دول العالم، إذ تعمل على زيادة إنتاجها بالمستقبل لتلبية الزيادة العالمية المتوقعة على مشتقات النفط، ومن ضمنها دولة الكويت التي أعلنت عن رفع إنتاج البترول إلى مستوى 4 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2035، لتغلب لدورها كمزود رئيسي للطاقة عالمياً والخزماً منها في الشركاء الاستراتيجيين من مختلف دول العالم.

من ناحيته، قال استاذ هندسة التحكم بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، الدكتور أحمد الكوج، في تصريحات لوكالة الأنباء الكويتية، إن قرارات خفض الإنتاج الصادرة أول من أمس، كانت «مفاجئة» لجميع الأوساط النفطية، مبيّناً أن الانظار كانت تتجه لاجتماع «أوبك»، أمس، إذ تشير التوقعات إلى نجاح الاجتماع في تثبيت الإنتاج وعدم إحداث أي تغيير.

وأشاد «بالقراءة السريعة» من قبل «أوبك بلس» للمساحة الاقتصادية والطلب العالمي على النفط، خصوصاً بعد إعلان مجموعة من البنوك العالمية إفلاسها وزيادة التوقعات حول حدوث انخفاض للاستهلاك النفطي العالمي خلال الفترة المقبلة.

ورأى أن الحركة الاستباقية بخفض الإنتاج «قرار جريء وناجح»، إذ يصب بمصلحة الدول المنتجة للنفط ويراعي الأسواق العالمية ويدعم أسعار النفط بشكل كبير، ومن شأنه تحقيق توازن بين معدلات الطلب ومستويات الإنتاج.

وذكر أن دول الخليج، تحديداً، تسعى منذ عقود لضمان ديمومة الصادرات النفطية لمختلف دول العالم، إذ تعمل على زيادة إنتاجها بالمستقبل لتلبية الزيادة العالمية المتوقعة على مشتقات النفط، ومن ضمنها دولة الكويت التي أعلنت عن رفع إنتاج البترول إلى مستوى 4 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2035، لتغلب لدورها كمزود رئيسي للطاقة عالمياً والخزماً منها في الشركاء الاستراتيجيين من مختلف دول العالم.



## قرارات «أوبك بلس» تدعم أسهم أوروبا واليابان الذهب يرتفع والدولار يتراجع

لندن: «الشرق الأوسط»

عاودت أسعار الذهب الارتفاع خلال تعاملات أمس الإثنين، بعد أن قلص الدولار مكاسبه الأولية التي حفزتها الرهانات على أن تخفيضات الإنتاج التي أعلنتها مجموعة «أوبك بلس» على نحو مفاجئ قد ترفع أسعار الطاقة العالمية، وتجبر البنوك المركزية على رفع أسعار الفائدة.

وارتفعت أسعار الذهب في المعاملات الفورية 0,5 في المائة إلى 1977,43 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 12:06 بتوقيت غرينيتش. وارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,4 في المائة إلى 1994,50 دولار.

وفي وقت سابق من الجلسة، لامس الذهب أدنى مستوى في أسبوع عند 1949,54 دولار.

وقلص الدولار مكاسبه الأولية مما جعل الذهب أرخص لحائزي العملات الأخرى، في وقت يركز فيه المستثمرون على التباين في سياسات البنوك المركزية، ويعقد فيه تأثير خفض إنتاج النفط توقعات التضخم.

ويعتبر الذهب تحوطاً تقليدياً في مواجهة التضخم، لكن ارتفاع أسعار الفائدة الذي يستهدف كبح ضغوط تضخم الأسعار يقلص جاذبية المعدن الأصفر الذي لا يدر فائدة. وارتفعت أسعار الذهب 8 في المائة تقريباً في الربع السابق بعد أن عززت الاضطرابات المصرفية العالمية في الأونة الأخيرة الرهانات على إبطاء مجلس

الاحتياطي الاتحادي لوتيرة رفع أسعار الفائدة.

وبين المعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 0,3 في المائة إلى 24,01 دولار للأوقية، وانخفض البلاتين 0,3 في المائة إلى 988,60 دولار، وارتفع البلاديوم 0,7 في المائة إلى 1470,72 دولار. في الأثناء، صعدت الأسهم

الأوروبية في بداية التعاملات أمس، بعد أن أنهت ربيعاً متقلباً على ارتفاع، مع صعود أسهم شركات النفط القيادية بعد إعلان مفاجئ من «أوبك بلس» عن مزيد من خفض الإنتاج. وارتفع مؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,1 في المائة بحلول الساعة 07:10 بتوقيت غرينيتش

سبائك من الذهب في مصنع لتكرير الذهب والفضة في سويسرا (رويترز)



إثر الخفض المفاجئ لإنتاج تحالف «أوبك بلس».

وزاد مؤشر نيكى 0,52 في المائة ليغلق عند 28188,15 نقطة، فيما صعد مؤشر توكبوكس الأوسع نطاقاً 0,71 في المائة إلى 2017,68 نقطة. وارتفعت «وول ستريت» بأكثر من 1 في المائة يوم الجمعة، وحقق مؤشر ناسداك أكبر مكاسب فصلية بالنسبة المتتالية منذ يونيو (حزيران) 2020، بعدما عززت مؤشرات تباطؤ التضخم الأمال في احتفال أن ينهي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) دورة رفع أسعار الفائدة قريباً.

وفي اليابان، قفز قطاع استكشاف الطاقة 4,97 في المائة ليتصدر المكاسب بين 33 مؤشراً فرعيها في بورصة طوكيو للأوراق المالية، وزاد مؤشر مصافي النفط 3,67 في المائة.

إلى ذلك، فتحت المؤشرات الرئيسية في «وول ستريت» منخفضة أمس، بعدما أعادت فقرة في أسعار النفط المخاوف من التضخم، مما يعزز الرهانات على أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة مرة أخرى في اجتماعه المقبل. وتراجع مؤشر داو جونز الصناعي 28,37 نقطة أو 0,09 في المائة إلى 33245,78 نقطة، وفتح مؤشر ستاندرد أند بورز 500 منخفضاً 7,11 نقطة أو 0,17 في المائة عند 4102,20 نقطة، ويحيط المؤشر لاحقاً لنصف المجموع 75,81 نقطة أو 0,62 في المائة إلى 12146,09 نقطة عند الفتح.

علاقة مثل «توتال» و«شل» و«بي بي» 4 في المائة لكل منها، بعد ارتفاع أسعار النفط أكثر من 5 في المائة. وأغلقت الأسهم اليابانية على ارتفاع مقتطف أثر الصعود الذي شهدته «وول ستريت» في مطلع الأسبوع، ومدعومة بمكاسب الأسهم المرتبطة بقطاع الطاقة، بعد أن قفزت أسعار النفط

في أول جلسة تداول في الربع الجديد، بعد تحقيق مكاسب متتالية في الربعين الماضيين. وكانت أسهم شركات النفط والغاز أكبر الراحين، وصعد مؤشر القطاع 3,6 في المائة مقترفاً من تسجيل أفضل يوم له في أربعة أشهر. وصعدت أسهم شركات نفط

الأوروبية في بداية التعاملات أمس، بعد أن أنهت ربيعاً متقلباً على ارتفاع، مع صعود أسهم شركات النفط القيادية بعد إعلان مفاجئ من «أوبك بلس» عن مزيد من خفض الإنتاج. وارتفع مؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,1 في المائة بحلول الساعة 07:10 بتوقيت غرينيتش

## رئيس «سيركو» في المنطقة لـ التنترقا الأوسط: الرياض تؤسس لبيئة تنظيمية تحفز على الابتكار والتنافسية توقعات بتصدر السعودية بلدان الشرق الأوسط في استدامة قطاع الفضاء

الرياض: فتح الرحمن يوسف

مع اقتراب استراتيجية الفضاء السعودية من إطلاقها، تتعاظم التوقعات بحجم الاستثمارات في قطاع الفضاء على وجه التحديد، في حين رجح خبير مختص بالقطاع أن تكون الميزانية قابلة للمقارنة مع اقتصادات الفضاء الكبرى، متوقعاً أن تقود الرياض الطريق لإنشاء بيئة تنظيمية تنافسية، مع نهج ابتكار يحركه القطاع العام، من شأنه أن يدعم نمو النظام البيئي الإقليمي.

توقعات النمو

وقدّر فيل ماليم، الرئيس التنفيذي لـ «سيركو الشرق الأوسط»، المختصة بقطاع الفضاء، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، قيمة قطاع الفضاء العالمي بأكثر من 400 مليار دولار، مع توقعات بأن ينمو بما يتجاوز تريليون دولار بحلول عام 2040.

وتشدد على أن تدعم الاستثمارات لإنشاء سلسلة القيمة الكاملة للنظام الإيكولوجي للفضاء، من الإطلاق وحتى تصنيع الأقمار

الصناعية داخل البلد والعمليات والجزء الأرضي وخدمات البيانات النهائية. وسيعظم إنشاء سلسلة القيمة الكاملة للنظام الإيكولوجي للفضاء، وفق ماليم، في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، جميع مجالات ربح خبير مختص بالقطاع أن تكون الميزانية قابلة للمقارنة مع اقتصادات الفضاء الكبرى، متوقعاً أن تقود الرياض الطريق لإنشاء بيئة تنظيمية تنافسية، مع نهج ابتكار يحركه القطاع العام، من شأنه أن يدعم نمو النظام البيئي الإقليمي.

قيادة سعودية

وتوقع ماليم أن تقود السعودية منطقة الشرق الأوسط في استدامة قطاع الفضاء، مرجحاً أن تسيطر المملكة كجهة فاعلة على نطاق عالمي، بناء على الخطط الطموحة للمملكة والمنطقة.

وتوقع ماليم أن تدعم الاستثمارات العامة والخاصة إقامة شركات دولية في المنطقة وبناء نظام بيئي محلي، بما في ذلك برنامج مسرعات الفضاء السعودي التي أطلقتها هيئة الفضاء السعودية هذا العام، والذي يدعم الشركات الناشئة ورواد الأعمال لتطوير حلول الفضاء المبتكرة داخل الدولة، وتسهيل نقل المعرفة



فيل ماليم الرئيس التنفيذي لـ «سيركو الشرق الأوسط» (الشرق الأوسط)

تعزيز سلسلة القيمة الفضائية الكاملة من تصنيع الأقمار الصناعية وعمليات المركبات الفضائية إلى معالجة البيانات والتكنولوجيا والتدريب. وشدد على ضرورة تعزيز أفضل التدريبات على الخدمات التشغيلية والقدرة عبر العديد من خدمات الفضاء العالمية للكوادر من المهندسين والمشغلين والمحليين المنتشرين عبر عدة أماكن ووكالات ومؤسسات القطاع العام الفضائي، بغية

توقع اقتصادي

وتنبأ فاليم بأن تنمي السعودية القطاع أضعافاً كجزء

من خطط التنوع الاقتصادي في المنطقة، متوقعاً أن يكون الفضاء على رأس جدول الأعمال مع توجيهات الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الذي يرأس المجلس الأعلى للفضاء. وتابع: «الفضاء أيضاً إمكانية كبيرة للتأثير في جميع القطاعات الاقتصادية، من خلال الخدمات التي تنتجها بيانات الفضاء... إذ منذ إنشائه في عام 2008، قطع قطاع الفضاء السعودي خطوات واسعة في إنشاء بيئة تنافسية يسهل الوصول إليها، مع بذل جهود كبيرة في تعزيز استراتيجيته ومن خلال دفع الإلهام وتحقيق إنجازات لا تصدق في رحلات الفضاء البشرية ومن خلال خططه لإطلاق رواد فضاء سعوديين هذا العام».

تحرك جاد

ولفت إلى أن الرياض تحركت نحو هذا القطاع بشكل جاد، حيث استطاعت أن تملأ وظائف بعدد من المؤهلين في صناعة الفضاء العالمية خلال

العام الماضي، مع سياسة جلب أفضل المواهب للمساعدة في تشكيل النمو طويل الأجل في قطاع الفضاء ودفعه واستدامته. وزاد فاليم: «لن يركز القطاع فقط على التوسع الاقتصادي لتصبح المملكة دولة رائدة في مجال الفضاء، بل سيركز أيضاً بشكل خاص على تنمية القوى العاملة الوطنية لضمان استمرار النمو. هذا هو المكان الذي توجد فيه فرص كبيرة للمساعدة في بناء قوة عاملة محلية مؤمنة؛ حيث يمتلك الأفراد المهارات والمعرفة ليكونوا قادرين على تنفيذ برنامج الفضاء. هذا هو المكان الذي توجد فيه فرصة لدعم أحياء الرؤى الوطنية السعودية».

خطة «سيركو»

وعلى صعيد خطة عمل «سيركو»، قال فاليم: «تتمثل خططنا في الشراكة مع الأوساط الأكاديمية المحلية والصناعية والقطاع العام، لتصميم وتطوير وتقديم التدريب الذي سيوفر للمواطنين السعوديين القدرة والمعرفة والخبرة لمواجهة تحديات النمو طويلة الأجل لقطاع الفضاء في المنطقة».

## ألمانيا تقدر تكلفة أنظمة التدفئة الجديدة بأكثر من 9 مليارات دولار سنوياً أوروبا تطلق مؤشراً مرجعياً جديداً لأسعار الغاز

موسكو: «الشرق الأوسط»

نما نشاط قطاع الصناعات التحويلية الروسي للشهر الحادي عشر على التوالي في مارس الماضي، مدفوعاً بزيادة الإنتاج بأسرع وتيرة هذا العام، ونمو قوي لتوقعات الإنتاج مستقبلاً.

وانخفض مؤشر ستاندرد أند بورز غلوبال لمديري المشتريات في مارس إلى 53,2 نقطة من 53,6 في فبراير (شباط)، لكنه ظل فوق مستوى الخمسة نقاط التي تفرق بين النمو والانكماش.

ويعتمد صعود القطاع لقرابة عام على الطلب المحلي؛ إذ انخفضت طلبات التصدير الجديدة للشهر الرابع عشر على التوالي، بينما تنص روسيا فيما تطلق عليه «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا، وذكّرت ستاندرد أند بورز غلوبال في بيان: «تفاقم انخفاض الطلب من العملاء الأجانب مع انخفاض مبيعات التصدير الجديدة بأسرع وتيرة منذ بداية 2023».

## الطلب المحلي يحافظ على نمو نشاط المصانع في روسيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أطلقت أوروبا مؤشراً مرجعياً جديداً لأسعار الغاز الطبيعي المسال، والذي يامل المنظمون أن يحمي سوق الغاز الطبيعي المسال من تقلبات الأسعار التي ضربت سوق العقود الآجلة في العام الماضي.

وأطلقت وكالة الاتحاد الأوروبي لتعاون منظمي الطاقة طبقاً لمخطط السعر المرجح لمعاملات الغاز الطبيعي المسال اليومية، ويستند إلى الصفقات المبرمة والمبلغ عنها للتسليم في الاتحاد الأوروبي. وتشتر الوكالة أسعار الغاز الطبيعي المسال اليومية لتشمال غرب أوروبا وجنوب أوروبا، وأعتبراً من 8 مارس (آذار) الماضي، تنشر أيضاً أسعار الغاز الطبيعي المسال الموحد للاتحاد الأوروبي. على صعيد آخر، قدرت وزارة الاقتصاد الألمانية أن يتحمل المواطنون تكاليف بقيمة تزيد على 9 مليارات يورو (9,8 مليار دولار) سنوياً حتى عام 2028 من أجل تركيب أنظمة تدفئة أكثر ملاءمة للمناخ.

جاء ذلك في مشروع قانون

جديد لقانون الطاقة الخاص بالمشعات، والذي نُشر أمس (الاثنين)، في برلين. وتقدر الوزارة أن تؤدي الأنظمة الجديدة إلى توفير نحو 11 مليار يورو (12 مليار دولار) خلال فترة تشغيل مدتها 18 عاماً. وحسب البيانات، ستتحقق

### وليد خلدوري

#### موافقة «سومو»

أصدرت هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس، الأسبوع الماضي، قراراً لصالح العراق تمنع فيه تركيا من السماح بتصدير نطف إقليم كردستان العراق دون موافقة السلطات العراقية؛ بمعنى آخر موافقة مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو). والقرار ملزم للطرفين. وبالفعل وافقت تركيا عليه ومنعت تصدير نطف إقليم كردستان مباشرة بعد صدور القرار.

وبحسب الاتفاقية العراقية - التركية لخط أنابيب كركوك - جيهان، يمتلك العراق جزء الأنابيب في الأراضي العراقية، في حين تمتلك تركيا الجزء الآخر الذي يعبر أراضيها. كما ينص الاتفاق ما بين الدولتين، على أنه يتوجب حصول موافقة الحكومة العراقية على ضخ النفط عبر الخط وتحمله في ميناء جيهان، ممثلة بوزارة النفط، وتنبو عنها «سومو».

بلغت الصادرات أخيراً عبر الخط نحو 90 ألف برميل يومياً من نطف كركوك تسوقها «سومو» في السوق التركية، ونحو 400 ألف برميل يومياً من نطف إقليم كردستان الذي يتم تصدير معظمه إلى ميناء عسقلان الإسرائيلي. اعترضت الحكومة العراقية بين الحين والآخر على تصدير النفط إلى إسرائيل؛ إذ إن العراق لا يزال رسمياً في حالة حرب مع إسرائيل. وقد لجأ الإقليم للتصدير إلى إسرائيل بحسومات عالية بعد أن منعت محكمة في تكساس السماح بتصدير النفط للولايات المتحدة؛ لأن الحكومة العراقية صنفت صادرات نطف الإقليم بـ«نطف مهرب». وقررت الأقطار الأوروبية الامتناع عن شراء نطف الإقليم لاعتباره «مهرباً»، أسوة بالقرار الأميركي.

توقفت الصادرات النفطية للإقليم خلال الأسبوع الماضي إثر امتثال تركيا للقرار. وأعلنت الشركات العاملة في الإقليم عن توقف صادراتها واللجوء إلى تقليص الإنتاج وتخزينه، لكن نظراً لصغر حجم الطاقة التخزينية بدأت بعض الشركات إيقاف الإنتاج، مما سيشكل خسارة مالية فادحة للإقليم.

أرسلت حكومة الإقليم وفد إلى بغداد للتفاوض. ويسود التشاؤم من إمكانية التوصل إلى حل سريع، نظراً لتعقيد المواضيع المختلف عليها، وهي عديدة: نص القوانين العراقية على المنتجات البترولية العراقية، والخلاف بين بغداد وأربيل على قانون النفط والغاز لإقليم كردستان. كما أن هناك نزاعاً يمتد عقدين من الزمن، منذ بداية 2003، حول حصة الإقليم من الموازنة السنوية للدولة العراقية، هذه الحصة التي تقدر حسب عدد سكان المحافظات الثلاث للإقليم، لكن دون التزام حكومة الإقليم بتسليم ريعه النفطي لوزارة المالية العراقية، كما هو الحال لبقية المحافظات.

هناك ضغوط على كل من الطرفين للتوصل إلى حل قريباً، فالخسارة المالية للإقليم ضخمة بسبب مصاريفه الباهظة لتضخم جهازه البيروقراطي. ناهيك بمشاكله مع شركات النفط التي سددت تكاليف تشييد الأنابيب النفطية عبر أراضي الإقليم مقابل التسديد لها لاحقاً بإمدادات نفطية. وكذلك قيام بعض شركات النفط التجارية بإقراض الإقليم مسبقاً لقاء دفع الإقليم لاحقاً لنصف النصف. هذا، وتشكل حكومة رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني من تحالف ثلاث كتل سياسية (شيعية، وسنية وكردية - بإذات الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة البرزاني). ومن ثم، فإن إطالة الخلاف، دون التوصل إلى حل سريع، ليست من مصلحة الطرفين. ففي نهاية المطاف، تنادي قوى سياسية متعددة في العراق، بضرورة التزام الإقليم بالقوانين النفطية السارية على باقي المحافظات العراقية. والأمر الأهم هو الدور الأساسي لـ«سومو» في عمليات تصدير البترول.

كما أن هناك خلافات نفطية - دستورية أخرى. فرغم المشاركة الواسعة للاكراد في الاستفتاء والموافقة على دستور عام 2015، هناك خلاف حول دستورية قانون النفط والغاز في إقليم كردستان. وقد أصدرت المحكمة الاتحادية العليا (وهي أعلى محكمة عراقية) حكماً في 15 فبراير (شباط) 2022، بعدم دستورية قانون النفط والغاز في إقليم كردستان مخالفة الدستور الاتحادي، والتمت حكومة الإقليم بتسليم الحكومة الاتحادية متمثلة بوزارة النفط كافة الوثائق والحسابات والخطط والصور وبيانات الإنتاج المتعلقة بتطوير الحقول وإنتاجها لغاية تاريخه، كما التزمت حكومة الإقليم بتأمين وزارة النفط والغاز من الرقابة المالية الاتحادي من متابعة إيراد العقود لبيع النفط والغاز في الإقليم، إلا أن حكومة الإقليم عارضت قرار المحكمة ولم تنفذه حتى الآن.

المضخة الحرارية الإمداد الأساسي، ويتم الانتقال إلى التدفئة بالغاز في الأيام الباردة. ويمكن الاستمرار في تشغيل أنظمة التدفئة التي تعمل بالزيت والغاز الحالية، وسيتم أيضاً بإصلاح الأنظمة المعطوبة. وإذا لم يكن الإصلاح ممكناً، فسيجرى تسهيل الفترات الانتقالية خلال تعديل الأنظمة، على سبيل المثال: في حالة تعطل نظام التدفئة سيسمح بتركيب نظام تدفئة بالغاز لفترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات. وإذا كان من المتوقع اتصال النظام بالتدفئة المنطقية، فقد تصل الفترة الانتقالية إلى عشر سنوات.

ومن المقرر أيضاً أن تدعم الدولة تغيير أنظمة التدفئة، لكن الحكومة الألمانية لم تحدد بعد قيمة الدعم. وحسب البيانات، فإن الدعم الحالي للتحويل إلى التدفئة المعتمدة على مصادر طاقة متجددة بنسبة 65 في المائة. وإلى جانب المضخات الحرارية، سيجري بعد ذلك استخدام الأنظمة الحرارية الشمسية أو الأنظمة الهجينة التي تتكون من مضخات حرارية والتدفئة بالغاز، على سبيل المثال. ومع التدفئة الهجينة، تغطي



صمام في أنبوب للغاز الطبيعي (تعبيري) وفي الخلفية علم الاتحاد الأوروبي (رويترز)

هذه السوفورات، من بين أمور أخرى، في ضوء الارتفاع الكبير في تكلفة النفط والغاز الطبيعي خلال السنوات القادمة. ويعني القانون إنهاء حصص استخدام النفط والغاز في التدفئة التقليدية بألمانيا. واعتباراً من عام 2024 من المفترض تشغيل كل نظام تدفئة



## التضخم التركي يتراجع إلى 50%



انقرة، الشرق الأوسط

أظهرت بيانات رسمية أمس (الاثنين)، أن التضخم في أسعار المستهلكين في تركيا انخفض إلى 50,51 في المائة في مارس (آذار) على أساس سنوي.

يأتي التراجع، الذي جاء أقل قليلاً من المتوقع، قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الخامسة المقررة في 14 مايو (أيار).

وتفاقم التضخم في تركيا بسبب أزمة العملة التي شهدتها البلاد في نهاية عام 2021، ودفعت أسعار المستهلكين للوصول لذروة 24 عاماً، فوق 85 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، قبل أن ينخفض التضخم بدعم من ارتفاع أساس المقارنة إلى 55,2 في المائة في فبراير (شباط).

وأثر ارتفاع الأسعار على القدرة الشرائية للأسر والحق ضراً بشعبية الرئيس رجب طيب أردوغان، الأمر الذي يجعل انتخابات مايو تمثل أكبر تحدٍ سياسي له على الإطلاق.

وبعد نشر البيانات سجلت الليرة تراجعاً طفيفاً إلى 19,202 ليرة لكل دولار مقابل 19,9600 قبل النشر. ولاستمرار خلال تداولات الأيام الماضية سلسلة من الانخفاضات القياسية.

وارتفعت أسعار المستهلكين في مارس 2,29 في المائة على أساس شهري، وهو أقل من المتوقع في استطلاع «رويترز» عند 2,85 في المائة.

وزاد التضخم في إسطنبول و«ستاندرد أند بورز غلوبال»، فقد ارتفع مؤشر مديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية إلى 50,9 الشهر الماضي مقابل

ذات الصلة بالزلزل 100 مليار دولار، وأن تمحو ما يتراوح بين نقطة ونقطتين مؤبقتين من نمو الاقتصاد هذا العام.

وأبقى البنك المركزي التركي الشهر الماضي على سعر الفائدة دون تغيير بعدما خفضه إلى 8,5 في المائة لدعم النمو والتوظيف في أعقاب الكارثة.

في الأثناء، واصل نشاط المصانع التركية النمو في مارس مع تزايد كل من الطلبات الجديدة والإنتاج رغم استمرار التداعيات التي خلفتها الزلازل المدمرة التي ضربت البلاد في فبراير على القطاع.

ووفقاً لغرفة الصناعة في إسطنبول و«ستاندرد أند بورز غلوبال»، فقد ارتفع مؤشر مديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية إلى 50,9 الشهر الماضي مقابل

زيادة في محل لبيع اللحوم المصنعة في إسطنبول (دبأ).

50,1 في فبراير، ليظل فوق عتبة الـ50 نقطة التي تفصل بين النمو والانكماش. وفي بعض الأحيان ساهمت جهود إعادة الإعمار في دعم الإنتاج.

وأظهر مسح المؤشر أن الطلبات الجديدة عادت إلى النمو للمرة الأولى في عام ونصف، مع نمو قوي في الأنشطة التجارية على مدار الشهر وتسارع طلبات التصدير.

وقالت لجنة المسح إنه على الرغم من ارتفاع طلبات الإنتاج، فقد تراجع التوظيف للمرة الأولى في 5 أشهر، لأسباب من بينها قانون التقاعد الميكرو الجديد.

وأضافت أن تكاليف المدخلات وأسعار الإنتاج ارتفعت بشكل حاد الشهر الماضي وسط صعود تكاليف المواد الخام وضعف العملة وزيادة الأجور.

السجلات التجارية المصدرة في الربع الأول تشهد ارتفاعاً غير مسبوق  
السعودية تحقق نمواً قياسياً بمؤشرات القطاعات الواعدة

الرياض، بندر مسلم

حققت السعودية نمواً قياسياً في مؤشرات الأنشطة الاقتصادية في القطاعات الواعدة، خلال الربع الأول من العام الحالي، التي تشكل إحدى الفرص التي أطلقتها رؤية 2030 أمام قطاع الأعمال المحلي والأجنبي، وتشمل عدداً من المجالات، أبرزها البنية التحتية الرقمية، والتكنولوجيا المالية، والدفع الإلكتروني، والخدمات اللوجستية والنقل، إلى جانب الخدمات الإلكترونية المرتبطة بجودة الحياة.

ووفقاً لتقرير حديث صادر عن وزارة التجارة، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، نمت السجلات التجارية المصدرة في قطاع تطوير الألعاب بنسبة 92 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي، ليتجاوز إجمالي السجلات في هذا النشاط 1,6 ألف سجل.

وتولي الحكومة السعودية اهتماماً كبيراً بهذا القطاع، حيث أطلق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، في العام السابق،

الاستراتيجية الوطنية للألعاب والرياضات الإلكترونية، في خطوة جديدة نحو الريادة وجعل المملكة مركزاً عالمياً في هذا القطاع بحلول 2030، ما يسهم في تحقيق أهداف الرؤية في تنويع الاقتصاد وتوفير الفرص الوظيفية في مختلف القطاعات، وتقديم ترفيحه عالي المستوى للمواطنين والمقيمين والزائرين على حد سواء.

واستشعاراً من الحكومة السعودية بأهمية البيانات والذكاء الاصطناعي للارتقاء بالمملكة إلى المستوى ضمن

السعودية تركز على تطوير القطاعات الواعدة لتنويع مصادر الدخل ليعود إيجابياً على الناتج المحلي الإجمالي (الشرق الأوسط)

لهذا القطاع في الربع الأول من العام نمواً بنسبة 18 في المائة، بإجمالي سجلات تجارية تخطت 2,8 ألف.

أما قطاع إنتاج الأفلام السينمائية فقد شهد أيضاً زيادة في السجلات التجارية المصدرة، بعد تجاوز 200 سجل، قياساً بالفقرة نفسها من العام المنصرم، التي أصدر خلالها 103 سجلات ليغطي الإجمالي 2000 سجل تجاري.

وفي أبحاث السوق واستطلاع السراي، حققت السجلات التجارية المصدرة في هذا القطاع زيادة بنسبة 95 في المائة خلال الربع الأول من 2023، بعد تجاوز 200 سجل، قياساً بالفقرة نفسها من العام المنصرم، التي أصدر خلالها 103 سجلات ليغطي الإجمالي 2000 سجل تجاري.

وبحسب التقرير، شهدت السجلات التجارية في قطاع البرمجة الحاسوبية ارتفاعاً بنسبة 30 في المائة، ليبلغ إجمالي السجلات 1,1 ألف سجل تجاري.

وخصص قطاع مدن الترفيه والألعاب، الذي يعيش تطورات غير مسبوقة في الفترة الراهن، يكشف التقرير عن ارتفاع عدد السجلات المصدرة

في أبحاث السوق واستطلاع السراي، حققت السجلات التجارية المصدرة في هذا القطاع زيادة بنسبة 95 في المائة خلال الربع الأول من 2023، بعد تجاوز 200 سجل، قياساً بالفقرة نفسها من العام المنصرم، التي أصدر خلالها 103 سجلات ليغطي الإجمالي 2000 سجل تجاري.

وخصص قطاع مدن الترفيه والألعاب، الذي يعيش تطورات غير مسبوقة في الفترة الراهن، يكشف التقرير عن ارتفاع عدد السجلات المصدرة

## نشاط قطاع التصنيع يحافظ على استقراره

## ارتفاع الدين الحكومي للصين إلى 10 أمثاله خلال 10 سنوات



عمال على خط إنتاج في مصنع للقماش بمقاطعة شانونغ الصينية (رويترز)

الائنين، استقراراً في نشاط قطاع التصنيع في الصين خلال مارس (آذار) الماضي. وبحسب تقرير مؤسسة «إس أند بي غلوبال» للدراسات الاقتصادية تراجع مؤشر كاشيشن لمديري مشتريات قطاع التصنيع في الصين خلال الشهر الماضي إلى 50 نقطة مقابل 51,6 نقطة خلال الشهر السابق.

وتشير قراءة المؤشر بـ50 نقطة إلى استقرار النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط الاقتصادي للقطاع، وتشير قراءة أكثر من 50 نقطة لنمو النشاط الاقتصادي للقطاع. وكان تراجع وتيرة نمو وإن كان ذلك بمعدل طفيف.

شملهم مسح غولدمان ساكس إلى ديون الحكومات المحلية غير المدرجة في الميزانية كثاني أكبر مصدر للقلق بشأن الاقتصاد الصيني بعد توتر العلاقات الأميركية الصينية. يذكر أن أغلبية حكومات الأقاليم الصينية وعددها 31 حكومة تجاوزت بالفعل سقف الدين العام الذي حدده الحكومة المركزية. وفي حين من غير المحتمل تخلف أي حكومة محلية صينية عن سداد ديونها، فإن ارتفاع مستويات الدين العام يمكن أن يجبر الحكومات على تقليص الإنفاق مع تراجع الإيرادات وهو ما يقلل الأموال المتاحة لتمويل مشروعات دعم النمو. في غضون ذلك، أظهر تقرير اقتصادي، نشر أمس

14 تريليون يوان بما يعادل 43 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 2008. ومن المتوقع وصول أقساط الدين الحكومي للصين خلال العام الحالي إلى 5,8 تريليون يوان بما يعادل 4,8 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، مقابل نحو 700 مليار يوان بما يعادل 2,1 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 2009. وبحسب تقديرات «بلومبرغ» فإن إجمالي نفقات خدمة الدين الحكومي سيمثل نحو 15 في المائة من إجمالي مخصصات الإنفاق الحكومي للعام الحالي، مقابل 7,6 في المائة خلال 2009.

ذكر تقرير صادر عن بنك الاستثمار الأميركي غولدمان ساكس غروب، أن الدين الحكومي للصين بما في ذلك القروض غير المدرجة في الموازنة ارتفع إلى 10 أمثاله خلال أكثر من عشر سنوات، ما أدى إلى ارتفاع أسعار العائد على السندات وتوجيه الإيرادات بعيداً عن برامج التحفيز الاقتصادي. وتقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن تقرير غولدمان ساكس يقول إن إجمالي الدين الحكومي ارتفع إلى 156 تريليون يوان (23 تريليون دولار) في نهاية العام الماضي بما يعادل 126 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، مقابل

بيكين، الشرق الأوسط

## «الصناعات البريطانية» تنكمش في مارس



متجر لبيع الملابس في طريقه إلى الإغلاق في العاصمة البريطانية لندن (إبأ)

لندن، الشرق الأوسط

أظهرت النتائج النهائية لمسح أجرته مؤسسة «ستاندرد أند بورز غلوبال»، أمس (الاثنين)، انكماش قطاع الصناعات في المملكة المتحدة بوتيرة أسرع في مارس (آذار) الماضي.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات للصناعات، الصادر عن معهد تشارترد للمشتريات والتوريد، إلى 47,9 نقطة في مارس الماضي، مقارنةً بأعلى مستوى له في 7 أشهر في فبراير (شباط) الماضي عند 49,3 نقطة.

وتقل القراءة عما كان متوقفاً عن 48 نقطة، وتظل القراءة أقل من 50 نقطة الحادية، للشهر الثامن على التوالي.

وانكمش الإنتاج للمرة الثامنة في الأشهر التسعة الماضية في مارس الماضي. وأشارت الشركات إلى انخفاض الطلب في السوق، وتراجع طلبات التصدير الجديدة.

وزادت الأعمال الجديدة بشكل جزئي فقط، حيث تم تعويض التحسن الطفيف في الطلب المحلي من خلال مزيد من الانخفاض القوي في طلبات التصدير الجديدة. وانكمش الطلبات الأجنبية للشهر الرابع عشر على التوالي بسبب ضعف الطلب من الولايات

المحددة وأوروبا والصين. وتراجع التوظيف للشهر السادس على التوالي في مارس الماضي، وأعلنت الشركات عن تسريح الموظفين وعدم استبدال من تم تسريحهم ووضع استراتيجيات توفير التكاليف التي ساهمت في فقدان الوظائف. في غضون ذلك، أعلنت نقابة «يوناي» العمالية أن نحو 150

عاملاً يقدمون خدمات الصيانة لشركات النفط والغاز العاملة في بحر الشمال بالمملكة المتحدة وافقوا على بدء إضراب في 5 أبريل (نيسان) الحالي.

وقالت النقابة، في بيان عبر البريد الإلكتروني، إن الإضراب سيؤثر على منصات الإنتاج التي تديرها شركتا «شل بي إل سي» و«هاربور إنترجي بي إل سي»،

بجسب وكالة بلومبرغ للأنباء. وتم الإعلان عن الإضرابات قبل أسبوعين، في حين لم يتم تحديد موعد البدء فيها في ذلك الوقت.

وقالت نقابة «يوناي» إن هذه هي «الجولة الأولى» للإضرابات التي قد تخلق عشرات المصنات. ويعمل العمال، الذين قرروا الدخول في الإضراب،

Como®  
www.como.fr

في باريس...

مجموعة Mercedes-Benz  
معروضة في صالات Como

EQS Berline

COMO BASTILLE  
+33 1 49 29 28 28  
COMO 93  
+33 1 55 83 01 01  
COMO BOULOGNE  
+33 1 80 73 07 30

COMO WAGRAM  
+33 1 56 33 50 00  
COMO BONNEUIL  
+33 1 43 39 70 11  
COMO BONDY  
+33 1 48 47 29 11

COMO 95  
+33 1 34 48 38 80  
COMO FONTENAY  
+33 1 48 77 09 09

Como®  
www.como.fr







## الاتحاد في مهمة أمام الخليج... والنصر ضيفاً على العدالة... والهلال في اختبار الفيحاء صراع صدارة الدوري السعودي يشتعل بين الكبار

الرياض: فهد العيسى



جانب من تدريبات حامية للاعبين الاتحاد (موقع الاتحاد)



رونالدو مع لاعبي النصر في تدريبات ترفيهية (موقع النصر)

يتجدد الصراع والمنافسة بين المتصدر الاتحاد ووصيفه النصر حينما تعود مساء اليوم منافسات دوري روشن السعودي للمحترفين، التي توقفت قرابة أسبوعين؛ بسبب المنافسة بمباراة مؤجلة بين الهلال والخليج، ونجح الأزرق في كسبها بثلاثية إيغالو. ويستضيف فريق الاتحاد نظيره ضحك في مواجهة مختلفة، تجمع الفريق بمدرسه السابق الروماني كوزمين كونترا، الذي يتولى قيادة فريق ضحك حالياً، بعدما أنهى الموسم الماضي في قيادة فريق الاتحاد، وكان معه قريباً من تحقيق اللقب حتى اللمح الأخير من المنافسة.

ويُعرف كوزمين كونترا لاعبي الفريق جيداً، خصوصاً بعد التغييرات الطفيفة التي أحدثتها الاتحاد هذا الصيف، واستمرار كافة العناصر قبل أن يتعرض الفريق لإيقاف فترة انتقالات وحيدة «الفترة الشتوية».

وأعاد كوزمين كونترا فريق ضحك لدائرة الانتصارات بعد توقف دام طويلاً، حيث نجح في قيادة الفريق لتحقيق الفوز أمام الطائي، ثم الباطن ليتعشش بهذه النقاط، التي أسهمت بعودة الفريق للتقدم في لائحة الترتيب، والحصول بالمركز السابع برصيد 28 نقطة. وخلال فترة التوقف الحالية، خاض فريق ضحك ودية أمام نظيره فريق نجران «دوري الدرجة الأولى»، ونجح في كسب المباراة بهدف وحيد دون رد.

أما فريق الاتحاد الذي صعد إلى صدارة لائحة الترتيب على حساب النصر بعد فوزه في قمة منافسات الجولة العشرين، فبقي للحفاظ على صدارته، وتأكيد أفضليته لها مع تقدم الجولات، خصوصاً بعد النشوة المعنوية التي تحصل عليها الفريق بعد فوزه العريض بجماسية أمام الفتح قبل فترة التوقف.

ويستعيد الاتحاد خدمات لاعبه المصري طارق حامد بعد غيابيه عن مواجهة الفتح بداعي الإيقاف من قبل لجنة الانضباط، على خلفية أحداث

أما فريق الفيحاء، الذي يحتل المركز العاشر برصيد 24 نقطة، فيتطلع هو الآخر لاستغلال لقائه المؤجل، وتحقيق الفوز من أجل التقدم في لائحة الترتيب، والابتعاد عن مراحل خطر الهبوط، خصوصاً مع تقدم الجولات، والتقارب النقلي بين الفرق. ولم يتذوق فريق الفيحاء طعم الانتصار في آخر ثلاث مباريات خاضها؛ إذ خسر أمام الشباب «دورياً»، وودع بطولة كأس الملك من خلال ضربات الترجيح أمام الاتحاد، قبل أن يتعاد مع العدالة قبل التوقف في الجولة الماضية. ويمتلك الفيحاء سجلاً مميزاً أمام فريق الهلال، حيث نجح بتحقيق الفوز ثلاث مرات في آخر أربع مباريات جمعت بينهما، وذلك على صعيد الدوري وكأس الملك، وأخيراً بطولة كأس السوبر السعودي.

الوحيدة للهلال ضمن مبارياته المؤجلة، ليعود بعدها بالتساوي مع الفرق الأخرى، ويكمل رحلته في تقليص الفارق مع المتصدر الاتحاد، حيث يتطلع الهلال للحفاظ على لقبه، الذي حققه في آخر ثلاثة مواسم. وانتعش الهلال بتحقيقه فوزاً مثالياً أمام الخليج، في بدء رحلة مبارياته الكثيرة لشهر أبريل (نيسان) الحالي، وذلك رغم افتقاده الثنائي سلمان الفرج وسالم الدوسري، حيث يغيب الأول قرابة أربعة أسابيع، فيما يعود الدوسري بعد مواجهته الفيحاء والشباب، اللذين سيغيب عنهما لإصابته في مفصل القدم. ويحضر الهلال في المركز الرابع برصيد 42 نقطة، واستعاد في مواجهة الماضية خدمات كل من موسى ماريغا، وكذلك لوسيانو فييتو، بعد غيابهما الطويل بداعي الإصابة.

حيث ستساعده خلال اللقاء، سيشهد المواجهة عودة البرازيلي تاليسكا في القائمة الأساسية، بعدما حل بديلاً في مواجهة أبها الأخيرة، ونجح بتسجيل هدف الفوز في الدقائق الأخيرة. كما بات نواف العقدي حارس مرمرى الفريق وسامي الجعفي في جاهزية تامة بعد الإصابات التي تعرض لها الثنائي خلال الفترة الماضية، وأسهمت بغيابهم عن معسكر المنتخب السعودي الأخير. وفي مدينة المجمعة، يتطلع فريق الهلال للصعود إلى المركز الثالث، وذلك حينما يحل ضيفاً على نظيره فريق الفيحاء في مواجهة مؤجلة من الجولة السابعة عشرة، حيث يتعد الهلال عن «الشباب» صاحب المركز الثالث بفارق نقطتين، ما يعني إزاحته للشباب في حال فوزه في المواجهة المؤجلة. وتبقت مواجهة الفيحاء

إيجابية، تسهم في ضمان بقائه واستمراره موسماً إضافياً بين الكبار. ويدخل صاحب الأرض مباراته أمام النصر للخروج في أقل الأحوال بنقطة التعادل، خصوصاً بعد تعثر الخليج في مواجهته المؤجلة أمام الهلال، واستمرار العدالة في المركز الرابع عشر برصيد 17 نقطة، ولكن بأفضلية المواجهات المباشرة عن الخليج. ويسعى فريق النصر لمواصلة رحلة انتصاراته بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو المتألق مع منتخب بلاده خلال فترة التوقف الأخيرة، التي شهدت صعوده لعمادة لاعبي العالم على حساب الكويتي بدر المطوع، بعدما جاوزه بعدد المباريات وبات في الصدارة. وتنافس الفرنسي رودي غارسيا الصعداء بجاهزية عدد من عناصر فريقه التي



محمد كنعو أحد أبرز لاعبي الهلال (موقع الهلال)

ورغم الفوارق الفنية التي تصب لصالح فريق النصر مقارنة بنظيره العدالة، فإن مقاتل من أجل الخروج بنتيجة

مواجهة الفريق أمام الفيحاء في بطولة كأس الملك. ويسعى البرتغالي نونو سانتو مدرب فريق الاتحاد إلى الخروج بالنقاط الثلاث، ومواصلة مسيرته المثالية نحو تحقيق اللقب الغائب عن خزائن الفريق منذ 2009، ويدرك صعوبة المهمة وسط المنافسة المحترمة من وصيفه النصر، وكذلك الشباب والهلال. وانتعش الاتحاد بعودة الثنائي البرازيلي رومارينهو، وكذلك عبد الرحمن العبود، الذي تعرض لإصابة خلال وجوده في معسكر المنتخب السعودي، الذي أقيم في مدينة جدة خلال فترة التوقف. وأما فريق النصر الباحث عن تعثر اتحادى يمنحه استعادة الصدارة فسبحو لقاء يبدو أسهل من فريق العدالة، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره فريق العدالة في مدينة الأحساء.

عدم وجود مدرب سيمنج اللاعبين راحة طويلة «غير معتادة»

## «المنتخب السعودي» لن يلعب مباريات ودية دولية في يونيو



المنتخب السعودي قبل مواجهته الأخيرة أمام بوليفيا (موقع المنتخب السعودي)

إمكانية إقامة عدد آخر من المباريات الودية، بخلاف الـ 6 لقاءات المسموح بهم خلال فترات التوقف في عام 2023. ومن المقرر أن تقام مباريات الجولة 30 موسم 2022 - 2023 دوري روشن السعودي يوم 31 مايو (أيار) المقبل، وبعدها سيحصل جميع اللاعبين المحليين والأجانب على راحة ستزيد بالنسبة للاعبين الأخضر السعودي الذين لن يكون مقدورهم المشاركة في فترة التوقف الدولي خلال شهر يونيو، وهي راحة غير معتادة للاعبين السعوديين منذ سنوات طويلة بسبب ضغط المباريات.

(تشرين الثاني)، مع إقامة مبارياتين خلالها، أي سيكون أمام المدرب الجديد 6 مباريات ودية خلال 3 فترات توقف دولية، في سبتمبر، وأكتوبر، ونوفمبر من عام 2023. بحسب الروزنامة الرسمية للاتحاد الدولي لكرة القدم. وستنطلق بطولة كأس آسيا بشكل رسمي في 12 يناير 2024. أي من الممكن أن يحصل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم على فترة إعداد إضافية قبل انطلاق البطولة بنحو أسبوعين إلى 20 يوماً، وهي المدة التي يسمح بها الاتحاد الدولي لكرة القدم، مما يعني

على إقامة لقاءات ودية خلال فترات التوقف التالية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وتؤكد روزنامة «فيفا» أن فترة التوقف، التي تلي شهر يونيو ستكون خلال شهر سبتمبر (أيلول) 2023، من 4 وحتى 12. مما يعني إمكانية إقامة مباراتين في هذا التوقيت. كذلك ستكون هناك فترة توقف أخرى خلال الفترة من 9 وحتى 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. مع إمكانية إقامة مباراتين أيضاً بهذه الفترة، وبعدها فترة توقف ثالثة ستكون هي الأخيرة خلال عام 2023، من 13 وحتى 21 نوفمبر

لكرة القدم التنسيق مع المدير الفني الجديد بعد اختياره بشكل رسمي، من أجل متابعة مباريات الدوري السعودي للمحترفين في الموسم المقبل، خلال مطلع الموسم حتى نهاية عام 2023 تقريباً، لأن هذه عناصر الفريق الذي سيشارك في منافسات كأس آسيا، التي تنطلق خلال شهري يناير وفبراير من عام 2024. ومع صعوبة إقامة مباريات ودية في شهر يونيو 2023، كما أوضحت مصادر «الشرق الأوسط»، فإن خطة الاتحاد السعودي لكرة القدم ستترك



مارسيلو غالاردو (رويترز)

مرشح بقوة لتدريب الأخضر، وينافسه على ذلك البرتغالي خيسوس، الذي سبق له تدريب الهلال وفلامنغو البرازيلي لكن المفاوضات لم تنته بعد في هذا الشأن. وأعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم في وقت سابق أن قطر ستستضيف كأس آسيا 2023 في الفترة بين 12 يناير و10 فبراير (شباط) 2024، لذلك فإن مهمة المدير الفني الجديد للأخضر السعودي ستكون المنافسة بقوة في كأس آسيا، خاصة أن الأخضر لم يحقق اللقب القاري منذ عام 1996. وينوي الاتحاد السعودي

الكروي في السعودية وأوروبا، مطلع شهر يونيو المقبل، كما سيتم طرح عدد كبير من الأسماء بنهاية الموسم أيضاً، بسبب إمكانية وجود عدد من المدربين المتفرغين حينها، مما يجعل عامل الاختيار أكثر مرونة ودقة، بحسب ما أبرزته مصادر «الشرق الأوسط». وبحسب المصادر، فإن الأرجنتيني غالاردو الذي درب ريفر بليت الأرجنتيني وقاده للفوز بكأس ليبرتادوريس وكذلك أشرف على تدريب نجوم الهلال والنصر أمام باريس سان جيرمان شهر يناير (كانون الثاني) الماضي

لكرة القدم، لكن التفاوض الرسمي معهم سيكون بعد نهاية الموسم، من أجل تركيز أكبر في المفاوضات، وللحصول على الوقت الكافي للمشاورة الفنية، بعد نهاية الموسم

الرياض: فارس الفزي  
كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الاتحاد السعودي لكرة القدم يتجه لعدم إقامة مباريات ودية للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم، خلال فترة التوقف الدولي القادمة في شهر يونيو (حزيران) المقبل، بعد نهاية منافسات الموسم الكروي الحالي، وذلك لعدم الاستقرار على اسم المدير الفني الجديد للأخضر.

وأكدت مصادر «الشرق الأوسط» أن الاتحاد السعودي لكرة القدم لن يقيم مباريات ودية للأخضر في يونيو المقبل، بسبب صعوبة التوقيع مع مدير فني جديد للفريق قبل نهاية الموسم، بسبب وجود أكثر من مرشح، ولضيق الوقت بعد استقالة المدير الفني السابق الفرنسي هيرفي رينارد، الذي تولى تدريب منتخب فرنسا للسيدات. وأشارت مصادر خاصة في السياق نفسه، إلى أن هناك أكثر من مدرب دخل دائرة الاختيارات للاتحاد السعودي

خورخي غلامنغو



## ليستر المهذب بالهبوط يبدأ عهداً جديداً بمواجهة أستون فيلا ضمن 4 مؤجلات بالدوري الإنجليزي

## تشيلسي «الجريح» وليفربول «المتريح» في مواجهة تصحيح المسار اليوم

تشن: هاني عبد السلام

في 2018 و2022.

تواصل منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز دون توقف هذا الأسبوع من أجل إقامة المؤجلات، وستكون الأنتظار اليوم على لقاء الجريجين تشيلسي وليفربول، وكذلك مواجهة ليستر سيتي المهذب بالهبوط مع أستون فيلا.

وشهدت الأيام القليلة الماضية عاصفة طاحون بثلاثة مدربين، بدأت بالإيطالي أنطونيو كونتي من توتنهام، ثم انفصال ليستر سيتي عن الأيرلندي بريندان روجرز، وتشيلسي عن غراهام بوتز أول من أمس لسوء النتائج، وبدوره يعانى ليفربول حالة تراجع وتذبذب في الأداء جعلته يحتل المركز الثامن راهناً إثر سلسلة من النتائج السلبية أخرها السقوط أمام مانستر سيتي حامل اللقب 1 - 4 السبت، ووضعت الكثير من الضغوط على مدربه الألماني يورغن كلوب.

ويعد ساعات من انفصال ليستر سيتي المهذب بالهبوط عن مدربه روجرز بالتراضي، قرر تشيلسي التخلص من مدربه غراهام بوتز بعد نحو 7 أشهر فقط من توليه المهمة خلفاً للألماني توماس توخيل في سبتمبر (أيلول) الماضي، لترتفع حصيلة المدربين الذين تمت إقالتهم بالدوري الممتاز الإنجليزي هذا الموسم إلى 12 تغييراً وهو رقم قياسي.

وعلق كلوب الذي يدرج صعوبة موقفه في ليفربول حالياً: «أنا مدرك أنني جالس هنا بسبب الماضي وليس بسبب ما قمنا به هذا الموسم لو كنت في موسمي الأول لاختلقت الأمور». وكان كلوب نجح في قيادة ليفربول إلى لقب الدوري في 2020 بعد غياب طويل ولقب دوري أبطال أوروبا في 2019 والوصافة



لاعبو تشيلسي من دون مدير فني مطالبون بانتفاضة أمام ليفربول اليوم (أ.ب.)

هناك بعض الشائعات التي ظهرت في الأسبوع الماضي، وأفادت بأن ناغلسمان مرشح لتدريب توتنهام، لكن مصادر مقربة من الألماني أشارت إلى أنه لا يحيد التوجه إلى إنجلترا حالياً، وأنه يريد فترة للتعافي من صدمة إقالته من البايرن التي وصفها بأصعب ما مر به في حياته المهنية حتى الآن.

وسيقود الإسباني برونو سالتيور، الذي كان يعمل مساعداً لبيوتر، فريق تشيلسي اليوم في مواجهة ليفربول لحن توصل الإدارة لاتفاق مع مدير فني جديد.

وبالإضافة إلى ناغلسمان وضع تشيلسي قائمة من الأسماء المرشحة منها روجرز المقال حديثاً من ليستر سيتي، الذي يعد أيضاً من المرشحين لتدريب توتنهام، لكن تبرز أسماء شهيرة أخرى مثل الأرجنتيني ماريو سيو بوكيتينو (51 عاماً) الذي لا يعمل حالياً منذ إقالته من باريس سان جيرمان بعد قيادة الفريق للفوز بالدوري الفرنسي الموسم الماضي، وهناك أيضاً الإسباني لويس إنريكي الذي ترك تدريب منتخب بلاده بعد الخروج من دور الستة عشر لكأس العالم الأخيرة، ويملك إنريكي البالغ

## لايبريزغ يصطدم بدورتموند في ربع نهائي كأس ألمانيا

## توخيل لتأكيد الجدارة مع البايرن في مواجهة فرايبورغ



توخيل يريد وضع مسلة الحقيقية على تشكيلة البايرن في مباراة الكأس (د.ب.)

أكثر حدة بالنسبة لنا. كنت أتمنى المزيد من الهيمنة وأخطأ أقل، وفُضّل توخيل عدم مرافقة اللاعبين للاحتفالات مع الجماهير في نهاية المباراة، وقال: «اعتقد أن هذه ليست اللحظة. جوليان بوروسيا دورتموند 2 - 4 السبت في المرحلة السادسة والعشرين. كان توخيل «متوتراً» على دكة البدلاء وصرّح بأنه كان يود أن يرى فريقه «أكثر سيطرة»، مشيراً إلى أن لاعبيه مطالبين بالتطور، وقال في المؤتمر الصحفي بعد المباراة: «كانت بداية متوترة وغير مستقرة، مع بعض الأخطاء. تغيرت الأمور بعد افتتاح التسجيل، في إشارة إلى الخطأ الفادح لحارس مرمرى دورتموند السويسري غريغور كويل في تشيتت كره من منتصف الملعب للمدافع الفرنسي دايو أوباماكانو عاقلت الشباب.

وأضاف توخيل: «كنت أتمنى أن تكون أكثر سيطرة بعد تقدمنا 3 - 0. خسرتا كرات بسهولة إلى حد ما، تسبب ذلك في جعل المباراة

مثالية في أول مباراة بعد تعيينه خلفاً لجوليان ناغلسمان المقال في منصبه، وذلك بقيادةه إلى العودة إلى الصدارة وسكة الانتصارات بفوز كبير على ضيفه وغريمه التقليدي (فريقه السابق) بوروسيا دورتموند 2 - 4 السبت في المرحلة السادسة والعشرين. كان توخيل «متوتراً» على دكة البدلاء وصرّح بأنه كان يود أن يرى فريقه «أكثر سيطرة»، مشيراً إلى أن لاعبيه مطالبين بالتطور، وقال في المؤتمر الصحفي بعد المباراة: «كانت بداية متوترة وغير مستقرة، مع بعض الأخطاء. تغيرت الأمور بعد افتتاح التسجيل، في إشارة إلى الخطأ الفادح لحارس مرمرى دورتموند السويسري غريغور كويل في تشيتت كره من منتصف الملعب للمدافع الفرنسي دايو أوباماكانو عاقلت الشباب.

وأضاف توخيل: «كنت أتمنى أن تكون أكثر سيطرة بعد تقدمنا 3 - 0. خسرتا كرات بسهولة إلى حد ما، تسبب ذلك في جعل المباراة

برلين، «الشرق الأوسط»

يسعى بايرن ميونيخ إلى تأكيد انطلاقته الناجحة بقيادة مدربه الجديد توماس توخيل عندما يستضيف فرايبورغ اليوم في ربع نهائي مسابقة كأس ألمانيا، فيما يواجه لايبزيغ خطر فقدان اللقب خلال استضافته بوروسيا دورتموند غداً (الأربعاء).

على ملعب «البايرن أرينا» في ميونيخ، يملك توخيل فرصة تعزيز بدايته القوية على رأس الإدارة الفنية للنادي البافاري، عندما يستضيف فرايبورغ رابع البوندسليغا ومضيف بطل مسابقة كأس الموسم الماضي. ويلتقي الفريقان مجدداً السبت المقبل في فرايبورغ في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري، قبل رحلة البايرن إلى إنجلترا ومواجهة مانشستر سيتي في 11 أبريل (نيسان) الحالي في ذهاب ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، وحقق توخيل انطلاقته

ماتسيوس زميله السابق قبل انطلاق المباراة ضد دورتموند، عندما انتقد إعلان بايرن إقالة ناغلسمان في 24 مارس (آذار) الماضي بعدما راجحت شائعات

عمره 52 عاماً، سجلاً جيداً مع برشلونة حين حقق الثلاثية، ولم يستبعد تشيلسي أيضاً التعاقب مع الفرنسي زين الدين زيدان (50 عاماً) الذي لا يعمل منذ نحو عامين بعد الرحيل عن ريال مدريد الإسباني في الولاية الثانية بنهاية موسم 2020 - 2021. كما تردد رغبة البعض في إعادة البرتغالي جوزيه مورينيو (60 عاماً) إلى ستامفورد بريدج حيث سبق وفاز بلقب الدوري ثلاث مرات خلال فترتين تدريبيتين من 2004 وحتى 2007 ومن 2013 وحتى 2015. وتأمل جماهير تشيلسي أن

## ميسي يدفع ثمن تراجع نتائج سان جيرمان

جيرمان المراقب جيداً من القيمين على قواعد اللعب المالي النظيف، وفقاً لمصارف من داخل النادي، وقد تلجأ الإدارة إلى تخفيض قتل لراتب اللاعب في خطوة قد تدفعه إلى الرحيل. بمقدوره الاختيار بين وجهات عدة، العودة إلى برشلونة المازوم ماليا وأبرأت ضليل، أو الانضمام مجدداً إلى غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو براتب مفر في دوري السعودي، أو قطع المحيط الأطلسي نحو الدوري الأميركي الشمالي «إم إل إس» الرابغ بتعزيز اسمه على الساحة العالمية. لكن مستقبل ميسي، لا يشكل علامة الاستفهام الوحيدة في سان جيرمان، بصوت مرتفع ضد ليون. بنظر العديد من الجماهير، فإن النجم الأسطوري المتوج بكأس العالم في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، يمثل الخيار السببي لإدارة النادي الباريسي المملوك قطرياً، اللاجئ إلى خيارات سياسية - تسويقية بدلاً من الرياضية. لا شك أن ضم أحد أفضل اللاعبين في تاريخ اللعبة، يعزز صورة النادي الباريسي في العالم أجمع، لكن ما قدمه مع سان جيرمان بعيد جداً عما كان يقدمه في برشلونة، مقارنة مع وصيفة تقريبا كل الألقاب. بعد إجراره لقب كأس العالم الذي عانده طويلاً، وفي محاولة خامسة ستكون الأخيرة على الأرجح، يبدو ميسي عادياً مع الفريق الباريسي، التوافق للعبة الأول من الجاهرين، مقارنة مع وصيفة في نهائي مونديال قطر، الهدف القاتل كيليان مبابي. هل يستمر ميسي الذي سيصبح بعمر السادسة والثلاثين عندما ينتهي عقده الصيفي القلق؟ علماً بأن راتبه السنوي البالغ 40 مليون يورو يرهق حسابات سان

باريس، «الشرق الأوسط»

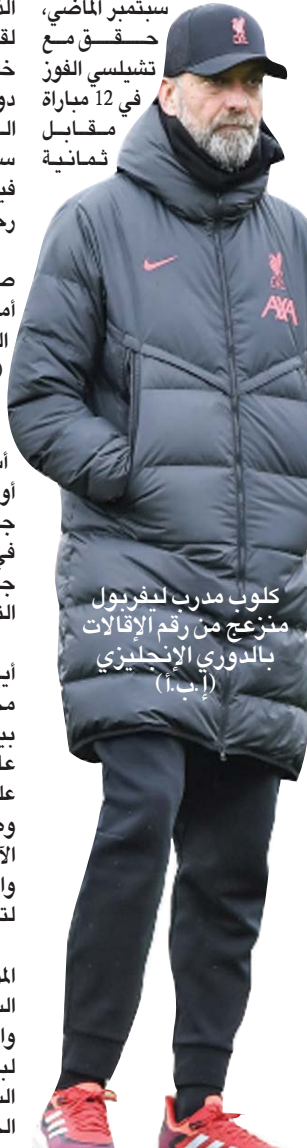
تجوم الشكوك حول مستقبل ليونيل ميسي مع باريس سان جيرمان، بعدما تعرض النجم الأرجنتيني لصافرات الاستهجان من الجماهير خلال وبعد الخسارة أمام ليون 0 - 1 في الدوري الفرنسي. وعلى ما يبدو يدفع أفضل لاعب في العالم سبع مرات ثمن تراجع أداء ونتائج فريقه مؤخراً، حيث باتت صدارة الدوري مهددة بعد أن فنى سان جيرمان بسخارته الثانية على التوالي والخامسة هذا الموسم، ليتجدد رصيده عند 66 نقطة متقدماً بفارق 6 نقاط عن وصيفة الجديد لنس الذي يتفوق على مرسلينا الثالث بفارق الأهداف.

ولم تكن صافرات الاستهجان ضد ميسي هي الأولى، فقد تعرض للمجهدة نفسه بعد الإقصاء ضد ريال مدريد الإسباني من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا العام الماضي، عندما واجه مع زميله البرازيلي نيمار غضب الجماهير، وكذلك بعد الإخفاق الأخير أمام بايرن ميونيخ الألماني من الدور ذاته هذا الموسم في دوري الأبطال، لكن الرسائل وصلت

إنزو فرنانديز والأوكراني ميخائيل مودريك بمبالغ كبيرة من دون أن يطرأ أي تحسن على الفريق، ويذكر أن بوتز، الذي تولى تدريب تشيلسي خلفاً لتوخيل في سبتمبر الماضي، حقق مع تشيلسي الفوز في 12 مباراة مقابل ثمانية تعادلات و11 هزيمة. وإذا كان كل من ليفربول وتشيلسي يصارعان من أجل الاقتراب من مراكز مؤهلة للبطولات الأوروبية الموسم المقبل، فإن ليستر الذي فاجأ عالم كرة القدم عندما نال لقب الدوري في 2016 يواجه الآن خطر الهبوط بعد تسعة مواسم في دوري الأضواء، وستكون مباراته اليوم بقيادة «المساعدين» آدم سادلو ومايك ستويل، أمام أستون فيلا «المنتشي» شبه مصيرية في رحلته للاستمرار بين الكبار.

وتعرض ليستر لخسارة صامدة 1 - 2 في اللحظات الأخيرة أمام ضيفه كريستال بالاس، السبت، ليجراجه للمركز 18 (الثالث من القاع) ودفع روجرز الثمن بعد 4 مواسم مع الفريق في ملعب «كينج باور». أما أستون فيلا بقيادة الإسباني أوناي إييمري فيقدم مستويات جيدة وأخرها الفوز على تشيلسي في معقل الأخير بهدفين نظيفين، جعلت الفريق يتقدم للمركز التاسع.

وكان رجل الأعمال التايلاندي أيوات سريفافادانابرابا، رئيس مجلس إدارة ليستر قد أوضح في بيان له: «مع بقاع 10 مباريات فقط على نهاية الموسم، كان يتوجب علينا اتخاذ إجراءات بديلة لحماية وضعنا في الدوري الممتاز، نحن الآن بحاجة لاتحاد المشعنين واللاعبين والعاملين، والقتال لتأمين مركزنا كناد في الممتاز». وتشمل مباريات اليوم من المؤجلات مواجهة صعبة ليورنموث السادس عشر مع برايتون السادس والسابع لضمان مركز مؤهل لبطولة أوروبية، وأخرى بين لندي السابع عشر مع توتنهام فورست الخامس عشر.



كلوب مدرب ليفربول منزعج من رقم الأوقات بالدوري الإنجليزي (أ.ب.)

وصوله في اليوم التالي إلى مقر النادي».

وأضاف ماتسيوس الأحد في تصريح لموقع «تي - أونلاين»: «أعلم أن أوليفر كان يكذب». ورد كان في تصريح لقناة «بيلد - تي في»: «لقد نصب لوثار نفسه منذ نهاية مسيرته ناقداً رئيسياً لكرة القدم الألمانية. لكن إذا انتقدناه، فإنه لا يقبل ذلك وينغمس في تصريحات لا أساس لها من الصحة والسخافة... إنه هكذا لوثار، وهذا لن يتغير».

وتستجدد مواجهة بين الفريقين بعدما التحقيا مطلع الشهر الماضي في الدوري وفاز دورتموند 2 - 1، استعاد بعدها دورتموند الساعي إلى تعويض خسارته الأولى هذا العام عندما سقط أمام بايرن.

وستتجدد مواجهة بين الفريقين بعدما التحقيا مطلع الشهر الماضي في الدوري وفاز دورتموند 2 - 1، استعاد بعدها دورتموند الساعي إلى تعويض خسارته الأولى هذا العام عندما سقط أمام بايرن.

مانستر سيتي الإنجليزي صفر 7 - في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال وبوخوم صفر - 1 ومياينز صفر - 3.

وحدث مدرب دورتموند لاعبيه على التطلع إلى المستقبل، وقال: «إنها أول خسارة لنا في عام 2023، يجد علينا التطلع إلى الغد، أما الآن فنحن نشعر بخيبة أمل». وتكثف مواجهة لايبزيغ أهمية كبيرة لدورتموند كونها المسابقة التي قد يقدّم بها موسمه في حال خسارة صراعه على الدوري وإن كان لاعب وسطه إيمري تشان قد أكد مواصلة القتال بقوله: «المنافسة لم تنته بعد. امامنا ثقلتان. سنترى ما سيحدث» في إشارة إلى تخلف فريقه بفارق نقطتين عن بايرن.

وتختظر دورتموند قمة ساخنه السبت ضد أوبون برين ثالث البوندسليغا. ويفتح الدور ربع النهائي بلقاء اينتراخت فرانكفورت مع أوتنوين برلين، ويلتقي ميونخ مع بوروسيا دورتموند في المباراة الثانية مع شتوتغارت غداً.

## مواجهة تأرية بين يوفنتوس وإنتر في كأس إيطاليا

روما، «الشرق الأوسط» يامل يوفنتوس في أن تشكل مسابقة كأس إيطاليا لكرة القدم انطلاقاً مثالية لإنقاذ موسمه، خصوصاً أنه يصارع لحجز مركز أوروبي في الدوري، في حين يبحث غريمه إنتر عن العودة إلى سكة الانتصارات في مواجهة تأرية بامتياز في «بربري إيطاليا» في ذهاب الدور نصف النهائي اليوم.

يدخل يوفنتوس اللقاء بأفضلية رابعة مؤخراً (د.ب.) رابعة مؤخرًا (د.ب.) في إياب ثمن نهائي المسابقة القارية الأم كان حاسماً إترت ذهاباً 1 - 0. فني رجال المدرب سيموني إنزاغي في 10 هزائم في الدوري هذا الموسم، أخرها أمام فيورنتينا 0 - 1 السبت، وهي المرة الأولى التي يسقط فيها 3 مرات توالياً في «سيري أ» في السنوات الست الماضية. ويأمل إنتر في أن يستعيد نجاعته التهديفية مع الثلاثي البوسني إدين دزيكو والأرجنتيني لواترو مارتينيز صاحب 7 أهداف منذ فوزه بمونديال قطر في ديسمبر (كانون الأول)، والبلجيكي روميلو لوكاكو العائد إلى الفريق على سبيل الإعارة من تشيلسي الإنجليزي.

على نهاية المسابقة. وتابع المدرب الذي استقدمه سان جيرمان مطلع الموسم: «لا أنتقد لاعبي فريق، فهذه المجموعة نجحت بشكل رائع في النصف الأول من الموسم. لكن أصبحت الأمور صعبة كثيراً في النصف الثاني». وتلقى غالتييه دعم نظيره لوران بلان مدرب ليون، المتوج معه بلقب بطولة أوروبا للمنتائين عام 1988، حيث أكد الأخير: «كريستوف سينج، في لحظة معينة يصل كبرياء اللاعب إلى القمة. باريس يعيش مرحلة حساسة، لكن كريستوف سينج». ويذكر بلان تماماً واقع النادي الذي دربه بين 2013 و2016 وإقالته بعد تتويجه بلقب الدوري: «أعرف المكان تقريباً، النادي. المشكلة في باريس أنه عندما يخفق في تحقيق هدفه الأول، يُقال إن موسمه فشل على جميع المستويات. هكذا هي الأمور». وتابع: «نشعر بذلك، ندركه، إذا استمر الفريق بدوري الأبطال تكون الأمور جيدة، وإذا انتهى نتحدث عن الموسم المقبل. من الصعب كثيراً إعادة تنشيط اللاعبين، لأن الأجواء صعبة... لكن كريستوف سينج».



رئيس يوفنتوس أليساندرو دي بياتي يتحدث للصحفيين



لعائلة «آل فلوريو» التي تنخرط في دراما الصعود والسقوط عبر التجارة والعشق والثراء والانتقام. أخيراً صدرت النسخة العربية للرواية من ترجمة ليلى البدرى، عن دار «العربي» بالقاهرة.

هنا حوار مع الكاتبة عن الرواية وهموم الكتابة، على هامش حفل التوقيع الذي أقامته لها الدار في القاهرة:

## الكاتبة الإيطالية تقول إنها بكت حين باعت روايتها الأحداث 70 ألف نسخة في أسبوع

# ستيفانيا أوشي: القارئ العربي يتسم بقوة الملاحظة كأنه ناقد خبير

## حوار ثقافي

القاهرة: رشا أحمد

● بيع من روايتك «أسود صقلية» أكثر من 70 ألف نسخة في أسبوع واحد، كيف تفسرين هذا الإقبال المذهل على العمل؟ وهل تفاجأت بما حدث؟

- تفاجأت بشدة، وشعرت بصدمة كبيرة! أن تحقق روايتي مثل هذا النجاح الكبير كان بمثابة شيء لا يخطر على البال، من فرط وقعه الجميل، كنت متمنة جداً وكيّفت كثيراً. الأمر بزمنه كان مدهشاً ومرعباً أيضاً. والحقيقة أنني شعرت بمسؤولية كبيرة كذلك، فهذا يعني أن قاعدة ضخمة من القراء أحببت العمل، وأصبحت تضع ثقفتها في، وتنتظر العمل الجليل، ويجب أن أكون على قدر هذه الثقة. ● ألا يزال هناك قارئ يُقبل على الأعمال المطولة ذات النبرة الملمحة؟

- بالطبع، يحب القراء القصص الطويلة المليئة بالعاطفة والمشاعر، والمدمعة أيضاً بعناصر من الواقع. أتصور أن القارئ - وأنا كذلك - يجب أن يختبر المشاعر التي أحس بها آخرون، يقرأون قصة ملحمية تضم علاقات وتحولات درامية، وتؤهلنا لمواجهة الصعوبات في حياتنا، لذلك أنا ضد الفكرة التي تقول إن إيقاع العصر الحديث لم يعد يحتمل روايات طويلة ضخمة، فربما كان العكس هو بالضبط الشيء الصحيح، ربما كان قارئ الألفية الثالثة بحاجة

تُعد الكاتبة ستيفانيا أوشي أحد أبرز الأسماء اللافتة على الساحة الأدبية الإيطالية حالياً، بدأت مسيرتها الإبداعية مبكراً وهي لا تزال طالبة في الجامعة عبر كتابة القصص والمقالات، لكن بدايتها الحقيقية مع عالم الكتابة جاءت عبر روايتها الأولى «زهرة اسكوتلندا» التي صدرت عام 2011، ثم تبعتها رواية «الوردة البيضاء» 2012، ومن بعدها رواية «فلورنس» 2015.

في العشق والثروة والتجارة، لكن يبدو أن بناء العمل ولغته وبيئته جاءت تقليدية جداً وفق منظور كلاسيكي... ألا تهتمين بأشياء مثل التجريب أو المغامرة أو ما بعد

الحدائق؟

- هل تشعرين بأنك خضت منافسة شرسة مع روايات الجريمة والرعب التي تنتشر عادةً قوائم الكتب الأكثر مبيعاً؟

- لا؛ لأن عالم الكتب كبير بما فيه الكفاية ليتسع للجميع، الأمر الأكثر أهمية، في رأيي، أن يقرأ الناس على الدوام، ولا يهم ماذا يقرأون؛ ومن ناحيتي، لا أنظر بتعال إلى نوع أدبي أو تخصص ما في الرواية على حساب أنواع أخرى، المهم أن يكون النص جيداً ومهنيًا ويشبع حاجة ما لدى القارئ الإطلاع، حتى بالنسبة إلى

الرواية تُرجمت كذلك إلى أكثر من لغة، وحقت نجاحاً في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وهولندا وإسبانيا. إلى أي حد تهتمين بأن تكوني مقروءة خارج حدود بلدك؟

- أشعر كثيراً بالامتنان لكل ناشر كانت لديه الشجاعة والقليل من الجنون لنشر كتابين يتجاوز عدد صفحاتهما الألف صفحة.

إنهم رائعون. اتعنى أن تكمل جهودهم بالنجاح. أشكر كثيراً كل قرائتي حول العالم، وبالطبع، أن أكون مقروءة خارج حدود بلادي، وعلى هذا النحو الكئيف، فإنه مما يثلج صدري ويهيني طاقة إيجابية لا حد لها، إنه أمر رائع وبيعته على التفاؤل.

● تتناول الرواية سيرة أجيال من عائلة رائدة في صقلية تعرضت لتحولات درامية في الصعود والهبوط، ومرت بتجارب ملهمة

على سبيل المثال، هي الخيار الأمثل. ولا تتس أن التحيزات العصبية وعدم وجود طريقة مناسبة للحكي عن صقلية قد زادا من ضعف بلدنا من خلال عدم إبراز خصوصية تاريخها الحديث. من هنا، لم يكن سوى السرد الكلاسيكي وسيلة مناسبة لهذا الموضوع.

● كيف جاءت فكرة هذا العمل الفارق والمختلف؟

- أذكر جيداً ما حدث. كنا في يوليو 2015 حيث كنت أتحدث مع بعض من أصدقائي وزملائي عن روايتي الجديدة آنذاك. فجأة سألني أحدهم: «ماذا لا تكتبين عن قصة عائلة، الأحداث التي ترتبط بالعائلة دائماً ما تكون

مثير؟» كان ردّي السريع الأول دون تفكير: أنت أحمق! ثم تساءلت، بمنتهى الجدية: هل تمزح معي؟ لكن فيما بعد أخذت أفكر في الأمر بجدية، وأقبلته على وجوهه المختلفة، ثم تساءلت عن مدى قدرتي

على سبيل المثال، هي الخيار الأمثل. ولا تتس أن التحيزات العصبية وعدم وجود طريقة مناسبة للحكي عن صقلية قد زادا من ضعف بلدنا من خلال عدم إبراز خصوصية تاريخها الحديث. من هنا، لم يكن سوى السرد الكلاسيكي وسيلة مناسبة لهذا الموضوع.

● كيف جاءت فكرة هذا العمل الفارق والمختلف؟

- أذكر جيداً ما حدث. كنا في يوليو 2015 حيث كنت أتحدث مع بعض من أصدقائي وزملائي عن روايتي الجديدة آنذاك. فجأة سألني أحدهم: «ماذا لا تكتبين عن قصة عائلة، الأحداث التي ترتبط بالعائلة دائماً ما تكون

مثير؟» كان ردّي السريع الأول دون تفكير: أنت أحمق! ثم تساءلت، بمنتهى الجدية: هل تمزح معي؟ لكن فيما بعد أخذت أفكر في الأمر بجدية، وأقبلته على وجوهه المختلفة، ثم تساءلت عن مدى قدرتي

على كتابة قصة عائلة، وهنا بدا كل شيء.

● ما الخصوصية التي تتمتع بها صقلية؟ ولماذا تبدو مصدر إلهام لا ينضب في الكتابة

وكانت الكاتبة، المولودة عام 1974 في مدينة تراباني، والتي تعمل حالياً بمهنة التدريس، على موعد مع الشهرة والعالمية عبر روايتها الأحداث، والتي نشرت في جزأين «أسود صقلية»، فمنذ اللحظة الأولى أصبح هذا العمل التاريخي ذو الطابع الملحمي على قوائم الأكثر مبيعاً داخل إيطاليا، ثم تحطّفته دُور النشر خارجها. تتناول الرواية مسيرة أجيال متتابعة



ستيفانيا أوشي

الإقليم المدهش، لن يتفاجأ حين يجده مصدر إلهام لكل



## القراء يحبون القصص الطويلة المليئة بالعاطفة والمشاعر، والمدمعة أيضاً بعناصر من الواقع

القاسية. مثل المرأة التي تحتاج إلى أن يكون لديها الكثير من الأحبة، لكنها تتعامل بشكل سيئ مع الجميع. من يعرف هذا

المؤلفين الباحثين عن قصص تمتاز فيها حرارة المشاعر

بقسوة الشخصيات برهافة ورقة العرض. ورغم أن هناك عشرات الأفلام والروايات التي تستلهم خصوصية صقلية، فيمكنني القول إن هذا البلد لم يمنح سره النهائي بعد.

● كيف رايت استقبال القارئ العربي للعمل؟ وما أبرز الانطباعات التي وصلتك بعد زيارتك للقاهرة، وحفل التوقيع الذي نظّمه الناشر للنسخة العربية من الرواية؟

- كنت سعيدة جداً للتعرف على قرائتي العرب، لقد جعلني الناشر الخاص بي في مصر؛ وهو شريف بكر، مدير دار العربية، أقضي وقتاً في القاهرة في زيارة أقارب لي لم أكن أعرفهم من قبل. لقد كان وقتاً رائعاً في تلك المدينة الساحرة، شعرت وكأنني في وطني آمنه ومحبوبة. أنا أيضاً ممتهة لناشري الذي جعلني أتمتع بانني فرد من عائلته.

تبادلنا المحبة، والضحك، والأفكار عن التاريخ والروايات وعائلتنا. لقد كان شرفاً لي. والحق أقول إن القارئ العربي يتسم بالذكاء وقوة الملاحظة، وقد يناقشك في تفاصيل فنية وكأنه ناقد خبير، على الأقل هذا ما سمته من خلال تعليقات عدد من القراء الذين

اطلعوا على «أسود صقلية» مترجمة إلى العربية.

● عملت بالحمامة ثم التدريس... أي المهنتين أقرب للكتابة؟ ألا تفتكرين في التفرغ النهائي للإبداع بعد النجاح المدهش مؤخرًا؟

- حسناً، ماذا يمكنني القول...! المهنتان قريبتان من الكتابة، يكتب الحاصي كثيراً، ويجب أن تكون كتابته واضحة وبسيطة، يشرح

وقصص جديدة لاستمتع إليها.

● إلى أي حد لديك فكرة عن الأدب العربي المعاصر؟

- اعترف بأن معرفتي به ضعيفة جداً، إنه خطئي، لكنني أعتقد أن المشكلة الرئيسية أن تعثر على مترجمين جيدين لروايات عربية، القليل من الناشئين في إيطاليا يعملون مع مؤلفين يتحدثون اللغة العربية، لكنني مهتمة كثيراً بعد الوقت الذي قضيت به في القاهرة بأن أبحث عن أصوات وقصص جديدة لاستمتع إليها.

● اعترف بأن معرفتي به ضعيفة جداً، إنه خطئي، لكنني أعتقد أن المشكلة الرئيسية أن تعثر على مترجمين جيدين لروايات عربية، القليل من الناشئين في إيطاليا يعملون مع مؤلفين يتحدثون اللغة العربية، لكنني مهتمة كثيراً بعد الوقت الذي قضيت به في القاهرة بأن أبحث عن أصوات وقصص جديدة لاستمتع إليها.

● اعترف بأن معرفتي به ضعيفة جداً، إنه خطئي، لكنني أعتقد أن المشكلة الرئيسية أن تعثر على مترجمين جيدين لروايات عربية، القليل من الناشئين في إيطاليا يعملون مع مؤلفين يتحدثون اللغة العربية، لكنني مهتمة كثيراً بعد الوقت الذي قضيت به في القاهرة بأن أبحث عن أصوات وقصص جديدة لاستمتع إليها.

● اعترف بأن معرفتي به ضعيفة جداً، إنه خطئي، لكنني أعتقد أن المشكلة الرئيسية أن تعثر على مترجمين جيدين لروايات عربية، القليل من الناشئين في إيطاليا يعملون مع مؤلفين يتحدثون اللغة العربية، لكنني مهتمة كثيراً بعد الوقت الذي قضيت به في القاهرة بأن أبحث عن أصوات وقصص جديدة لاستمتع إليها.

● اعترف بأن معرفتي به ضعيفة جداً، إنه خطئي، لكنني أعتقد أن المشكلة الرئيسية أن تعثر على مترجمين جيدين لروايات عربية، القليل من الناشئين في إيطاليا يعملون مع مؤلفين يتحدثون اللغة العربية، لكنني مهتمة كثيراً بعد الوقت الذي قضيت به في القاهرة بأن أبحث عن أصوات وقصص جديدة لاستمتع إليها.

● اعترف بأن معرفتي به ضعيفة جداً، إنه خطئي، لكنني أعتقد أن المشكلة الرئيسية أن تعثر على مترجمين جيدين لروايات عربية، القليل من الناشئين في إيطاليا يعملون مع مؤلفين يتحدثون اللغة العربية، لكنني مهتمة كثيراً بعد الوقت الذي قضيت به في القاهرة بأن أبحث عن أصوات وقصص جديدة لاستمتع إليها.

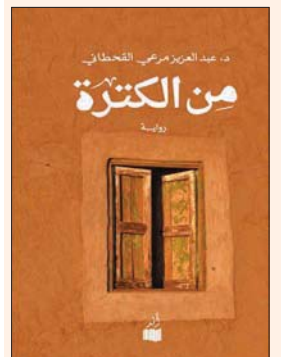
● اعترف بأن معرفتي به ضعيفة جداً، إنه خطئي، لكنني أعتقد أن المشكلة الرئيسية أن تعثر على مترجمين جيدين لروايات عربية، القليل من الناشئين في إيطاليا يعملون مع مؤلفين يتحدثون اللغة العربية، لكنني مهتمة كثيراً بعد الوقت الذي قضيت به في القاهرة بأن أبحث عن أصوات وقصص جديدة لاستمتع إليها.

● اعترف بأن معرفتي به ضعيفة جداً، إنه خطئي، لكنني أعتقد أن المشكلة الرئيسية أن تعثر على مترجمين جيدين لروايات عربية، القليل من الناشئين في إيطاليا يعملون مع مؤلفين يتحدثون اللغة العربية، لكنني مهتمة كثيراً بعد الوقت الذي قضيت به في القاهرة بأن أبحث عن أصوات وقصص جديدة لاستمتع إليها.

● اعترف بأن معرفتي به ضعيفة جداً، إنه خطئي، لكنني أعتقد أن المشكلة الرئيسية أن تعثر على مترجمين جيدين لروايات عربية، القليل من الناشئين في إيطاليا يعملون مع مؤلفين يتحدثون اللغة العربية، لكنني مهتمة كثيراً بعد الوقت الذي قضيت به في القاهرة بأن أبحث عن أصوات وقصص جديدة لاستمتع إليها.

## «من الكثرة»... رواية سعودية تستلهم خصوصية قرى عسير

القاهرة: «الشرق الأوسط»



عن دار «أثر» بالدمام، صدرت رواية «من الكثرة» للكاتب الدكتور عبد العزيز مرعي القحطاني، ويتناول العمل بلغة سليمة وسرد متدفق، أجزاء الحياة في إحدى القرى بمنطقة «عسير» بالسعودية، حيث الحياة البسيطة المنحرفة من تعقيدات المعيشة الحديثة. كما تلقي الرواية الضوء على الطقوس اليومية وحرارة العلاقات الاجتماعية بين العائلات؛ إذ يصبح النص نافذة يطل منها القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

يوضح المؤلف في مقدمة العمل هدفه من وراء هذا النص قائلًا: «أردت أن أكتب رواية القارئ على مشهد واقع شديد الألفة والخصوصية، وهو ما يشير إليه عنوان الرواية، الذي يعني «من النافذة»، بحسب اللغة اليومية الدارجة لأهل عسير.

مثل «الهلوة دي»، «زوروني كل سنة مرة»، و«طلعت يا ملاح نورها». مع تجربتها، هي هامات في الشعر

بدأ أن المصريين تحسبوا من نشر قصيدة لفيروز عن دمشق على صفحات جريدة لبنانية للاحتفال بالوحدة، ثم كانت حادثة زيارة صلاح جاهين وصلاح عبد الصبور عبد الصبور على صفحات «روز اليوسف» من أن فيروز لم تشارك في الحديث ولعبت دور ربة المنزل.

وردت صحيفة لبنانية عليه، بأن «مباحثي بعض فيروز»، والقصد أن عبد الصبور مخابراتي لعبد الناصر، لباتي الراد المصري بحجب أغنيات فيروز حتى عام 1966. حين ضحت الصحف المصرية بتصريح لعاصي الرحباني «أن أغاني فيروز ممنوعة في الجمهورية العربية المتحدة» عادت تنصدر أغنياتها

بمختلف إصدارات الصحف والمجلات، ويبدو أن تمنع الرحبانية عن الغناء للمناسبات المصرية كان أحد أسباب الحساسية والمنع في بعض الفترات، كما يذكر عمرو

الكتاب الفيلسوف والناقد، الجاهت بظننوني إلى فيروز فقط من باب شاعريتها، فقد ارتبط اسمها بأهيات فلسطين الكعالي والقدس والنكبة وجسر العودة، وهي عند المورخ جوتي منصور غنت ما عابته بعينها عندما زارت القدس قبل 1967 ورات الحال المريرة التي عاشها المشردون والناجون.

غنت فيروز للقدس وبيسان ويافا وعوامس عربية عديدة، ومنها «عغان في القلب النجم والجاه»، غير أن ما يلفت الباحث السوري نيدل سليمان، «أنه أياً كان البعد القومي للأغنية الفيروزية، فلبنان هو (سرة) هذا البعد»، للنس هذا في الأغنيات المخصصة للجنوب

أو «سالوني شو صار ببلد العيد» بعد ذلك، والتسجيلات الموجودة اليوم على الإنترنت هي نتاج تلك الحفلة الجزائرية، بعد هزيمة 67 بعام واحد، وهو ربما ما يقسر غير

المجهود لدى الأخوين رحباني. ومن العراق يتحدث الشاعر



وطن اسمه فيروز

تنتفع بالدلالة ويصعب إغلاقها». الغردات الفيروزية ولا لانتها شغلت حيزاً من الكتاب، من بينها «القمح» الذي يقول عصام الجودر من البحرين أنه خيال أوجه، سواء التي تضحي بابنتها للحيلولة دون انكسار شعبها وهزيمته في مسرحية «أثر» 1977. وبالتالي فيروز هي «ناطورة القيم» في استعارة من خالدة السعيد.

قراءة دكتور سعد البازعي لشعرية الأغاني الفغروزية تفتح للقارئ نافذة على مكان جمالية جديدة. يذهب الباحث السعودي ليستكشف ما وراء الأسماء والأبواب والشبابيك والجسور والطيور، في مجموعة أغنيات تتمحور حول هذه النواظم، وغيرها. وإن يتوقف عند فردة في الشربق لا تتكرر... حتى أنه تلفته قصيدة أسامينا، وغناء فيروز لقصيدة جميل بخنية «أحب من الأسماء ما شابه اسمها وواقفة أمام أغنية «حبيبتك نسيت النوم يا خوني نسياني حابستي برة النوم وتاركني سهرانة»، يقول: «تأمل فطر حابستي برة النوم»، لكم عند الشعر عن الحب وتباروا في تصويره، لكن السحر خارج النوم لم يرد بحسب علمي لدى أحد من قبل لا شاعر فصيح ولا عامية».

الناس يتعدى للشعر وتتصنر لقيم العدالة والمواطنة في «ناطورة المغانين» وهي «زيون» ذات النوايا الطبية، ويعتقد ليست كما المصاحبة

استنطاقية، وجل ما نستطيعه عبر الزمن واختراق قلوب الناس، لتبلغ هذا الإجماع النادر، إذ لا تعثر على نقد فعلي، أو ماخذ يمكن ليكتك كل منهم عن فيروز من زاوية اختصاصه، ومن مكانه الجغرافي، ووفقاً لرؤيته الذاتية أو الأكاديمية.

«وطن اسمه فيروز» إصدار خاص من «أفق»، هو إنجاز جديد لـ «مؤسسة الفكر العربي» بحلة تليق بصاحبه الموضوع ومقامها، التي بإجماع المشاركين في الكتاب، تجاوزت رسالتها ووطنها لبنان، لتحمل همّ القضية الفلسطينية، وتصبح جزءاً من الضمير العربي الجامع.

تحت إشراف الدكتور هنري العويط، مدير المؤسسة، ويجهد هيئة التحرير المكونة من الزميلين أحمد فخر الدين الدكتور رفيف رضا صيداوي، ومزاداً برسومات للسيدة فيروز أنجزتها سامية الحمصي داغر خصيصاً لترافق الكتابات، مستوحاة من صور متداوله، يمتاز الكتاب بطابعه الجاد والأنيق، وهو يكرم فيروز بمناسبة عيدها الثامن والثمانين، ويتوقف على موقع المؤسسة.

«هي ظاهرة خرجت من المؤلف والدارج والشائع في الموسيقى والغناء والتعبير الشعري، ومثلت المنحطف الأضخم في تاريخ الموسيقى والغناء العربيين الحديثين»، يصفها عبد الإله بلقرين في المقال الافتتاحي. ومن خلال الأعمال الرحبانية الفيروزية «طرق الغناء العربي أبواب العالمية» تميرت «جسارة القمر»، بحسب الباحث المغربي بتنوع القوالب الموسيقية التي غنت بها، فقد نقلت بمهارة بين الملحمي والأوبرالي والكلاسيكي والابتهالي والشعري والجواري والفولكلوري والتواشيح والموال وغيرها.

اللافت أنك على مدى 350 صفحة من الحجم الكبير، سقراً تحلبات ومعلومات تصب في اتجاه عيدها على أن فيروز ظاهرة

استنطاقية، وجل ما نستطيعه عبر الزمن واختراق قلوب الناس، لتبلغ هذا الإجماع النادر، إذ لا تعثر على نقد فعلي، أو ماخذ يمكن ليكتك كل منهم عن فيروز من زاوية اختصاصه، ومن مكانه الجغرافي، ووفقاً لرؤيته الذاتية أو الأكاديمية.

«وطن اسمه فيروز» إصدار خاص من «أفق»، هو إنجاز جديد لـ «مؤسسة الفكر العربي» بحلة تليق بصاحبه الموضوع ومقامها، التي بإجماع المشاركين في الكتاب، تجاوزت رسالتها ووطنها لبنان، لتحمل همّ القضية الفلسطينية، وتصبح جزءاً من الضمير العربي الجامع.

تحت إشراف الدكتور هنري العويط، مدير المؤسسة، ويجهد هيئة التحرير المكونة من الزميلين أحمد فخر الدين الدكتور رفيف رضا صيداوي، ومزاداً برسومات للسيدة فيروز أنجزتها سامية الحمصي داغر خصيصاً لترافق الكتابات، مستوحاة من صور متداوله، يمتاز الكتاب بطابعه الجاد والأنيق، وهو يكرم فيروز بمناسبة عيدها الثامن والثمانين، ويتوقف على موقع المؤسسة.

«هي ظاهرة خرجت من المؤلف والدارج والشائع في الموسيقى والغناء والتعبير الشعري، ومثلت المنحطف الأضخم في تاريخ الموسيقى والغناء العربيين الحديثين»، يصفها عبد الإله بلقرين في المقال الافتتاحي. ومن خلال الأعمال الرحبانية الفيروزية «طرق الغناء العربي أبواب العالمية» تميرت «جسارة القمر»، بحسب الباحث المغربي بتنوع القوالب الموسيقية التي غنت بها، فقد نقلت بمهارة بين الملحمي والأوبرالي والكلاسيكي والابتهالي والشعري والجواري والفولكلوري والتواشيح والموال وغيرها.

اللافت أنك على مدى 350 صفحة من الحجم الكبير، سقراً تحلبات ومعلومات تصب في اتجاه عيدها على أن فيروز ظاهرة

استنطاقية، وجل ما نستطيعه عبر الزمن واختراق قلوب الناس، لتبلغ هذا الإجماع النادر، إذ لا تعثر على نقد فعلي، أو ماخذ يمكن ليكتك كل منهم عن فيروز من زاوية اختصاصه، ومن مكانه الجغرافي، ووفقاً لرؤيته الذاتية أو الأكاديمية.

«وطن اسمه فيروز» إصدار خاص من «أفق»، هو إنجاز جديد لـ «مؤسسة الفكر العربي» بحلة تليق بصاحبه الموضوع ومقامها، التي بإجماع المشاركين في الكتاب، تجاوزت رسالتها ووطنها لبنان، لتحمل همّ القضية الفلسطينية، وتصبح جزءاً من الضمير العربي الجامع.

تحت إشراف الدكتور هنري العويط، مدير المؤسسة، ويجهد هيئة التحرير المكونة من الزميلين أحمد فخر الدين الدكتور رفيف رضا صيداوي، ومزاداً برسومات للسيدة فيروز أنجزتها سامية الحمصي داغر خصيصاً لترافق الكتابات، مستوحاة من صور متداوله، يمتاز الكتاب بطابعه الجاد والأنيق، وهو يكرم فيروز بمناسبة عيدها الثامن والثمانين، ويتوقف على موقع المؤسسة.

«هي ظاهرة خرجت من المؤلف والدارج والشائع في الموسيقى والغناء والتعبير الشعري، ومثلت المنحطف الأضخم في تاريخ الموسيقى والغناء العربيين الحديثين»، يصفها عبد الإله بلقرين في المقال الافتتاحي. ومن خلال الأعمال الرحبانية الفيروزية «طرق الغناء العربي أبواب العالمية» تميرت «جسارة القمر»، بحسب الباحث المغربي بتنوع القوالب الموسيقية التي غنت بها، فقد نقلت بمهارة بين الملحمي والأوبرالي والكلاسيكي والابتهالي والشعري والجواري والفولكلوري والتواشيح والموال وغيرها.









قال لـ التنريف الأوسط: منذ قرأت النص عرفت أنها فرصة عمري

## أنس طيارة يقدم أحد أبرز أدواره في مسلسل «الزند» الرمضاني

صبيغة يصدقنا بها المشاهد وهذا ما حصل. ويطل أنس طيارة من ناحية ثانية في مسلسل رمضاني آخر «سفر برك» الذي يوقعه المخرج السوري اللبث حجو. وتدور أحداثه أيضاً في حقبة تاريخية، فكيف تفاعل مع تأديته دوراً من هذا النوع. «الطالم أحببت التاريخ وقرأته واطلعت على أفلام وثائقية. ولدي معلومات لا بأس بها عن تلك الحقبات. وهو ما ولد عندي صوراً استطلعت تخيلها، ولكن في أي نوع دراما يبقى التمثيل واحداً، ويتوجب على الممثل تقديم كاركثير حقيقي مبني على الصدق وليس على الشكل».

وعن دوره في «سفر برك» يقول: «هي شخصية لطيفة تتطلب الكثير من الصدق في أحاسيسها. المخرج اللبث حجو الذي سبق وتعاونت معه في عدة أعمال سابقة، يحرص على إبراز صدق المشاعر عند الممثل».

ويختتم الممثل السوري لـ «الشرق الأوسط»: «لا شك أن (الزند) كان فرصة العمر بالنسبة لي. وكان استنادي في الجامعة بسام كوسي ورغم كل تجاربه الغنية في الدراما يشدد على هذا الموضوع، فيردد على مسامعنا نحن الطلاب، بأنه يجب علينا اقتناص الفرص عندما تتوفر، لأنها لا تأتي إلا كل 5 أو 6 سنوات مرة واحدة فقط».

أن يسبحوا في المياه الباردة جداً، وأن يسيروا على أرض مليئة بالأشواك. وأنا سعيد كون هذا المنجز نجح وشكل خطوة تطلبت مني قدرات تمثيلية أتوق لها. فعندما أقوم بعمل على المستوى المطلوب أستمتع وأشعر بالفرح».

وعن وقوفه لأول مرة أمام الممثل ثم حسن يقول: «تعلمت منه الكثير، فهو قمة بالتواضع والتعاون مع الآخر. وهو صاحب موهبة فذة، ويتمتع بأسلوب ذكي جداً في الأداء فيسحر مشاهده. صحيح أنني حتى اليوم لم يتجاوز عدد مشاهدنا معاً الـ 15 مشهداً، ولكنني استمتعت في هذا التعاون لأنه أستاذ بكل ما للكلمة من معنى».

وتسأل «الشرق الأوسط» أنس طيارة عن كيفية تحضيره لدور الباشا نورس وعما إذا استوحاه من أدوار تاريخية عالمية. يرد: «لا لم أكن على شخصية معينة، ولكنني من الأشخاص الذين يقرأون كثيراً ويتابعون الكثير من الأفلام السينمائية. وقد أكون قد خزنت لا شعورياً ما طبع عيني وحسي التمثيلي. فالأهم في التمثيل هو صدق الممثل في أدائه، فإذا تأثر بأحد ما تقدم دوره بصدق فهو أمر لا يمكن مقارنته بتقليد هذه الشخصية. فكان هنما كخريف يتألف من مخرج وكاتب، الوصول إلى



نجاحه في «الزند» لفت الأنظار (خاص الممثل طيارة)

الشباب بأن هذا العمل يشكل بالفعل منعطفاً في مشواره الفني، وكان ذلك واضحاً منذ عرض الحلقة الثالثة، «ولكن هذا لا يسمح لي بالانتشاء بالنجاح لأن الكلام المنطقي عندي أهم من كل ما يمكن أن يقال ضمن نطاق البهجة».

لا يزال أنس طيارة حتى الساعة يكمل تصوير دوره والعمل كان كبيراً، وكان يستغرق منا التصوير ساعات طويلة ومتتالية. فلا يمكن أن أجيز كل هذا النجاح لي فقط. ولا أقوم بذلك من باب التواضع، فهي وجهة نظري بكل بساطة».

ويعترف الممثل السوري



أنس طيارة في دور الباشا نورس (خاص الممثل طيارة)

عندما نفذ نورس باشا جريمة قتل، فنفضت السكين من دماغه الممدود به بناء على تعليماته».

ويصر طيارة على عدم انجرافه مع هذا النجاح، فلا بد أن يقول ما له وما عليه. «الجهد الذي بذلناه في هذا

وبين المخرج البرقاوي زادت الأمور إيجابية. لقد رسمنا الشخصية وصلناها معاً، حتى إنه كان مرات عدة يزودني برودود فعل للشخصية تزيد من قوة المشهد. وهو ما حصل معي

وهو اليوم يلقب بـ «باشا رمضان» نظراً لتفوقه في هذه الشخصية. فالممثل السوري أنس طيارة عرف كيف يترجم كل خبراته السابقة ويوظفها في خدمة الدور. ونراها جلية بلغة جسده ونظراته وبرودود فعله ويادواته الفنية في الأداء، فيسرق انتباهك بسلاسة ومن دون افتعال أو مبالغة. ويعلق في سياق حديثه: «تعاوني في هذا العمل مع مخرج يتقن عمله إلى آخر حد، إلا وهو سامر البرقاوي أسهم من دون شك في إبراز كل هذه العناصر التي تتحدث عننا. ويمكن القول إن هذا الدور ينقسم لنجاحه إلى نصفين. النصف الأول يعود إلى البرقاوي والثاني لي. فكل ما قمت به أني قدمت المقترح على الشكل المطلوب. ولكن جاءت لمسات البرقاوي لتتقنه وتزيده بريقاً».

بيروت، فيزيان حداد

بجذبك الممثل السوري أنس طيارة بأدائه المتقن المشبع بالاحتراف في مسلسل «الزند» ذئب العاصي» الرمضاني. فهو يجسد شخصية الباشا نورس الديكتاتوري والمتعجرف، ويتعامل مع الفلاحين بوقية. كما تكتشف مع مرور حلقات العمل أنه يعاني من طفولة قاسية بسبب والده.

نجاح طيارة في هذا العمل وبشهادة متابعيه يشكل منعطفاً في مشواره الدرامي، الذي بدأه وهو على مقاعد الجامعة. فمع «الزند» قلب صفحة من تاريخه الفني ليبدأ باخر بدرجه على لائحة نجوم الدراما. ويقول لـ «الشرق الأوسط»: «منذ بداياتي لم أقدم مرة أدواراً صغيرة، بل كانت تحمل مساحات كبيرة بالدراما السورية، وهو ما أسهم في تراكم خبراتي التمثيلية. ولكن من دون شك فإن دوري في (الزند) لا يمكن أن إلا كل 5 أو 10 سنوات مرة واحدة. لذلك تمسكت بهذه الفرصة لا سيما أن عناصر العمل الفنية من إخراج وكتابة نص وإنتاج جاءت متكاملة. فبذلت كل طاقتي كي أقدم هذا الدور الرئيسي على المستوى المطلوب».

وتسأل «الشرق الأوسط» أنس طيارة عن كيفية تحضيره لدور الباشا نورس وعما إذا استوحاه من أدوار تاريخية عالمية. يرد: «لا لم أكن على شخصية معينة، ولكنني من الأشخاص الذين يقرأون كثيراً ويتابعون الكثير من الأفلام السينمائية. وقد أكون قد خزنت لا شعورياً ما طبع عيني وحسي التمثيلي. فالأهم في التمثيل هو صدق الممثل في أدائه، فإذا تأثر بأحد ما تقدم دوره بصدق فهو أمر لا يمكن مقارنته بتقليد هذه الشخصية. فكان هنما كخريف يتألف من مخرج وكاتب، الوصول إلى

## صور رمضان



بائع حلوى الكنافة في مدينة صيدا اللبنانية (روبيرت)



باكستاني يعرض التمر للبيع في رمضان بإحدى الأسواق في بيشاور (إبأ)



مصري يحضر الكنافة خلال شهر الصيام في القاهرة (روبيرت)

## القول والتميس... علاقة ثنائية عريقة لم تغيرها الحداثة

تحت سقف بلادنا الحبيبة، ومهما اختلفت طرق تناوله، فإننا نحرص على تناوله بكل الطرق في المملكة، ففي الحجاز اشتهر القول المخبز والفول بالذقة المدينية والدقس والفول (القبالية) والفول المخشن، واشتهر التميميس كذلك بعدة أنواع، من أهمها تميس بالسمن وتميس بالسكوت، وأخيراً أصبح يوجد تميس بعدة حشوات، منها الجبن الأصفر، والبصل والزيتون والزعتن».

وعما إذا لحق تغيير بالفول، بيّنت بدور أن للفول طعماً قوياً جداً لا يمكن أن يتأثر بأي مكون إضافي، لذا فإن وجود أي مكون دخيل في إعداد ذلك الطبق الساحر يعتبر إضافة وتعزيراً له ولا يغير من طعمه الجميل، متناول الجميع، مع حرص الطهاة دائماً على تطوير طرق تقديمه. أما التميميس فبقي على هويته الأصلية وطبيعته التقليدية، مع تطوير طفيف لم يؤثر في ثباته على السفررة



المطاعم الشعبية تتنافس في تقديم التميميس (تصوير: علي خمج)

على عمق هذا الارتباط».

وللقول قيمة غذائية عالية، باعتباره مصدراً مهماً للمغنسيوم والنحاس والحديد ومضادات الأكسدة، غير أنه يحتوي على نسبة عالية من الفيتامينات والبروتينات التي يحتاجها الجسم، لذا هو بمثابة ثروة، إلا أن تناوله يمكن أن يتسبب في حالة من الخمول. أما التميميس فيحتوي على كمية كبيرة من الكربوهيدرات التي تنشط الجسم وتمده بالطاقة لتكتمل قيمة القول

على الجوع، وتأكيداً على العلاقة التاريخية العريقة للتميميس (الخبز الأفغاني) مع الفول، سواء على مائدة الإفطار الرمضانية، أو في صباح أي يوم من أيام السنة. وتقول مستشارة ومدرية الطهي، بدور بدر، إن «وجود الفول يتطلب وجود الخبز اليوم، استوجب ربطهما لتقارب قيمتهما المادية، ولأن الفول يتطلب وجود الخبز لتناوله، حضر التميميس ليفرض نفسه بمذاقه المتميز الذي أضاف طعماً رائعاً،



تحضير التميميس يسبق بيعه بدقائق (تصوير: علي خمج)

ومع تطور السوق وتعدد مصادر الخبز وأنواعه، تم تطويرهما سوياً والحفاظ

وأصبحت المطاعم الشعبية تحرص على وجود هذين المكونين في مكان واحد،

لم تتغير التحولات التي طرأت على الأذواق، وأصناف الطعام التي دخلت الأسواق، من قيمة ثنائية «الفول والتميميس» على السفررة الرمضانية، فحافظت على حضورها في قائمة طعام الأغنياء والفقراء على حد سواء، إذ تقف طوابير الانتظار عندما يوشك الأذان، لينال كل حصته من الوجبة، فيما تتدفق الأفران التي تحضر قطع خبز التميميس، الذي هاجر من دول آسيا الوسطى إلى غرب السعودية.

ويعود ارتباط الوجبة التقليدية بالمواد العربية، خصوصاً في رمضان، إلى جمع الزهيد، الذي يمكن من شرائه، بالإضافة إلى القيمة الغذائية العالية التي يتمتع به في تركيبته ومكوناته باعتباره طعاماً صحياً ونافعاً، حافظ على ثبات بريق ثنائية «الفول والتميميس» في قائمة الطعام، رغم ما طرأ عليه من تحولات في شكله ومكوناته، ولا سيما خبز التميميس الذي أصبح أكثر تنوعاً وانتشاراً. ويرتبط خبز «التميميس» بقصة طويلة منذ بدء دخوله إلى منطقة الحجاز، ومن ثم

انتشاره في بقية مدن المملكة، قادماً من دول آسيا الوسطى، ولا سيما منطقة «بخاري» التي اشتهر فيه هذا النوع من الخبز الذي يشبه إلى حد كبير خبز التور الهولي أو الباكستاني، مع تفاوت في الحجم والسماكة وبعض المكونات عند تحضيره. وترتبط مقولة «صبر جوعك بالفول والتميميس ولا تنسى تسمي قبل التغميس» في أوساط المجتمع السعودي، اعترافاً بقدرة هذه الوجبة على السيطرة

جدة: أسماء الغابري



## هالة صدقي لـ التنريف الأوسط؛ استفدت من شعبية محمد رمضان



هالة صدقي مع إيمان العاصي ومئة فضالي ومي كساب (حسابها على فيسبوك)

القاهرة: انتصار دردير  
علاقتي بزوجاته جميلة وصرنا أصدقاء، وهذا يظهر على الشاشة».

تنحاز «صفصف» لابنتها «جعفر» الذي يلعب شخصيته محمد رمضان، وتشيد به قائلة: «محمد رمضان فنان يحترم مواعيده، يأتي للبلاتوه وهو مذكر دوره وجاهز، ويهتم بسماع أي ملحوظة وهذا مهم جداً، ولأن أغلب مشاهدي معه أقول له دائماً «رينا بيعد عنك الغرور، لأنه حقق نجاحاً كبيراً رغم صغر سنه، وأنا شخصياً استفدت كثيراً من جمهوره، فانا لم أقدم عملاً شعبياً منذ مسلسل (أرابيسك) والبعض يندهن من تقديمي لهذا اللون مع أنه تغيير مهم بالنسبة لي». وحتى تصل بشكلها إلى الصورة التي بدت عليها، خضعت لتجارب على الماكياج والملابس واضطرت لتدخين الشيشة، وهو ما ترويه، قائلة: «عملنا تجارب على الماكياج كثيراً، لأن الناس لا بد أن تصدق أن (صفصف) هي أم أحمد فهيم، وطلب المخرج أشيك العبايات لأنها زوجة الممثلة، وحدثت هالة صدقي أن تحب أن دور تؤديه إلى مصاف البطولة، حتى لو كان دوراً صغيراً، وليس مهماً حجم الدور، الأهم عندي الاختلاف وأنه بعدما ينتهي العمل هل سيذكره الجمهور أم لا، أنا شخصياً حريصة على عدم تقديم دور يشبه الآخر منذ مسلسل (حارة اليهود)، ومروراً ب(اونوس)، و(عقارب عدلي عام)، و(ليه لا)، ومن ثمّ (فاتن أمل حربي)، فلا يوجد أي دور يشبه الآخر».

وفي أول لقاء يجتمعها بالمخرج محمد سامي، اكتشفت اختلافه عن مخرجين آخرين عملت معهم: «محمد سامي مخرج يحب الممثل، هناك من يحب نفسه أكثر، ويتعامل مع الممثل على أنه قطعة ديكور. حركة الكاميرا عنده أهم من الممثل، سامي يعشق الممثل ويعمل توظيفاً جيداً ليساعده في التعلق، هناك أعمال أخرى جمعتني بمخرجين كبار، لكنهم كانوا هم الأهم، لكي يقال إنه فيلم فلان»، وتتابع: «كما أنه يختلف عن بعض المخرجين الجدد الذين يحسمون اختياراتهم للممثلين الكبار بحسب النفوغ والأجر الأرخص، بينما هو يصر على الممثل الأكثر ملاءمة للدور، وقد اعتاد قبل أي مشهد أن يؤديه بنفسه، ومن ثمّ يترك الجراح للممثل لتقديم إضافاته، ولو لم تعجبه يرفض، وأنا أحترم ذلك لأنه يفيدني كثيراً، فانا لا أرى نفسي بل هو من يراني، ولدي ثقة فيما يقوله».

وتحسنت صدقي للعمل في مسلسل «سره البائع»، مؤكدة: «فرحت بعودة خالد يوسف فهو من المخرجين الكبار ومن مدرسة يوسف شاهين، ومثقف لا يكتب شيئاً عابثاً، وقد تصدى لعمل تاريخي كبير يحتاج 3 مخرجين على الأقل، وهو لا يوثق مرحلة تاريخية كما تصور البعض، وإنما يمزج بين التاريخي والروائي وكنت على ثقة من البداية أن هذا المسلسل سيشارك جيداً بعد شهر رمضان، لأن الموسم الرمضاني يتعرض فيه أعمال لظلم شديد، غير أن العرض في الشهر الفضيل لا يزال له بريقه»، على حد تعبيرها.



الفنانة المصرية هالة صدقي (الشرق الأوسط)

## المطرب اللبناني قال لـ التنريف الأوسط إنه ضد دخول ابنته مجال الفن وأثل جسار: الفن العربي متجه إلى الجهول والنجومية اليوم بمبدأ «خالف تعرف»

بيروت، كريستين حبيب



وائل جسار في إحدى حفلاته بمصر (الشرق الأوسط)

خالف تُعرّف»، ويضيف: «في ناس عم تعمل إشيأ بلا طعمة وعم تنجح». في سياق متصل، يكرر موقفه من أغاني المهرجانات قائلاً: «مصر أم الفنون. لا يجوز أن نصيغها بأغاني المهرجانات ونقول إنها الطاغية حالياً وإن هذا ما يحبه الشعب المصري». يذهب الفنان الذي بدأ مسيرته بالغناء لعمالة الطرب أبعد من ذلك، لا يخفي قلقه على مستقبل الأغنية العربية، ويتساءل غاضباً: «وين أخدمين الفن العربي؟ نحننا مش هيك... نحننا الأصالة والأغاني اللي بتعيش». وإن حصل مسؤولية إنقاذ الأغنية للنقابات والمفانين الحقيقيين وللجمهور الذواق، يقول: «إذا أكملنا على هذا المنوال ومع هذه الأغاني التي يصفق لها الناس، فنحننا ذاهبون إلى الجهول وعلى الفن العربي السلام».

يتجنب وائل جسار السجالات بين الفنانين، لكنّ أخذاً ورداً داراً مؤخراً بينه وبين عدد من زملائه مثل جورج وسوف، وإحلام، وميريام فارس. فهل تخلى عن استراتيجيته المسالمة والدبلوماسية؟

يؤكد أنه لا يفعل سوى قول الحق: «لا أهاجم أحداً ولا أحب أن أجرح أحداً. هل يصبح مكرهاً من يتحدث بمنطق ويحكي الحق؟ ربما كلامي يُفهم بشكل خاطئ لكنّ داخلي نظيف». في المقابل، هو يؤمن بالصدقة بين الفنانين ويرى أن لا داعي للغيرة «لأن لكل منا موهبته وجمهوره». أما من بين زملائه المطربين المقربين إليه فيعزّذ رغب علامة، وفارس كرم، وعاصي الحلاني، ووائل كفوري.

### في حدّ يخبئ

هي الأغنية التي من المقرر أن يعايد من خلالها وائل جسار جمهوره بمناسبة عيد الفطر الشهر الحالي. وهو ما زال كلما حضر أغنية جديدة، يأخذ برأي العائلة تحديداً ابنته وزوجته ميري. أما مكونات الأغنية فعلى رأسها الإحساس والسلاسة: «عندما أجهز أغنية جديدة أبحث عن الإحساس وعن الكلام الذي يصل إلى المتلقي بطريقة سلسة. كما أنني أحب الغزل وإعطاء المرأة حقها من خلال أعمال».

يمضي جسار الأسابيع الأولى من الشهر المبارك بجوار عائلته في لبنان، حيث تكون فرصة للهدوء والصفاء، قبل أن يعود إلى أسفاره من جديد. وبعد محطة عمّان في نهاية الأسبوع الثالث من رمضان، ينتقل إلى المملكة العربية السعودية للتحضير لمشروع لم يفصح عنه شيئاً لكنه بدأ متحمساً جداً له.

القاهرة تسمع أغانيه للركاب، ويمتنع لمعجبة تسافر من بلدي إلى آخر حتى تحضر حفلاته. جمهوري لم يخبئ يوماً. أعرّفهم كما يعرفونني لقدر ما زرتهم في كل أقطار

الذي تبدل ذوقه وأولوياته. يرى أن «السنوات الأخيرة كانت عصيبة. تغيّر العالم بفعل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية المتتالية، وباتت لقمة العيش أهم من الأغنية». يرفض المقارنة بين الزمنين، وبين أغان صارت من الكلاسيكات مثل «مشيت خلاص»، و«غريبة الناس» من جهة، وأحدث إصداراته «لو تخصصني» من جهة أخرى.

إصداراته «لو تخصصني» من جهة أخرى، ثانياً، يبرز ذلك بالقول إن «الأغنية قد تكون جميلة جداً، لكنها لا تحقق الكثير بسبب المزاج العام عند الناس»، ويوضح أنها «ليست مشكلة شعراء وملحنين، فهناك أغان جميلة تضرب لكنها لا تعيش، وهذا هو الفرق بين الأمس واليوم. كما كنا نترجم على أغاني الزمن الجميل، ثمة جيل الآن يترجم على أغانينا».

### الشهرة أولاً

أزمة ثانية يتطرق إليها جسار عندما يقول: «صار التركيز على أولوية تحقيق الشهرة والنجومية على قاعدة

وائل جسار: «وين أخدمين الفن العربي؟ نحننا مش هيك... نحننا الأصالة والأغاني اللي بتعيش». ويتابع: «إذا أكملنا على هذا المنوال ومع هذه الأغاني التي يصفق لها الناس، فنحننا ذاهبون إلى الجهول وعلى الفن العربي السلام».

العالم. هم الذين منحوني الثقة ويجب أن أكون على قدر ثقتهم وأقدم لهم ما يرضيهم».

يقول جسار الذي لا يؤمن بارقام السوشيال ميديا، بقدر ما يؤمن بالمحبة والهفة الواقعيين.

عاصر جسار جمهورين، جمهوراً كان يقُدس الطرب ويبحث عن الأصالة في الأغنية، وجمهور اليوم

كبير وأثل جسار على المسارح. شهد الجمهور على تحولاته من طفل موهوب إلى مرافق يهوى الطرب الأصيل، ثم إلى شاب احتراف الغناء. اليوم وقد مرّت 4 عقود تقريباً على أول لمسة ميكروفون، ينظر جسار إلى ذلك الطفل الذي كانه، بمحبة وإعجاب. «لا أنسى وائل الصغير. تحمّل المسؤولية ومنحني الرؤية لأعرف كيف أكمل المشوار»، هكذا يتحدث عنه في لقاءه مع «الشرق الأوسط».

لا يأتي النجاح من دون تعب وتضحيات. غالباً ما ترتبك بوصلة وائل جسار لكثرة الأسفار، فيشعر بأن طاقته قد نفذت. يسأل نفسه: «متى أستريح؟»، إلا أنه لا يجد تلك الراحة سوى في الموسيقى. يقول المطرب اللبناني الذي لم يعرف سوى الفن طريقاً ووجهة: «صحيح أنني أتعب أحياناً، لكنني لا أتعزّز أبداً. الموسيقى هي حياتي، تجري في دمي وتسكن وجداني. مستحيل أن أهجر الفن».

سقى ابنه «وائل جونيور» تيفناً باسم جلب له الحظ، أما ابنته ماريلين فنقل لها عن غير قصد، الصوت الجميل. تتمتع الصبية (16 سنة) بموهبة حقيقية. تدمع عينا أبيها عندما يسمعها تغني، لكنه لا يريد لها الدرب الذي سلكه هو. من دون تردد يقول: «أنا ضد دخول الفتاة إلى عالم الفن لأنها ستعاني وتتعبد كثيراً». ومن ثمّ يسارع إلى التوضيح أن مخالفة لا علاقة لها بالأخلاقيات والسلوكيات، لكنه يخشى على ابنته من تبع جسدي وفكري يشك في أن تكون لديها القدرة على تحمله.

لا يرغب جسار في أن تختبر ماريلين ما اختبره هو من إرهاب وتوتر، لا سيما في البدايات وحقبه إثبات النفس. لا يزال الأب وابنته في مرحلة الحوار والمصارحة، غير أنها تبدو صعبة الإقناع. يقول: «الفن رسالة سامية لكن التعب كبير. أنا أعاني من التوتر في أحيان كثيرة. يرهقني اضطراري إلى أن أكون جاهزاً ومتأهباً طيلة الوقت». يستغرب قول الناس: «شوع بالك، إنت فنان». يرد عليهم: «ليس الأمر كما يظن البعض. الضغط كبير، أما الالفة أمام الجمهور لتقديم فن صحيح فحكاية أخرى».

### جمهوري لم يخبئني

بين وائل جسار وجمهوره علاقة تمتد عبر الجغرافيا العربية وتصل إلى دول الانتشار، يقول إن ثمة «وحدة حال» بينه وبينهم. يستفيض عندما يتحدث عن متابعيه، يؤثر به سائق أجرة في



وائل جسار مع ابنته ماريلين وابنه وائل جونيور (إنستغرام)



# «السبحونة»... مهوروث سعودي لرواية الحكايات الشعبية وقضاء الليالي الرمضانية

الرياض، عمر البديوي



تمثل «السبحونة» مهوروثاً اجتماعياً تاريخياً يعتمد على عبقرية الحكمة (الشرق الأوسط)

على غرار «الحدوتة» المصرية في صناعة وحيد الحكايات الشعبية بروح محلية، أو «الحكايات» الذي اشتهر في الحجاز والشام ومناطق عربية مختلفة وهو يسرد بطريقة مبتكرة بارعة حكايات تاريخية متعددة، تمثل «السبحونة» مهوروثاً اجتماعياً تاريخياً يعتمد على عبقرية الحكمة ووزارة الخيال، ذاع في مناطق وسط الجزيرة العربية لسرد الحكايات الشعبية وقضاء الليالي الرمضانية بقصص الجدات ورواية الحكايات قبل أن يحل الراديو، ثم التلفزيون، ضيفاً على الأسر السعودية ورفيقاً لقضاء الليالي الرمضانية، و«السبحونة» هي حكايات قصيرة مزروجة بحكايات من نسج الخيال، ترويها الجدات للأطفال قبل النوم، وللاستغناء في ليالي رمضان بعد الإفطار وخلال أوقات السحور، وكانت تبدأ عادة بتسبيح الله، ومن هذه المطالع اشفق لها اسم «السبحونة».

وتبدأ «السبحونة» بالثناء أفراد الأسرة وتلحقهم حول رواية

«السبحونة» طابع ملائم لليالي رمضان وساعاته الطويلة، وتخص الأطفال بحكايات رمضانية وتجارب اجتماعية

«السبحونة»، التي تبدأ بسور على ما جرت به العادة: «هنا هانا الواحد، والواحد الله سبحانه، المعتلي بمكانه...»، وتكون المقدمة التشويقية دعوة للانصات ولفت الانتباه، ثم تشرع في إيراد أسطورة أو قصة شعبية.

وتعود «السبحونة» إلى تاريخ اجتماعي قديم، لم تنتشر خلاله الصحف والإذاعات والتلفاز، كانت لتزجية الوقت ولحكاية القصص الشعبية على لسان إنسان أو شخصيات غير واقعية، وتتنوع موضوعاتها بين تناول المشاكل والمظاهر الاجتماعية المختلفة، وغرس القيم الحميدة وتعزيزها



د. محمد النفيش

## الثغرات القانونية والأخلاقية

نجح لاعب نادي فيورنتينا الإيطالي لكرة القدم لوكانو رانيري في التظاهر بالإصابة، واستدعاء الطاقم الطبي إلى أرض الملعب، وذلك في حيلة منه لمنح زميله المسلم سفیان اللاعب فرصة للإفطار في نهار رمضان. هذا الإرباط فرصة للإفطار في نهار رمضان. هذا اللاعب وجد «ثغرة»، حيث لم يقطع اتحاد الكرة تعليمات للحكام بالتوقف لإفطار اللاعبين الصائمين. ففتح اللاعب في تصرفه ونال تفاعلاً واسع النطاق في وسائل التواصل الاجتماعي.

ما حدث في أرض الملعب من بحث عن ثغرة يجري في عالم المال والأعمال، والسياسة، والاقتصاد، وغيرها، وقد حققت المؤسسات والأفراد مكاسب هائلة عندما وجدت ثغرة قانونية أو «لوبهول» (Loophole)، كما يسميها الإنجليز. منها مثلاً إمكانية تقليل الضرائب على المستثمرين الأجانب في البلدان الغربية عبر الاستثمار في جزر الكايمان وغيرها التي لا تدفع فيها المستثمر ضرائب تذكر. ولذلك تلجأ الشركات الكبرى وكبار المستثمرين إلى تعيين اصهر المحامين قبل الدخول في استثمارات مليونية.

من الثغرات القانونية، بطلان القبض والتفتيش على المتهمين لوقوعهما قبل صدور إذن من النيابة العامة. وقد قرأت تقريراً قانونياً في إحدى الدول العربية يشير إلى أن نحو 80 في المائة من المتهمين بحيازة أو بيع المخدرات يخرجون من ورطتهم بسبب خطأ إجرائي في القبض عليهم. ومن الثغرات القانونية عدم إمكانية إيقاع عقوبة شديدة على الأطفال رغم ارتكاب أدهم جريمة مروعة. وكمن من دليل كالتصوير أو التمسك لم يعذب به، لأنه تصرف غير قانوني. فما بني على باطل هو باطل.

وتتمتع الثغرات إلى اللوائح والقوانين الإدارية. فتجد البعض يسرح موظفين عمداً قبل بلوغهم السن التي تمنحهم مكافأة نهاية خدمة مجزية، وهو بذلك يرتكب «ظلماً أخلاقياً» على حقوق الموظفين. فليس كل ما هو قانوني يعد تصرفاً أخلاقياً. فيمكن أن تفصل موظفاً من دون أي سبب وجيه، لكن فيه ظلم لشخص مخلص قدم ما يجعل به أسرته.

ومن الثغرات في أخلاقيات المهنة: «المنطقة الرمادية» التي تعد قانونية لكنها غير مقبولة أخلاقياً. مثل تعيينك صهرك في وظيفة تساوت مؤهلاته مع جميع المتقدمين لها. فكان لديك خيار أكثر ورعاً بأن تترك أمر تعيينه للجنة مستقلة.

ولذلك فإن آداب أو أخلاقيات المهنة (Ethics) هي علم الخير والشر، أو ما هو صح وخطأ. ولذلك فهي حاملة أوجه، فما تراه طائفة من الناس خطأ تراه أخرى أمراً مقبولاً لاختلاف الثقافات. ففي اليابان مثلاً يصعب أن تجد من يقبل إكراميتك، وربما هي مقبولة قانوناً، في بلد حين أن عدم دفع إكرامية (اختيارية) في بلدان أخرى قد يثير حفيظة النادل الذي تعهدك بالعبارة.

لا ضير من الاستفادة من الثغرات القانونية أو الإدارية لحماية أنفسنا ومؤسساتنا «فمن حيلة فليحتل»، غير أن الدخول في مهادنة الثغرات الأخلاقية (المنطقة الرمادية) قد يعد أمراً مذموماً، لأنه يثير الشكوك حول نزاهتنا، وهذا مما يبدد هالة السمعة.

## المسلسل المصري يستلهم رواية «الكونت دي مونت كريستو»

### «رشيد»... صياغة معاصرة للخيانة وتحقيق العدالة الغائبة

القاهرة، رشاد أحمد



ريهام عبد الغفور تتألق في دور جديد



محمد ممدوح في مسلسل «رشيد»

المقدمة نفسها التي تصف العمل بأنه «رواية معاصرة لرواية الكونت دي مونت كريستو». والملاحظ أن المؤلف بسام مصري أضاف خطأً درامياً للحبكة الأصلية يتمثل في رحلة بحث البطل عن ابنه «سيف» الذي تم إيداعه في ملجأ للأيتام طفلاً وهرب منه مراراً.

استثمر صناع العمل في موضوع شيق، مضمون النجاح، حيث يتعاطف الجمهور مع «رشيد» الشاب المخاض الخلوخو ابن الحي الشعبي الذي فقد زوجته وتركت له طفلاً بريئاً فيكون شرطه للزواج الثاني من «اسماء» أن تحب ابنه وتحنو عليه كانه ابنها وهو ما يتحقق بالفعل.

وتأتي الموجة الثانية من التعاطف مع البطل حين يُلقى به

نالت الفنانة ريهام عبد الغفور إشادة عبر تجسيدها شخصية «اسماء» في المرحلتين حين كانت فقيرة وثرية

مرارة الظلم التي يتجرعها كل مساء. وجاءت يومياته في السجن شديدة الإقناع لا سيما المشاهد التي تدور في مطبخ السجن وغناير النوم والمزمنة، وهو ما يحسب لمخرجة العمل مي ممدوح. ونالت الفنانة ريهام عبد الغفور، إشادة عبر تجسيدها شخصية «اسماء» سواء في مرحلة الفتاة الفقيرة التي تحلم بالستر والزواج، أو مرحلة الثراء حين أصبحت تمتلك محل كوافير في منطقة راقية وتعيش جوا من الاستهتار واللامبالاة.

ويظهر الفنان صلاح عبد الله بأداء مميز في الحلقات الأولى مجسداً شخصية رئيس مجموعة استثمارية، لكنه يلتزم بالقيم والأخلاقيات الأصلية للطبقة الشعبية قبل أن يلقي مصرعه في جريمة غامضة، فهل شعر بالتردد إزاء مساحرة الدور المحدودة؟ طرحنا السؤال عليه فأجاب: «رحبت بالدور دون تردد، قدمت شخصية رجل الأعمال، لكن بفتايات مختلفة منها البساطة والقيم بعيداً عن الصورة النمطية لرجل الأعمال الفاسد أو الانتهازي، ومقتل الشخصية هو حجر الزاوية الذي تنطلق منه الأحداث والحبكة فيما بعد إذ يُتهم رشيد بقتلي ويسجن ظلماً».

ويضيف صلاح عبد الله لـ«الشرق الأوسط»: «سعدت بالتعاون مع المخرجة مي

ممدوح التي تمتلك رؤية جديدة وعيناً جيدة ووعياً مختلفاً وطازجاً في قيادة العمل رغم أن المسلسل أولى تجاربها درامياً». وأكد الناقد سيد محمود أن «صناع العمل كانوا على دراية جيدة بجغرافية المكان حيث تدور الأحداث وهو حي حلوان العريق من حيث الشوارع والمساجد وحركة الكاميرا في الميادين، ما أضفى حيوية واقعية على مشاهد المسلسل في مرحلة ما قبل السجن أو الثراء الذي لحق بكل من رشيد وصديقه وزوجته السابقة».

وأضاف محمود أن «عملية سرد الأحداث والتقطيع والربط بين أكثر من حبة زمنية تمت بكفاءة لافتة، فلم يشعر المتفرج بالارتباك أو التوتير رغم تعدد المستويات الزمنية وتداخلها».

وتابع: «الفنان محمد ممدوح ظهر في حالة جيدة للغاية من حيث اللياقة الذهنية وأيضاً البدنية بعد أن فقد الكثير من وزنه، واعتقد أن هذا الدور سيكون بمثابة نقطة تحول في مسيرته إذا استطاع البناء عليه. أما الفنانة ريهام عبد الغفور التي اعتبرها البعض، فنانة رقيقة وناعمة، فظهرت كتمرة حقيقية وممتلئة تتلون وتراما في كل دور كأنها هي كيان جديد مدش، وتبقى الروعة في استعانة الممثل الكبير حسن العدل في دور والد رشيد حيث يطل بإشراقه كاملة».

## سودوكو

	1	4	9	6				
	9			3	8			
			1					
9	2							
				7				9
4			6	8				6
			5					
7	4	1			3			
								4
3								

## الحل السابق

9	2	5	6	3	8	1	4	7
6	1	8	9	7	4	5	2	3
4	7	3	1	2	5	6	9	8
7	3	6	8	1	2	9	5	4
5	8	4	7	6	9	2	3	1
2	9	1	4	5	3	7	8	6
3	5	7	2	8	6	4	1	9
8	6	9	5	4	1	3	7	2
1	4	2	3	9	7	8	6	5

لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والجمالية الجزائرية بالخارج أحمد عطاف، وخلال اللقاء تم التطرق لوضع العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين إيطاليا والجزائر.

منى أبو عمارة، سفيرة فلسطين لدى كندا، حضرت أول من أمس، فعالية ثقافية وإفطاراً رمضانياً جماعياً بمناسبة الذكرى 47 ليوم الأرض الفلسطيني، نظمتها «البيت الفلسطيني - تورونتو»، والوقت السفيرة كلمة أكدت فيها على أهمية هذه المناسبة الوطنية الجزرية على قلوب الفلسطينيين، التي وهدت كل أبناء الشعب في الداخل والشقتات في رفض كل أساليب مصادرة الأراضي والاستيطان، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني مستمر في نضاله الوطني في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وحق العودة.

البيتا رومانسكي، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في بغداد، استقبلها أول من أمس، وزير الزراعة العراقي عباس جبر العليباوي، حيث أكد الوزير على أن التأثيرات المناخية التي تحتاج العالم جعلت العراق في مقدمة البلدان الأكثر تأثراً، ما انعكس سلباً على الواقع الزراعي الذي صار يعاني من مشاكل عدة سببها نقص المياه. من جانبها، وجهت السفيرة الدعوة لمشاركة العراق في المؤتمر الذي سيعقد في واشنطن شهر مايو (أيار) المقبل يدور حول التقنيات الزراعية الحديثة.

الملكة ال خليفة، وزير الداخلية البحريني، وخلال اللقاء تم استعراض العلاقات الثنائية ومجالات التعاون الأمني، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير العمل المشترك وتبادل الخبرات، بما يحقق مصالح البلدين، ونوه الوزير بالعلاقات الوثيقة التي تجمع البلدين الصديقين والحرص المشترك على دعمها وتطويرها.

الملكة ال خليفة، وزير الداخلية البحريني، وخلال اللقاء تم استعراض العلاقات الثنائية ومجالات التعاون الأمني، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير العمل المشترك وتبادل الخبرات، بما يحقق مصالح البلدين، ونوه الوزير بالعلاقات الوثيقة التي تجمع البلدين الصديقين والحرص المشترك على دعمها وتطويرها.

جمال بن محمد المدني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية أوغندا، أقيم مأدبة إفطار بمناسبة شهر رمضان المبارك. حضر المأدبة سفراء الدول العربية المعتمدون في كمبالا، ومنسوبي البعثة في أوغندا.

أكسل وبنهورست، سفير أستراليا في القاهرة، التقى أول من أمس، وزير التجارة والصناعة المصري أحمد سمير؛ لبحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وموضوعات ذات اهتمام مشترك، وأكد السفير حرص بلاده على تعزيز التعاون التجاري والاستثماري المشترك مع مصر باعتبارها إحدى أهم الأسواق في منطقة الشرق الأوسط وقارة أفريقيا، مشيراً إلى اهتمام المصدرين والمستوردين الأستراليين في مجال المنتجات الغذائية بالسوق المصرية، حيث إن هناك فرصاً متميزة لتصدير المنتجات والحاصلات الزراعية إلى السوق الأسترالية.

سفير بلغاريا لدى الكويت، استقبله أول من أمس، مدير جامعة الكويت بالإنابة فهد الديبسي الرشدي، في مكتبه بمدينة صباح السالم الجامعية، لتعزيز العلاقات الثقافية والأكاديمية، وأعلن الرشدي استعداد الجامعة لتقديم الخدمات والتعاون مع السفارة البلغارية، موضحاً أن مركز اللغات بالجامعة يقدم مقاعد للطلبة البلغاريين لدراسة اللغة العربية، والتي من الممكن زيادتها في المستقبل القريب. من جانبها، أعرب السفير عن مدى سعادته بزيارة مدينة صباح السالم الجامعية، مبيناً أهمية زيادة سبل التعاون الأكاديمي بين بلاده والكويت.

ديميتر ديميتروف، السفير البلغارية، موضحاً أن مركز اللغات بالجامعة يقدم مقاعد للطلبة البلغاريين لدراسة اللغة العربية، والتي من الممكن زيادتها في المستقبل القريب. من جانبها، أعرب السفير عن مدى سعادته بزيارة مدينة صباح السالم الجامعية، مبيناً أهمية زيادة سبل التعاون الأكاديمي بين بلاده والكويت.

ديميتر ديميتروف، السفير البلغارية، موضحاً أن مركز اللغات بالجامعة يقدم مقاعد للطلبة البلغاريين لدراسة اللغة العربية، والتي من الممكن زيادتها في المستقبل القريب. من جانبها، أعرب السفير عن مدى سعادته بزيارة مدينة صباح السالم الجامعية، مبيناً أهمية زيادة سبل التعاون الأكاديمي بين بلاده والكويت.

## كلمات دقتا طمته

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- دولة أوروبية - الجواهر
- 2- أسبانيا في المحيط الهندي
- 3- حيوان لطيف - بشر
- 4- علم مؤنث - نقال على الهاتف
- 5- للتعريف - من الألوام - من الإنجليزية
- 6- علم مؤنث - حرف نصب
- 7- جمع سببة - ضمير للتكلم - للتعريف
- 8- مصباح - بين اثنين
- 9- دولة عربية - ضد جان
- 10- رف الطيور - ضياء

## الرحل التاريخي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- ممثل مصري
- 2- للتهيء - لفاضل «مكوسة»
- 3- منسك وطريق - لاعب كرة مضرب
- 4- من الفارد - ضد علي «مكوسة»



تشيلسي «الجريح» وليضربول «المترواح» في مواجهة تصحيح المسار اليوم



سمير عطالله

الجزء 3-3

يوم هرب جبار روسيا: الخوف من النساء

كيف كان تولستوي عشية زواجه من صوفيا بيرس في سبتمبر (أيلول) 1862؟ كان يعتبر نفسه مريضاً. يخاف الموت خوفاً مرعباً. يخاف العلاقات مع النساء، مع سيطرة الرغبة الجامحة عليه. وهو لم يتمكن من أن يصبح إقطاعياً رائعاً. كان رجلاً عاطفياً ورجل «مشروع».

هل أحب تولستوي النساء عموماً؟ إنه سؤال معقد للغاية. معروفة «قوبيا النساء» عند تولستوي المتقدم في السن، التي كان يسخر من منها في أسرته، كان تزج صوفيا أندرييفنا كثيراً. كان تولستوي يصرح أن الحقيقة عن المرأة لن يقولها إلا على حافة القبر: سيقف من التابوت ويقول الحقيقة، ثم يعود ثانية ويغلق الغطاء. منذ شبابه وحتى آخر أيامه كان شعوره نحو النساء مريخاً من الخوف، والاهتمام الحارق، والأفكار الثقيلة حول الطبيعة الشيطانية للحب. كتب في يومياته: «... لم أكن يوماً مغرماً بالنساء».

يبدو لنا أن قصة حب ليف نيقولايفتش وصوفيا بيرس انتقلت ببساطة طبيعية إلى روايته «أنا كارنينا» من دون أي تحرير عملياً.

أرستقراطية تولستوي ليست للتفاخر والعرض، بل أرستقراطية منزل مائور. كتبت ابنته: «كان أبي، بولادته، وتربيته، وأخلاقه، وعاداته، أرستقراطياً حقيقياً. كان نبيلاً وبقي نبيلاً حتى آخر أيامه».

كان تولستوي وزوجته يدونان يومياتهما ويسمحان لبعضهما بعضاً بقراءة يوميات الآخر. عائلة بلا أسرار!

هي: «إنه مقرف مع شعبي، بالنسبة لي!»: «أنا مهجورة... أنا قطعة أثار».

هو: «لا يمكن العمل!»: «أشعر بالأسف على حياتي وحتى على حياتها».

هذه اليوميات أصبحت أحد أهم أسباب النزاع العائلي، الذي انتهى بكارثة سنة 1910. رغم حبه لابنه أندريه، كانت لدى تولستوي جميع المبررات، كي لا يحبه فقط، بل ليكرهه أيضاً. أندريه هو من وصف أباه العظيم بـ«العجوز المجنون». ومن بين جميع أبنائه، كان بصراحة، أكثر شبهاً بأمه. ووقف بصورة مكشوفة إلى جانبها.

كان رحيل تولستوي من شاموردينو في الصباح الباكر من 31 أكتوبر (تشرين الأول) بكر بشكل عجب ودقيق هروبه. أدرك تولستوي المريض جداً، الفائد لجميع طاقات جسده، أنه من الممكن الهروب من زوجته، أما الهروب من شهرته العالمية فأمر مستحيل.

العالم كله يتابع كل خطوة من خطواته. وإن الصحافيين سيصلون إليه أينما حل.

في أواخر أيام حياته قدر الناشرون الأجانب قيمة الملكية الأدبية لتولستوي بعشرة ملايين روبل ذهبي. إن تخلي تولستوي عن الحقوق الأدبية كان خسارة ليس للحقوق

المادية فحسب، بل للحقوق المعنوية لزوجه. فهي اعتبرت ذلك بمنزلة إهانة شخصية لها. رغم تخليها عن حصة الأسد من ممتلكات زوجها لمصلحة أبنائها ببساطة. لكنها

في مسألة الحقوق الأدبية أبدت عناداً، تحول إلى تمر على إرادة تولستوي.

قال صديقه وسكرتيره الأقرب، تشرشكوف، إن معلمه فقد كل قواه في الأيام الأخيرة، إلا ذاكرته، وظل يخشى شيئاً واحداً: أن تعثر صوفيا على مكانه. وفي اليوم السادس

فقدت روسيا علاقاتها.



مستقل السديري

شر البلية ما يضحك

منذ دخول شهر رمضان المبارك، كانت هناك انتهاكات للمساجد من قبل ميليشيات (الحوثي) في صنعاء وعدة مدن يمنية. وفي هذا السياق...

أفادت مصادر يمنية مطلعة بأن ممارسات الجماعة تلك لم تقتصر على انتهاك حرمت المساجد، بل سعت منذ مطلع رمضان إلى تحويل عشرات المساجد في مدن سبأ إلى قاعات مفتوحة للسمر، وعقد اللقاءات والأمسيات، وتعاطي القات، وتشغيل الأهازيج، والاستماع إلى محاضرات يومية لزعيم الميليشيات.

وفي محافظة إب، جنوب صنعاء، اقتحم مسلحو الجماعة مسجد (الضياء) وسط المدينة، وأجبروا المصلين على قطع صلاة التراويح بحجة إقامة برامج تعميمة واستقطاب وتحريض طائفي، تشرف عليها الميليشيات حالياً في مئات المساجد بمناطق سبأ، من أجل تنفيذ التعليمات الصادرة لهم من مكتب هيئة الأوقاف الحوثية بالمحافظة.

وأفاد التقرير الصادر من الشبكة اليمنية للحقوق والحريات بتوثيق (9370) انتهاكاً طالت المساجد ودور العبادة في 16 محافظة يمنية، ولفت التقرير إلى توثيق (376) حالة اختطاف للأئمة وخطباء مساجد ومصلين قامت بها جماعة الحوثي، و82 حالة تعذيب جسدي ونفسي للأئمة والخطباء وبعض العاملين في المساجد، منها 6 حالات تعذيب حتى الموت في معتقلات الجماعة؛ حيث تصدرت صنعاء العاصمة وريفها القائمة من حيث الانتهاكات. بل إن هناك معلومات وصلتنا من مصدر موثوق، جعلتني (أضرب أخماساً باسداس)، ونظراً لعدم منطقيتها ترددت أن أتطرق لها خوفاً من أنها مجرد (ترهات) وأقاويل مزيفة، لهذا رجعت للمصدر الموثوق فأكدوا لي - لهذا أطرحها

أمامكم والعهددة عليه - فقد جاء في بيان (حوثي)...

إنه نظراً للحصار المفروض علينا، وضرب مقدرات الخدمات، بما فيها الكهرباء، وحيث إن (المساجد) ليس لها دخل لسداد قيمتها، فإننا ندعو الإخوة رواد المسجد للتعاون في تسديد شركة (الوقايفي) للكهرباء

ودفع قيمة فاتورة الكهرباء الخاصة بالمسجد، وعليه؛ سيتم فرض رسوم على كل شخص كالتالي...

100 ريال لصلاة الفجر - 50 ريالاً لصلاحي المغرب والعشاء - 50 ريالاً لصلاة الجمعة - 100 ريالاً لصلاة التراويح، أما صلاتا الظهر والعصر فمجاناً، علماً بأن المبلغ يشمل جميع الخدمات ويسمح لكل

أب باصطحاب ابن واحد مجاناً. وتعاوناً منا يسمح لخطيب الجمعة مجاناً، والمؤذن مجاناً، كذلك مسح اثنين من مرافقيه.

مع ملاحظة؛ أنه يمكن دفع اشتراك شهري بمبلغ 4000 ريال، وتشمل أيام الجمع والأعياد وسوم الماء، واستخدام دورات المياه، وهناك ميزة أخرى للمشارك؛ فتقو له صلاة الجمعة مجاناً إذا كان الميت من أسرته.

حقاً، شر البلية ما يضحك.



الغنية الأمريكية ستيفاني كويل لدى حضورها حفل توزيع جوائز «سي إم تي» تلفزيون موسيقى الريف» في أوستن (رويترز)

هل تسحب «بلاي بوي» صورة وزيرة فرنسية من غلافها؟



وزيرة الدولة الفرنسية مارلين شيبايا (رويترز)

فيها أن كل الأماكن والأوقات تصلح للدفاع عن حق النساء في التصرف بأجسادهن. وأضافت أن حرية المرأة في فرنسا لا تروق للرجعيين والمتحفظين. وكانت رئيسة الوزراء إليزابيث بورن قد اتصلت بشيبايا هاتفياً، السبت الماضي، لتبنيها حول المقابلة التي تأتي في وقت لا يتناسب والأزمة الاجتماعية ضد الحوامل في حالات الولادات المتعسرة.

والرجال ونشطت ضد التمييز والعنف الجنسيين، وهي اليوم وزيرة دولة مكلفة بشؤون الاقتصاد الاجتماعي والتضامن والجمعيات الأهلية. كما استنكر المقال أن الوزيرة التي بنت شهرتها على الدفاع عن المساواة بين الجنسين تتحدث مجلة عارضت في نشر صور نساء عاريات. هذا ويذكر أن شيبايا كانت، بين 2017 و2020 وزيرة للمساواة بين النساء

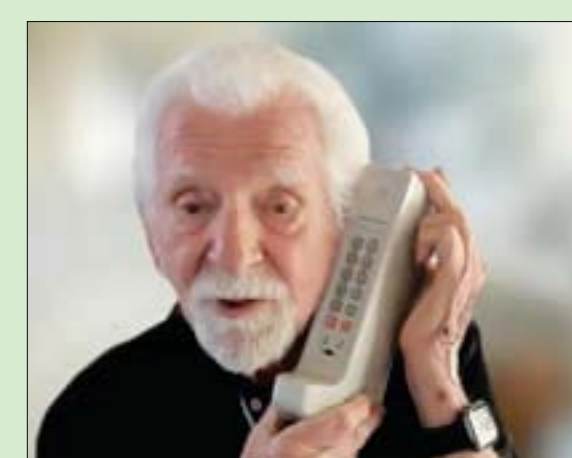
تسرب منها تبدو شيبايا مرتدية فستاناً أبيض قصيراً بجناحين كبيرين وتضع على صدرها المشارة الثلاثية الألوان للعلم الفرنسي. وأشار موقع «بي بي إف إم» الإخباري إلى احتمال أن تسحب المجلة الصورة من على غلافها. ونشرت مجلة «لوبوان»، أمس، مقالاً بعنوان: «ما فائدة مقابلة مطولة مع المجلة وسمحت بالتقاط صور لها. وبحسب ما

تطوير نظام إنذار وراثي لكبح الأوبئة المستقبلية

نظام ينشر تكنولوجيا تسلسل الحمض النووي، التي سوف يتم استخدامها في تحديد هوية كل الأنواع الفيروسية والبكتيرية والفطرية في عينة صغيرة تجري الحصول عليها من مساحة من أنفس شخص. وقال الباحث إيوان هاريسون: «كانت بريطانيا الجبهة القادرة في مراقبة الجديدة الخطيرة من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي، وتظهر في مختلف أنحاء العالم. ويمكن استخدام النظام في تقديم إنذار مبكر لأمراض جديدة للتعامل مع الأوبئة المستقبلية. الخالي فترة انتشار الوباء». يقود هاريس حالياً المشروع في معهد «سانغر إنستيتوت»، الذي يشتهر بأبحاثه وعمل تسلسلات الحمض النووي حول العالم. وأضاف قائلاً حسب تقرير نشرته صحيفة الـ«غارديان»: «سمحت المعرفة، والبيانات التي قدمناها لنا بتتبع، بسرعة ودقة غير مسبوقة، (سارس - كوف - 2)، وهو الفيروس المسؤول عن الإصابة بـ(كوفيد - 19)، وكذلك مكافحة كيف كان يتغير. لقد كانت ساعة رانعة في التصدي النهائي للطاف هي عوامل من المرجح تسببها في ظهور أوبئة جديدة».

50 عاماً مرت على ولادة الهاتف المحمول

يمكن لذلك الشخص سماعك وأنت تتكلم، باستثناء أنه لم يكن هناك الكثير من الساريات في ذلك الوقت، لكنك تدرك الفكرة الآن. وسيكون من الصعب التعرف على الهواتف المحمولة اليوم إذا ما قورنت بذلك النموذج المبكر لشركة «موتورولا». لقد أصدرت النسخة التجارية من نموذج مارتري كوبر «موتورولا داينا تاك 8000 (إكس)، بعد مرور أحد عشر عاماً على تلك المكالمات الهاتفية الأولى عام 1984. وكانت تكلفته لتعال 9,500 جنيه استرليني (11,700 دولار) إذا ما تم شراؤه اليوم، على حد قول بين وود، الذي يدير متحف الهواتف المحمولة. أوضح وود



مارتري كوبر يقوم بأول مكالمات هاتفية (شركة «موتورولا»)

كان الهاتف يحول صوتك إلى إشارة كهربائية تعدل موجة راديو. وتتخلل موجة الراديو

الرجل البالغ من العمر الآن 94 عاماً وهو يضحك «اعتقد أنه كان يكز على أسنانه». ويقول مارتري: إن شركة «بيل لابوراتوريز» كانت تركز على تطوير هاتف مثبت في سيارة، وأضاف قائلاً «هل تصدق ذلك؟ لقد ظلنا محبوسين في منازلنا ومكاتبنا بسبب هذا السلك النحاسي لأكثر من مائة عام، وكانوا هم سيحبسوننا داخل سياراتنا». وغنى عن القول أن كوبر و«موتورولا» لم يتفقا على أن هذه هي طريق التقدم والنطور، وقد أثبت التاريخ صحة موقفهما. ولم تتغير القواعد الأساسية لكيفية إجراء تلك المكالمات الهاتفية الأولى كثيراً، إن

علماء يخوضون سباقاً للحفاظ على «ذاكرة الجليد»

في سلسلة من الأنايب من عمق يصل إلى 125 متراً تحت السطح، تحتوي على آثار جيوكيميائية مجمدة تعود إلى ثلاثة قرون. ويوفر تحليل المواد الكيميائية في «قلب الجليد» العميق، للعلماء، بيانات قيمة حول الظروف البيئية الماضية. لكن الخبراء يحذرون من أن المياه الناتجة عن ذوبان الجليد تسرب وتغير السجلات الجيوكيميائية المحفوظة في الجليد القديم تحتها. وقال جيروم شابيلان، رئيس مؤسسة «أيس ميموري» (ذاكرة الجليد) التي تدير العملية، إن علماء «بيرون مادتهم الأولية تخفتي

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» يبدأ علماء في القطب الشمالي الحفر لحفظ عينات من الجليد القديم لتحليلها قبل أن تذوب الطبقات المتجمدة بسبب تغير المناخ، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وكان قد أقام باحثون إيطاليون وفرنسيون ونرويجيون معسكراً في أرخبيل سفالبارد النرويجي، فيما وصفوه بسباق مع الزمن للحفاظ على سجلات الجليد التي تضطلع بدور حاسم في تحليل الظروف البيئية في الماضي. وسيستخرج الباحثون الجليد



علماء جليد أميركي في القارة القطبية الجنوبية (أ.ب.)